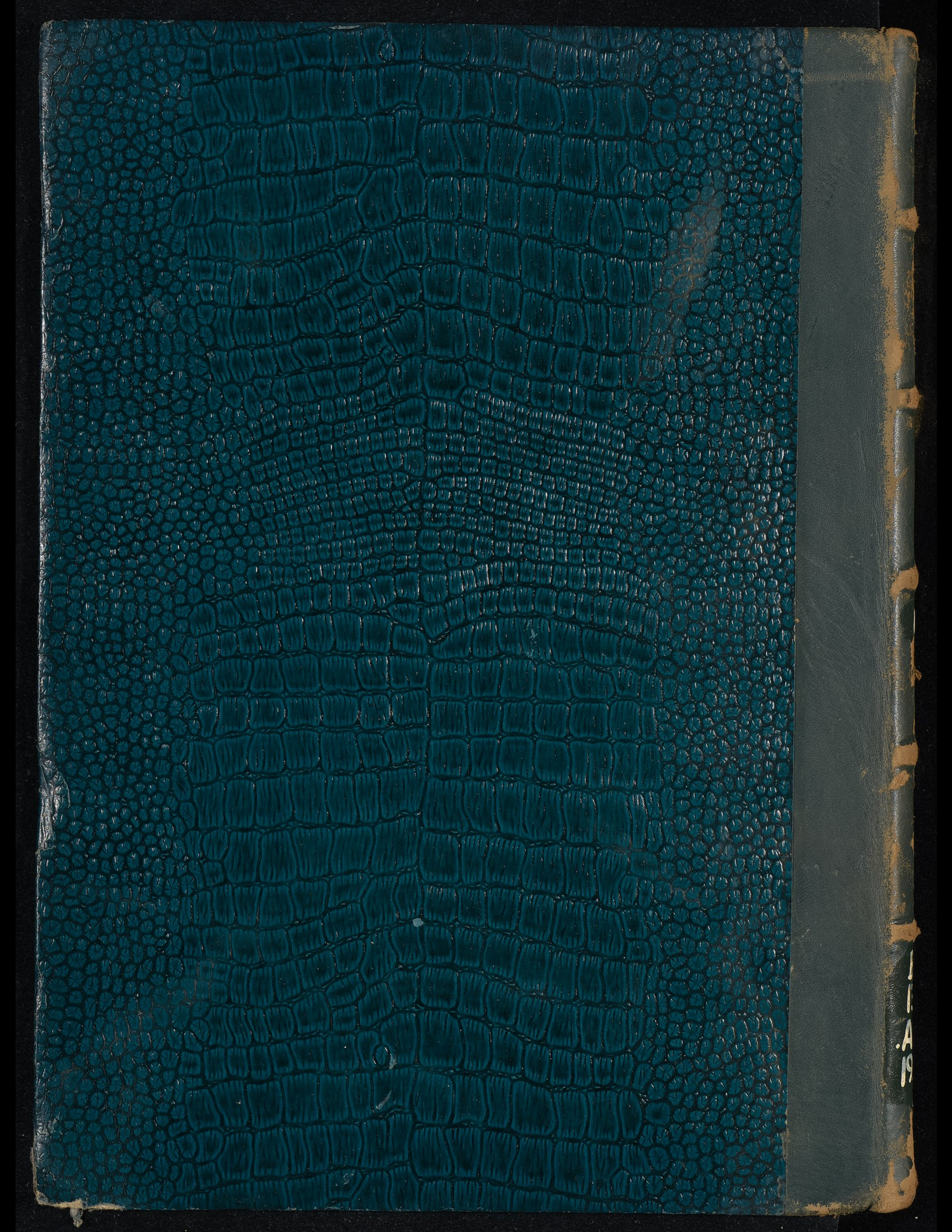
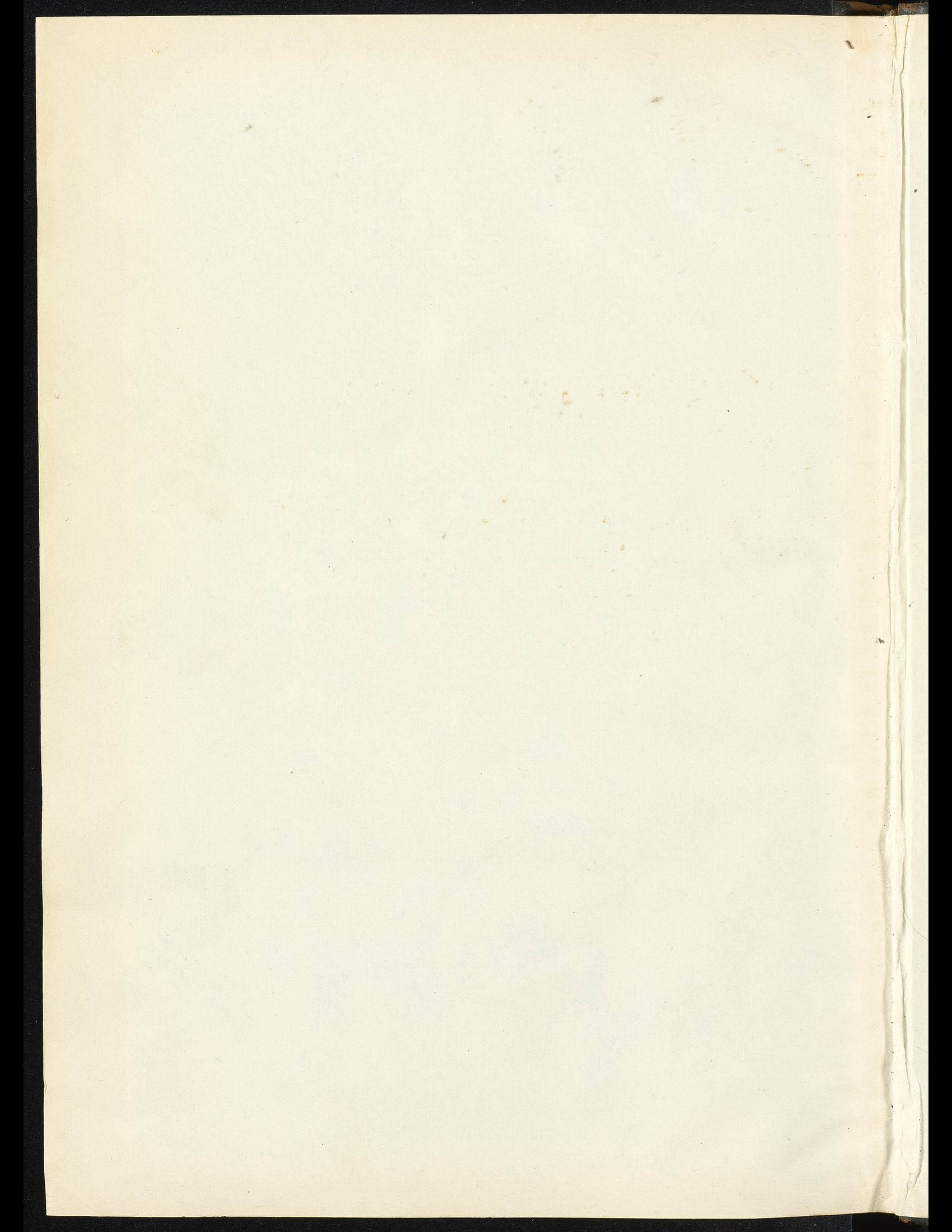



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036758876





الجزء السادس عشر

يطلب من ملتزم طبعه
عبد الرحمن افندى محمد
بميدان الأزهر الشريف بمصر

طبع بالمطبعة البهيـة المصرية
١٣٥٦ هجرية — ١٩٣٧ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

٣٨٠٨ حدثنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ قَالُوا هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ مَنِ الشَّيْخُ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي قَالَ أَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَ لِأُخْبِرَكَ وَلِأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا

﴿باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و ﴿عثمان بن موهب﴾ بفتح الميم والهاء و ﴿القعود﴾ جمع القاعد و ﴿أنشدك﴾ بضم الشين أى أطلب منك و ﴿كبر﴾ أى قال الله أكبر و ﴿عفا عنه﴾ حيث قال «ولقد عفا عنهم»

فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك

باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت

٣٨٠٩ **حدثنى** عمرو ابن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول فى أخراهم

و ﴿بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ أى رقية ، ومر الحديث فى باب مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه . قوله ﴿زهير﴾ مصغرا ﴿والرجالة﴾ بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس

باب ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ

باب لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ قَالَ حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ شُجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ فَنَزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ٣٨١٠ **حدثنا** يَحْيَى

فان قلت القياس أدبروا منهزمين قلت معناه أقبلوا الى المدينة . قوله ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة وبالفاء وإنما ذكر بلفظ قال لأنه لم يقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة و ﴿سعيد﴾ هو ابن أبي عروبة . قوله ﴿يحيى بن عبد الله السلمى﴾ بضم السين وفتح اللام البلخي ثم المروزى

ابن عبد الله السلمى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شىء إلى قوله فانهم ظالمون . وعن حنظلة بن أبى سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شىء إلى قوله فانهم ظالمون

باب ذكر أم سليط **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٣٨١١

الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف و ﴿حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن أبى سفيان الجمحى مر فى كتاب الايمان و ﴿صفوان بن أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشى المكى أسلم بعد الفتح إسلاما حسنا و ﴿سهيل﴾ مصغر السهل بن عمرو بن عبد العزى العامرى والد أبى جندل خطيب قريش وعلى يده انبرم صلح الحديبية وأسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن وفى بعضها سهيل بن أبى عمرو بزيادة الأب وهو سهو و ﴿الحارث بن هشام﴾ أخو أبى جهل أسلم يوم الفتح وصار من المحسنين فى الاسلام . قوله ﴿يحيى﴾ ابن عبيد الله ﴿ابن بكير﴾ مصغر البكر مر

قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هٰذَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ

٣٨١٢ **بَابُ** قَتْلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثَنِي** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللهِ هَلْ

فى الايمان و ﴿أم سليط﴾ بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة و ﴿أم كلثوم﴾ بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة و ﴿تزفر﴾ بالزاى والفاء والراء. قال البخارى :تخيط . الخطابى : تحمل ومر الحديث فى كتاب الجهاد فى باب غزو النساء . قوله ﴿محمد بن عبدالله﴾ المخرمى بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد و ﴿حجين﴾ بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادى ثم اليمانى ثم الخراسانى مات سنة خمس ومائتين و ﴿عبد الله بن المفضل﴾ بسكون المعجمة الهاشمى المدنى و ﴿سليمان بن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿جعفر بن عمرو ابن أمية﴾ بضم الهمزة وخفة الميم ﴿الضمرى﴾ بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء و ﴿عبد الله بن عدى﴾ بفتح المهملة الأولى ﴿ابن الخيار﴾ ضد الأشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، قوله ﴿حمص﴾ بلد بالشام يذكر ويؤنث . قال النووى : هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتأنيث

لَكَ فِى وَحْشِىٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ قُلْتُ نَعَمْ وَكَانَ وَحْشِىٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ فَسَأَلْنَا

عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هُوَ ذَاكَ فِى ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيتٌ قَالَ فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ بِيَسِيرٍ

فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَحْشِىٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ

وَرِجْلَيْهِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ يَا وَحْشِىُّ أَتَعْرِفُنِى قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللّٰهِ إِلَّا أَنِّى

أَعْلَمُ أَنَّ عَدِىَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قِتَالٍ بِنْتُ أَبِى الْعِيصِ فَوَلَدَتْ

لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ فَحَمَلْتُ ذٰلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ

فَلَكَأَنِّى نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ قَالَ فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُخْبِرُنَا

بِقَتْلِ حَمْزَةَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِىِّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ فَقَالَ لِى

مَوْلَاىَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّى فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ

وذكر الثعلبي فى العرائس أنه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة . قوله ﴿وحشى﴾ بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة و ﴿الحميت﴾ بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذى لاشعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم و ﴿الاعتجار﴾ لف العمامة على الرأس و ﴿أم قتال﴾ بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت أبى العيص بكسر المهملة الأولى وسكون التحتانية ابن أمية بن عبد شمس أم عبيد الله المذكور آنفا وفى بعضها بضم القاف و ﴿طعيمة﴾ مصغر الطعمة و ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ﴿ابن مطعم﴾ بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدى بن نوفل . فان قلت كيف كان طعيمة بن عدى بن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل قلت أطلق عليه العم مجازا وأما الذى فى سائر الكتب كما فى جامع الأصول حيث قال جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل هو ابن أخى طعيمة بن عدى بن نوفل

النَّاسُ عامَ عينَيْنِ وعينين جبلٌ بحيالِ أُحُدٍ بينه وبينه وادٍ خرجتُ مع النَّاسِ إلى القتال فلمَّا اصطفُّوا للقتالِ خرج سباعٌ فقال هل من مبارزٍ قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطَّلب فقال يا سباعُ يا ابنَ أُمِّ أنمارٍ مقطِّعةِ البظورِ أتحادُّ اللهَ ورسولَه صلَّى الله عليه وسلَّم قال ثمَّ شدَّ عليه فكان كأمسِ الذَّاهبِ قال وكمنتُ لحمزةَ تحت صخرةٍ فلمَّا دنا منِّى رميتُه بحربتى فأضعها فى ثُنَّتِه حتَّى خرجتْ من بين وركيه قال فكان ذاك العهدَ به فلمَّا رجع النَّاسُ رجعتُ معهم فأقمتُ بمكَّةَ حتَّى فشا فيها الإسلامُ ثمَّ خرجتُ إلى الطَّائفِ فأرسلوا إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم رسولًا فقيل لى إنَّه لا يَهيجُ الرُّسُلَ قال فخرجتُ معهم حتَّى قدمتُ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فلمَّا رآنى قال آنتَ وحشىٌّ قلتُ نعم قال أنت قتلتَ حمزةَ قلتُ قد كان من الأمرِ ما بلغكَ

قال لوحشى ان قتلت حمزة بعمى فأنت حر فهو ظاهر . قوله ﴿عينين﴾ بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف و ﴿الحيال﴾ بكسر المهملة وتخفيف التحتانية المحاذى . قوله ﴿سباع﴾ بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعى و ﴿أم أنمار﴾ بفتح الهمزة وسكون النون و ﴿البظور﴾ جمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة فى الفرج تخفضها الختانة ، وإنما خاطبه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء و ﴿المحادة﴾ المعاندة وأصلها أن يكون هذا فى حد وذلك فى حد و ﴿الذاهب﴾ صفة لازمة مؤكدة أى قتله فى الحال ولم يبق له أثر و ﴿الثنة﴾ بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ ﴿العهد﴾

قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّى قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ قُلْتُ لَأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّى أَقْتُلُهُ فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِى ثَلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ثَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِى فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِى سُلَيْمَانُ ابْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ

بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ٣٨١٣

منصوب أى كان ذلك آخر الأمر و ﴿مسيلمة﴾ مصغر المسلمة ﴿ابن حبيب﴾ ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفى الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو أول من أدخل البيضة فى القارورة وجمع جموعا كثيرة من بنى حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة على أثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز له أبو بكر رضى الله عنه الجيش وأمر عليه خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله ﴿أورق﴾ وهو الذى فى لونه بياض الى سواد و ﴿الهامة﴾ الرأس وكان وحشى يقول قتلت فى كفرى خير الناس ، وفى إسلامى شر الناس . قوله ﴿وا أمير المؤمنين﴾ مندوب و ﴿العبد

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَبِيلِ اللهِ

٣٨١٤ **حَدَّثَنِى** مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَبِيلِ اللهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابٌ

٣٨١٥ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِى حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ إِنِّى لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا دُووِيَ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ

الأسود﴾ هو وحشى و ﴿الرباعية﴾ بفتح الراء وتخفيف الموحدة والتحتانية هى السن التى تلى الثنية من كل جانب ، وللانسان أربع رباعيات . فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أحدا قلت نعم قتل أبى بن خلف . قوله ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و ﴿يحي الأموى﴾ بضم الهمزة وفتح الميم وقيد بقوله ﴿فى سبيل الله﴾ احترازا ممن يقتله فى حد أو قصاص فان من يقتله فى سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿أبو حازم﴾

لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجُرِحَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ

٣٨١٦ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٨١٧ **بَابٌ** — الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلهِ وَالرَّسُولِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمُ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا

بالمهملة والزاى هو سلمة بن دينار و ﴿استمسك﴾ فعل لازم فيه وقوع الابتلاء والأسقام بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لينالوا جزيل الأجر وليعرف أممهم ذلك فيأتسوا بهم وليعلموا أنهم من البشر تصيبهم محن الدنيا وما يطرأ على الأجسام ويتيقنوا أنهم مخلوقين فلا يفتتنوا بما يظهر على أيديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من أسباب التحصين فى الحرب وفيه إثبات المداواة وأنه لا يقدح فى التوكل لأنه صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله تعالى « وتوكل على الحى الذى لا يموت » قوله ﴿ابن أختى﴾ وذلك لأن عروة ابن أسماء أخت عائشة والزبير كان أباه و ﴿أبو بكر﴾ عطف على أبوك وفى بعضها أبواك عطف على الزبير وأطلق الأب على أبى بكر وهو جده مجازا . قوله

قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِى إِثْرِهِمْ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ

بَابٌ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْيَمَانُ

٣٨١٨ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ **حَدَّثَنِى** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ بِئْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ

٣٨١٩ أَبِى بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا

﴿ انتدب ﴾ يقال ندبته لأمر فانتدب أى دعاه له فأجاب ﴿ باب من قتل من المسلمين ﴾ قوله ﴿ اليمان ﴾ بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسل بكسر المهملة وسكون الثانية والد حذيفة رضى الله عنه و ﴿ أنس بن النضر ﴾ بسكون المعجمة عم أنس بن مالك وفى بعضها النضر بن أنس وهو سهو و ﴿ مصعب ﴾ بضم الميم وإسكان المهملة ﴿ ابن عمير ﴾ مصغر عمر و ﴿ معاذ ﴾ بالضم ﴿ ابن هشام ﴾ الدستوائى . قوله ﴿ أعز ﴾ من العزة وفى بعضها أغر باعجام الغين . فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة أو بدل أو عطف وجاز حذف حرف العطف كما مر فى التحيات المباركات . قوله ﴿ معونة ﴾ بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قيل ثمة القوم المشهورون بالقراء و ﴿ اليمامة ﴾ مدينة مشهورة

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْكِيهِ أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَازَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أُرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفاً فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا

٣٨٢٠

باليمن على مرحلتين من الطائف . قوله ﴿أخذاً للقرآن﴾ أى أيهم أعلم مر فى الجنائز فى باب من يتقدم فى اللحد و ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسى و ﴿ما يبكيه﴾ ما للاستفهام ومر فى باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمه عبد الله لم تبكى أولا تبكى وههنا قاله لجابر . قوله ﴿بريد﴾ بضم الموحدة ﴿ابن عبد الله بن أبى بردة﴾ بالموحدة المضمومة

هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم

٣٨٢١ المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن

شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل

من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة

كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطى بها رجليه خرج رأسه

فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه

الاذخر أو قال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته

فهو يهدبها

باب أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي

٣٨٢٢ صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد

و ﴿أرى﴾ بضم الهمزة أظن . وقال القاضى : ضبطنا ﴿والله خير﴾ بضم الهاء والراء على المبتدأ والخبر أى ثواب الله أى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا . قال النووى : جاء فى رواية رأيت بقرا تنحر وبهذه الرواية يتم تأويل الرؤيا ، إذ نحر البقر هو قتل الصحابة بأحد مر فى آخر باب علامات النبوة . قوله ﴿يهدبها﴾ بضم المهملة وكسرها يجنيها مر مرارا و ﴿عباس﴾ بالموحدة والمهملتين الساعدي الأنصاري و ﴿أبو حميد﴾ مصغرا هو عبدالرحمن بن سعد الأنصارى و ﴿نصر﴾

عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هٰذَا جَبَلٌ
يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ٣٨٢٣
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ
أُحُدٌ فَقَالَ هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللّٰهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّى حَرَّمْتُ
مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا **حَدَّثَنِى** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ ٣٨٢٤
عَنْ أَبِى الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى
أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّى فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا
شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِى الْآنَ وَإِنِّى أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ
الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّى وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِى
وَلٰكِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا

بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبِئْرِ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ

بسكون المهملة ﴿ابن على الجهضمى﴾ بفتح الجيم والمعجمة و ﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى . قوله ﴿يحبنا﴾ أى يحبنا أهله وهم أهل المدينة ويحتمل أن تسند المحبة إليه حقيقة بأن يخلقها الله فيه والله على كل شىء قدير و ﴿اللابة﴾ بتخفيف الموحدة الحرة و ﴿عمرو بن خالد﴾ بالمعجمة أولا والمهملة آخراً الحرانى و ﴿يزيد﴾ من الزيادة مر مع الحديث آنفا فى غزوة أحد ﴿باب غزوة الرجيع﴾ بفتح الراء وكسر الجيم وباهمال العين و ﴿رعل﴾ بكسر الراء وباسكان

وَالْقَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ

٣٨٢٥ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ

المهملة وباللام و ﴿ذكوان﴾ بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان من بنى سليم بضم المهملة وفتح اللام و ﴿معونة﴾ بفتح الميم وضم المهملة وبالنون و ﴿عضل﴾ بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الراء و ﴿خبيب﴾ بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما ﴿ابن عدى الأنصارى﴾ فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة أو أكثر قلت غزوتان احداهما غزوة الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا وأصحابهما والثانية غزوة بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورين بالقراء من الصحابة . قوله ﴿ابن إسحاق﴾ أى محمد صاحب المغازى و ﴿عاصم﴾ أى ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الأنصارى كان علامة بالمغازى و ﴿عمرو ابن أبى سفيان الثقفى﴾ قوله ﴿جد عاصم﴾ هذا عند بعضهم وأما الأكثرون فيقولون هو خاله لا جده و ﴿عسفان﴾ بضم المهملة الأولى وسكون الثانية وبالفاء و ﴿ذكروا﴾ بلفظ المجهول و ﴿هذيل﴾ بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية و ﴿لحيان﴾ بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت أين فى الباب حديث عضل قلت هو أصله قضية الرجيع وذلك أن رهطا من العضل والقارة قدموا

وَأَصْحَابُهُ لَجَؤُوا إِلَى فَدْفَدٍ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ أَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذَاكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمُوسَى فَقَالَ أَتَخْشَيْنَ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفراً يعلموننا شعائر الاسلام، فبعث معهم بعضاً من أصحابه عاصما وغيره حتى إذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم. قوله ﴿فدفد﴾ بفتح الفاءين وسكون المهملة الأولى هو الرابية المشرفة و﴿زيد﴾ هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون و﴿الرجل الثالث﴾ هو عبد الله بن طارق الظفري،

أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ثُمَّ قَالَ

مَا أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ ٣٨٢٦ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ

و﴿أحصهم﴾ دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم و﴿الشلو﴾ بكسر المعجمة العضو و﴿الممزع﴾ المقطع و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف . قوله ﴿يعرفونه﴾ أى ليتحقق عندهم أنه هو المقتول ، وقال بعضهم كانت سلافة بالفاء بنت سعد نذرت حين أصيبت بابنيها لئن قدرت على عاصم لتشربن فى قحفه الخمر فأرادوا رأسه لذلك . قوله ﴿الظلة﴾ مثل السحابة المظلة كهيئة الصفة و﴿الدبر﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعيداً فى الجهاد فى باب

ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ الَّذِى قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو سِرْوَعَةَ ٣٨٢٧ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ عِنْدَ بِئْرٍ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ مَعُونَةَ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللهِ مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِى حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلُوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِى صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَذَٰلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ . قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ ٣٨٢٨ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ ٣٨٢٩ حَدَّثَنِى عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِى لِحْيَانَ

هل يستأسر الرجل ، وقريبا فى غزوة بدر و ﴿سروعة﴾ بكسر السين وإسكان الراء و بالمهملة كنية عقبة بن الحارث . قوله ﴿بنو سليم﴾ بضم المهملة ، فان قلت هذا دليل على أن القنوت قبل الركوع قلت : يعارضه الحديث الذى بعده . قوله ﴿عصية﴾ مصغر العصا بالمهملتين قبيلة ، وحديثهم بشرحه

اسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَدُوٍّ فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَّاءَ فِى زَمَانِهِمْ كَانُوا يَحْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ حَتَّى كَانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو فِى الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِى لَحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ فَقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ثُمَّ إِنَّ ذٰلِكَ رُفِعَ بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِىَ عَنَّا وَأَرْضَانَا وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِىَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا فِى صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِى لَحْيَانَ زَادَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أُولٰئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنًا كِتَابًا نَحْوَهُ

٣٨٣٠ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِى أَنَسٌ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالَهُ أَخٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ فِى سَبْعِينَ رَاكِبًا وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ خَيَّرَ بَيْنَ ثَلَاثِ

مر فى الجهاد . قوله ﴿قرآنا كتابا﴾ غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفى بعضها بلفظ الماضى ، و﴿نحوه﴾ أى نحو ما تقدم فى الطريقة السابقة . قوله ﴿خاله﴾ الضمير لأنس أو للنبى صلى الله عليه وسلم لأنه كان خاله إما من جهة الرضاعة أو من جهة النسب وإن كان بعيداً واسمه حرام ضد الحلال و﴿أم سليم﴾

خِصالٍ فقالَ يكونُ لكَ أهلُ السَّهلِ ولى أهلُ المدرِ أوْ أكونُ خليفتَكَ أوْ أغزوكَ بأهلِ غطفانَ بألفٍ وألفٍ فطُعنَ عامرٌ فى بيتِ أُمِّ فلانٍ فقالَ غُدَّةٌ كغُدَّةِ البكرِ فى بيتِ امرأةٍ من آلِ فلانٍ ائتونى بفرسى فماتَ على ظهرِ فرسِه فانطلقَ حرامٌ أخو أُمِّ سُليمٍ وهو رجلٌ أعرجُ ورجلٌ من بنى فلانٍ قالَ كونا قريباً حتّى آتيهم فإنْ آمنونى كُنتُم وإنْ قتلونى أتيتُم أصحابَكُم فقالَ أتؤمنونى أُبلّغْ رسالةَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فجعلَ يُحدّثُهُم وأومؤوا إلى رجلٍ فأتاهُ من خلفِه فطعنَه قالَ همّامٌ أحسبُه حتّى أنفذَه بالرُّمحِ قالَ اللهُ أكبرُ فُزتُ وربِّ الكعبةِ فلُحِقَ الرجلُ فقُتِلوا كلُّهم غيرَ الأعرجِ كانَ فى رأسِ جبلٍ

بضم المهملة وفتح اللام و﴿عامر بن الطفيل﴾ مصغر الطفل و﴿خير﴾ بفتح الخاء و﴿أهل السهل﴾ سكان البوادى و﴿أهل المدر﴾ أهل البلاد و﴿غطفان﴾ بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة. قوله ﴿طعن﴾ بضم الطاء أى أخذه الطاعون وطلع له فى أصل أذنه غدة عظيمة كالغدة التى تطلع على البكر وهو الفتى من الابل الجوهرى: غدة البعير طاعونه و﴿البيت﴾ كان لامرأة سلولية. قوله و﴿هو رجل﴾ فان قلت كلمة هو زائدة إذ حرام لم يكن أعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والأعرج لم يقتل، قلت مثله يسمى بالضمير المبهم ويجب أن يفسر بالمفرد كما أن ضمير الشان يفسر بالجملة أو كان مقدما على الواو فأخره الناسخ سهواً. قوله ﴿كونا﴾ الخطاب للأعرج وللرجل الثالث وفى بعضها كونوا باعتبار أن أقل الجمع اثنان و﴿كنتم﴾ بمعنى ثبتم إذ هو تامة. قوله ﴿فلحق الرجل﴾ أى الثانى من رفيقى حرام بالمسلمين أو الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا إلى المسلمين فقتلوهم وفى بعضها فلحق بلفظ المجهول أى صار الرجل الثانى ملحوقا فلم يقدر يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين إليهم وفى بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل أى لحق الطاعن قومه

فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنا ثُمَّ كانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ إِنَّا قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضانا فَدَعا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاثِينَ صَباحاً عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوانَ وَبَنِي لَحْيانَ وَعُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٨٣١ **حَدَّثَنِي** حِبَّانُ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ قالَ حَدَّثَنِي ثُمامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا طُعِنَ حَرامُ بْنُ مِلْحانَ وَكانَ خالَهُ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ قالَ بِالدَّمِ هٰكَذا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ثُمَّ قالَ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ

٣٨٣٢ **حَدَّثَنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى فَقالَ لَهُ أَقِمْ فَقالَ يا رَسُولَ اللهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَكانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذٰلِكَ قالَتْ فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَتاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ ظُهْراً فَناداهُ فَقالَ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّما هُما ابْنَتايَ فَقالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقالَ يا رَسُولَ

رعلا وذكوان وعصية فأخبرهم فجاءوا وقتلوا كل القراء، ويقال لحقه ولحق به. قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزى و﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وخفة الميم و﴿حرام بن ملحان﴾ بكسر الميم وإسكان اللام وبالمهملة و﴿قال بالدم﴾ أى أخذه. قوله ﴿عبيد﴾ مصغر

اللهِ الصُّحْبَةُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّحْبَةُ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ عِنْدِى نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِىَ الْجَدْعَاءُ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَيَا فِيهِ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ لِأَبِى بَكْرٍ مِنْحَةٌ فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ . وَعَنْ أَبِى أُسَامَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِى أَبِى قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هٰذَا فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هٰذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى

العبد و ﴿الجدعاء﴾ مشتق من الجدع وهو قطع الأنف والأذن ونحوه و ﴿الثور﴾ بلفظ الحيوان المعروف جبل بمكة و ﴿عامر بن فهيرة﴾ مصغر الفهرة بالفاء والراء مملوك لعبدالله بن الطفيل مصغر الطفل ﴿ابن سخبرة﴾ بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما و بالراء وأسلم فاشتراه أبو بكر رضى الله عنه فأعتقه ،وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وثالثهما فى الهجرة إلى المدينة وفى الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل . قوله ﴿منحة﴾ بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر منها اللبن و ﴿أدلج القوم﴾ إذا ساروا من أول الليل وان ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال و ﴿يعقبانه﴾ أى يردفانه بالنون . قوله ﴿عمرو بن أمية﴾ بضم

السَّماء حَتَّى إنِّى لأَنْظُرُ إلَى السَّماء بينه وبينَ الأَرْضِ ثم وُضع فأتى النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم خبرهم فنعاهم فقال إنَّ أصحابكم قد أصيبوا وإنَّهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصَّلت فسمى عروة به ومنذر ابنُ عمرو سُمِّىَ به منذرا

٣٨٣٣ **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس رضى الله عنه قال قنت النبى صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله

الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ﴿الضمرى﴾ بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء و﴿وضع﴾ أى على الأرض ويروى عنه أنه قال رأيت أول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه وقال عروة طلب عامر يومئذ فى القتلى فلم يوجد قال ويروون أن الملائكة دفنته أو رفعته . فان قلت ما الفائدة فى الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره أو تخويف الكفار وترهيبهم ، فان قلت هذا مشعر بأن موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم أنه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على فبعث لا على مات وقصة عامر وقعت فى البين على سبيل الاستطراد . قوله ﴿عروة بن أسماء﴾ بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية السلمى وسمى عروة ابن الزبير وكذا أخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمى غندر بن عمرو الأنصارى الساعدى وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهملة والنون الذى هو ضرب من السير وكان أمير تلك السرية . فان قلت ما وجه المناسبة فى هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضى الله عنهم ورضوا عنه واعلم أن ﴿أسماء﴾ من الأسماء المشتركة فهى اسم أم عروة بن الزبير واسم أبى عروة السلمى . قوله ﴿أبو مجلز﴾ بكسر الميم وإسكان الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق فاعل

٣٨٣٤ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعنى أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحاً حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فى الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه

٣٨٣٥ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت فى الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرنى عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه

من اللحوق و ﴿يحيى بن عبد الله بن بكير﴾ مصغر البكر . قوله ﴿قبله﴾ فان قلت فما قول من مذهبه أنه بعد الركوع فيه قلت هو معارض بما روى عن أنس قبيل باب الاستسقاء قال سئل أنس: أقنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الصبح ؟ قال نعم فقيل قبل الركوع ؟ قال بعد الركوع . وبما روى عن أبى هريرة فى أول الاستسقاء أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة

وَسَلَّمَ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ فَظَهَرَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَقَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ

بابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ

٣٨٣٦ **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَهُ

٣٨٣٧ **حدثني** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ

قال : اللهم أنج فلانا وفلانا ومر مبسوطا . قوله ﴿عهد﴾ فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى ﴿قبلهم﴾ بكسر القاف وفتح الموحدة وفى بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة حالية ظرفية ، وتقديره بعث إلى ناس من المشركين أى غير المعاهدين والحال أن بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم أو مقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعنى رعلا وذكوان وعصية ، فغلب المعاهدون وغدروا ، فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم ﴿باب غزوة الخندق وهى الأحزاب﴾ جمع الحزب وهى الطائفة : اجتمع طوائف العرب ويهود ، واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وإسكان القاف صاحب المغازى مات سنة إحدى وأربعين ومائة و﴿عرضه﴾ من عرضت الجند إذا أمرتهم عليك ونظرت ما حالهم و﴿لم يجزه﴾ من الاجازة وهى الانفاذ ، وفيه أن البلوغ لخمس عشرة سنة و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى

سَهل بن سعد رضى الله عنه قال كُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والأنصار

٣٨٣٨ **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت أنسا رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

٣٨٣٩ **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون

هو عبد العزيز و ﴿الاكتاد﴾ بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر و ﴿حميد﴾ بضم المهملة ، ولفظ ﴿بايعوا﴾ هو باعتبار الذين وأما باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله :

أنا الذى سمتنى أمى حيدرة

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

قَالَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ قَالَ يُؤْتَوْنَ بِمِلْءِ كَفِّي مِنَ الشَّعِيرِ فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ

٣٨٤٠ **حدثنا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَاؤُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هٰذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ أَوْ أَهْيَمَ فَقُلْتُ

ومر الحديث فى أوائل الجهاد فى باب التحريض على القتال . قوله (كعب) فى بعضها مضاف إلى المتكلم مفرداً وفى بعضها مثنى و(يصنع) أى يطبخ و(الاهالة) بكسر الهمزة الودك و(السنخة) بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ الدهن إذا فسد وتغير ريحه و(بشبعة) أى كريهة الطعم تأخذ الحلق . قوله (خلاد) بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مر فى الغسل و(أيمن) ضد الأيسر . الخطابى : (الكبد) إن كانت محفوظة فهى القطعة من الأرض الصلبة وأرض كبداء ومثله فرس كبداء أى شديدة و(الأهيل) هو أن ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه و(الأهيم) مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا والمحفوظ أنه «عرضت لهم كدية» بضم الكاف وإسكان المهملة وبالتحتانية وهى الصلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول ، ويقال أكدى الحافر

يَارَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِى إلَى البَيْتِ فَقُلْتُ لامْرَأَتِى رَأَيْتُ بالنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَيْئاً مَا كَانَ فِى ذٰلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدَكِ شَىْءٌ قَالَتْ عِنْدِى شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ فَذَبَحْتُ
العَنَاقَ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِى البُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِىِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ فَقُلْتُ
طُعَيِّمٌ لِى فَقُمْ أَنْتَ يَارَسُولَ اللهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ
كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ البُرْمَةَ وَلَا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِىَ فَقَالَ
قُومُوا فَقَامَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ وَيْحَكِ جَاءَ النَّبِىُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ هَلْ سَأَلَكَ قُلْتُ
نَعَمْ فَقَالَ ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُخَمِّرُ
البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ
وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِىَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِى هٰذَا وَأَهْدِى فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ
مَجَاعَةٌ **حَدَّثَنِى** عَمْرُو بْنُ عَلِىٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِى سُفْيَانَ ٣٨٤١
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا

إذا حفر حتى بلغ كدية لا تتحفر

حُفِرَ الخَنْدَقُ رَأَيْتُ بالنَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَمَصًا شَديدًا فانْكَفَأْتُ إلى امْرَأَتي فَقُلْتُ هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فإنّي رَأَيْتُ بِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَمَصًا شَديدًا فَأَخْرَجَتْ إلَيَّ جِرابًا فيهِ صاعٌ مِنْ شَعيرٍ ولَنا بُهَيْمَةٌ داجِنٌ فَذَبَحْتُها وَطَحَنَتِ الشَّعيرَ فَفَرَغَتْ إلى فَراغي وقَطَّعْتُها في بُرْمَتِها ثُمَّ وَلَّيْتُ إلى رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ فَقالَتْ لا تَفْضَحْني بِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وبِمَنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسارَرْتُهُ فَقُلْتُ يا رَسولَ اللهِ ذَبَحْنا بُهَيْمَةً لَنا وطَحَنّا صاعًا مِنْ شَعيرٍ كانَ عِنْدَنا فَتَعالَ أَنْتَ ونَفَرٌ مَعَكَ فَصاحَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقالَ يا أَهْلَ الخَنْدَقِ إنَّ جابِرًا قَدْ صَنَعَ سورًا فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ ولا تَخْبِزُنَّ عَجينَكُمْ حَتّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وجاءَ

قال : و ﴿الخمص﴾ ضمور البطن من الجوع و ﴿انكفأت﴾ يعنى انقلبت وأصله الهمز و ﴿البهيمة﴾ تصغير البهمة وهى الصغيرة من أولاد الغنم و ﴿الداجن﴾ من الغنم ما يربى فى البيوت ولا يخرج إلى المرعى والدجن الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه لأنه صار اسما للشاة واضمحل منه معنى الوصفية و ﴿السور﴾ بلسان الفرس هو العرس و ﴿حيهلا﴾ كلمة استدعاء وفيها حث واستعجال و ﴿تغط﴾ تفور من الامتلاء فيسمع لها غطيط وهو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿معصوب بحجر﴾ ولعله لتنكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر أو ليعتدل قائماً أو لأنها حجارة رقاق لشد العروق والأمعاء فلا يتحلل شىء مما فى البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل و ﴿الأثافى﴾ جمع الأثفية التى للقدر و ﴿الضغط﴾ الزحمة و ﴿تخمر﴾ أى تغطى و ﴿أهدى﴾ أى ابعثى بالهدية إلى الجيران . قوله ﴿سعيد بن ميناء﴾ بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصوراً وممدوداً مر مع الحديث فى الجهاد و ﴿طحنت﴾

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ

٣٨٤٢ **حَدَّثَنِي** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ قَالَتْ كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ

٣٨٤٣ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنُهُ يَقُولُ

وَاللهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

بلفظ الغائبة و﴿تقدم﴾ بضم الدال و﴿بك﴾ متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث أتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للخجالة . قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة . الخطابى : ﴿اغبر﴾ معروف من الغبار وأما أغمر فان كان محفوظاً فمعناه وارى التراب جلد

إنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إذا أَرادوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

٣٨٤٤ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَبَيْنَا أَبَيْنَا **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ

٣٨٤٥ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

بطنه و منه غمار الناس وهو جموعهم إذا تكاتفوا والتزم بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذى يلتبس عليه الأمر أقول وفى بعضها اغمر من باب الافعال . قوله ﴿ رفع بها صوته ﴾ أى كان يرفع صوته فى الكلمة الأخيرة ويكررها فيقول أبينا أبينا مر فى باب التحريض على القتال . قوله ﴿ الحكم ﴾ بفتح الكاف ﴿ ابن عتيبة ﴾ مصغر عتبة الدار و ﴿ الصبا ﴾ مقصورا الريح الشرقية و ﴿ الدبور ﴾ الغربية وقيل الصبا التى تجىء من ظهرك إذا استقبلت القبلة والدبور عكسها . الجوهرى : الصبا ريح مهبها المستوى موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها ، ولما حاصر الأحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا . قوله ﴿ شريح ﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ﴿ ابن مسلمة ﴾ بفتح الميم واللام و ﴿ عبد الله ابن رواحة ﴾ بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة. قوله ﴿ نسواتها ﴾ بفتح النون وبالمهملة والواو . الخطابى:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا **حدثنى** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ ٣٨٤٦
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ
أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الْخَنْدَقِ **حدثنى** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ٣٨٤٧
مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ وَأَخْبَرَنِى ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ
عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ قُلْتُ
قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِى مِنَ الْأَمْرِ شَىْءٌ فَقَالَتْ إِلْحَقْ فَإِنَّهُمْ
يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِى احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ
فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِى هٰذَا الْأَمْرِ
فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ

نسواتها ليس بشىء إنما هو نواساتها أى دوابها وكل شىء جاء وذهب فقد ناس . الجوهرى : النوس التذبذب وذو نواس من أذواء اليمن سمى بذلك لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره . قوله ﴿من الأمر﴾ أى من الامارة والملك و ﴿الحق﴾ أى بالقوم و ﴿فرقة﴾ أى افتراق بين الجماعة ومخالفة نبيهم و ﴿تفرق الناس﴾ أى من المبايعة والاجتماع عليها و ﴿قرنه﴾ أى رأسه ، وهذا

قَالَ عَبْدُاللهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِى وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهٰذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيُحْمَلُ عَنِّى غَيْرُ ذٰلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللهُ فِى الْجِنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ .

٣٨٤٨ قَالَ مَحْمُودٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنَوْسَاتُهَا **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا

٣٨٤٩ **حدثنى** عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى الْأَحْزَابُ عَنْهُ الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ

٣٨٥٠ **حدثنا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ

تنديد منه بابن عمر وعمر رضى الله عنهما و ﴿حبيب﴾ ضد العدو و ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام الفهرى و ﴿الحبوة﴾ بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته و ﴿أباك﴾ أى أبا سفيان وذلك لأن معاوية وأباه أسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقاتلانهما على الاسلام و ﴿حفظت﴾ بالخطاب ولفظ المجهول . قوله ﴿محمود﴾ أى ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية و ﴿عبد الرزاق﴾ أى الصنعانى وهو يروى عن معمر إلى آخر الاسناد . قوله ﴿سليمان بن صرد﴾ بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الصحابى مر فى الغسل و ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة و ﴿هشام﴾ أى ابن حسان و ﴿محمد﴾ أى ابن سيرين و ﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة وكسر الموحدة السلمانى و ﴿بطحان﴾

عَنْ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَلأَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ

٣٨٥١ **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَنَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ

٣٨٥٢ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الأَحْزَابِ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ

٣٨٥٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث فى آخر الصلاة . قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿محمد بن المنكدر﴾ من الانكدار و ﴿حواريا﴾ أى ناصرا وحوارى بالاضافة إلى ياء المتكلم وبحذفها والاكتفاء بالكسرة وبفتحها مر فى الجهاد فى باب هل يبعث الطليعة . قوله

الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر

٣٨٥٤ عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شىء بعده **حدثنا** محمد أخبرنا الفزارى وعبدة عن إسماعيل بن أبى خالد قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل

٣٨٥٥ الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم

﴿لا شىء بعده﴾ أى جميع الأشياء بالنسبة إلى وجوده كلا شىء أو معناه معنى كل شىء هالك إلا وجهه ، فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكراً لسجع الكهان قلت ذلك بالتكليف والتزام مالا يلزم ، وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجية . قوله ﴿محمد بن أبى سلام﴾ و ﴿مروان الفزارى﴾ بفتح الفاء وخفة الزاى وبالراء و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن سليمان و ﴿إسمعيل ابن أبى خالد﴾ مر فى الايمان و ﴿عبد الله بن أبى أوفى﴾ بلفظ الأفعل و ﴿سريع الحساب﴾ أى

الأَحْزَابَ وَحْدَهُ

بابُ مَرْجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ

٣٨٥٦ **حدّثنى** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللهِ مَا وَضَعْنَاهُ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ قَالَ فَإِلَى أَيْنَ قَالَ هٰهُنَا وَأَشَارَ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ

٣٨٥٧ **حدّثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِى زُقَاقِ بَنِى غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ

٣٨٥٨ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ

سريع فى الحساب أو سريع حسابه قريب زمانه ولفظ ﴿لربنا﴾ يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده ﴿باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم﴾ بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة و ﴿عبد الله بن نمير﴾ مصغر النمر الحيوان المشهور و ﴿قريظة﴾ بضم القاف قبيلة من اليهود و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ابن حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿حميد﴾ مصغر الحمد و ﴿الزقاق﴾ بالضم السكة و ﴿غنم﴾ بفتح المعجمة وضمها وسكون النون أبو حى من تغلب بفتح الفوقانية و ﴿مركب﴾ بالحركات الثلاث وهو نوع من السير و ﴿الموكب﴾ القوم الركوب على الابل للزينة وكذا جماعة الفرسان فان قلت من أين عرف أنس أنه جبريل وكذا من أين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبى صلى

ابْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِى بَنِى قُرَيْظَةَ فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِى الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّى حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّى لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذٰلِكَ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

٣٨٥٩ **حدثنا** ابْنُ أَبِى الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَحَدَّثَنِى خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَإِنَّ أَهْلِى أَمَرُونِى أَنْ آتِىَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِى عُنُقِى تَقُولُ كَلَّا وَالَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا أَوْ كَمَا قَالَتْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكِ كَذَا وَتَقُولُ كَلَّا وَاللهِ حَتَّى أَعْطَاهَا حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ أَوْ

الله تعالى عليه وسلم أو عرفا بالقرائن والعلامات وتقدم الحديثان . قوله ﴿جورية﴾ مصغر الجارية بالجيم ﴿ابن أسماء﴾ بوزن حمراء و ﴿لم يرد﴾ أى ليس المقصود تأخير الصلاة ألبتة بل المقصود الاستعجال ومر بشرحه مستوفى فى باب صلاة الخوف ، قوله ﴿ابن أبى الأسود﴾ هو عبد الله بن محمد الحافظ و ﴿خليفة﴾ بفتح المعجمة والفاء و ﴿أم أيمن﴾ ضد الأيسر حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . قوله ﴿والنبى يقول﴾ جملة حالية . فان قلت السياق يقتضى أن

٣٦٨٠ كما قال **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك

٣٨٦١ **حدثنا** زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله

يقال لها مكان لك قلت كلمة لها مقدرة أي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها: لك كذا وهي تقول: كلا. النووي: إنما امتنعت من رد تلك المنائح حتى عوضها عشر أمثاله لظنها أنها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لأصل الرقبة فأراد صلى الله عليه وسلم استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحضانة فما زال يزدها في العوض حتى رضيت رضي الله عنها. قوله ﴿أبا أمامة﴾ بضم الهمزة وهو أسعد بن سهل و ﴿المسجد﴾ هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أمكنة بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثمة و ﴿الأخير﴾ هو دليل من قال باستعمال أفعل التفضيل من الخير و ﴿الملك﴾ بكسر اللام هو الله و بفتحها هو جبريل الذي ينزل بالأحكام مر في مناقب سعد. قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ﴿ابن العرقة﴾ بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف اسم أمه سميت بها لطيب ريحها و ﴿الأكحل﴾ عرق في اليد يفصد. قوله ﴿على حكمه﴾ فان قلت تقدم أنهم نزلوا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ فَأَتاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلامُ وهُوَ يَنفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الغُبارِ فَقالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ واللهِ ما وَضَعْتُهُ
اخْرُجْ إِلَيْهِمْ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ فَأَشارَ إِلى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَتاهُمْ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الحُكْمَ إِلى سَعْدٍ قالَ
فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ المُقاتِلَةُ وَأَنْ تُسْبَى النِّساءُ وَالذُّرِّيَّةُ وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوالُهُمْ
قالَ هِشامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عائِشَةَ أَنَّ سَعْداً قالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ
أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كانَ بَقِيَ
مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجاهِدَهُمْ فِيكَ وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ
الحَرْبَ فَافْجُرْها وَاجْعَلْ مَوْتَتِي فِيها فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَفِي المَسْجِدِ

على حكم سعد قلت : لعل بعضهم نزل بحكم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن إسحاق فى المغازى : لما أيقنوا أن النبى صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبى صلى الله عليه وسلم فقال الأوس : يا رسول الله هم موالينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال : فذلك سعد ابن معاذ وحكمه فيهم أقول فمعنى نزلوا على حكم سعد: نزلوا راضين بحكمه وأقروا عليه . قوله ﴿فأفجرها﴾ بضم الجيم أى الجراحة ، فان قلت : كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت : غرضه أن يموت على الشهادة فكأنه قال إن كان بعد هذا قتال معهم فنعم وإلا فلا تحرمنى من ثواب هذه الشهادة .

خَيْمَةٌ من بنى غفار إلا الدمُ يسيل إليهم فقالوا يا أهلَ الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دماً فمات منها رضى الله عنه ٣٨٦٢ حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرنى عدى أنه سمع البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك . وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال

قوله ﴿فى ليلته﴾ فى بعضها لبته وهى المنحر وموضع الصدر من القلادة و ﴿لم يرعهم﴾ من الروع وهو الفزع ، فان قلت : ما مرجع الضمير ؟ قلت : بنوغفار والسياق يدل عليه ، فان قلت : الخيمة لبنى غفار لا من بنى غفار قلت الضمير المضاف محذوف أى خيمة من خيام بنى غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء . قوله ﴿يغذو﴾ بالمعجمتين من غذا العرق إذا سال دما مر فى باب الخيمة فى المسجد . قوله ﴿الحجاج﴾ بفتح المهملة ﴿ابن مهال﴾ بكسر الميم وسكون النون و ﴿عدى﴾ بفتح المهملة الأولى و ﴿طهمان﴾ بفتح المهملة وسكون الهاء و ﴿الشيبانى﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية سليمان بن إسحاق مر فى باب ذكر الملائكة ﴿باب غزوة ذات الرقاع﴾ بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة و ﴿محارب﴾ بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من فهر و ﴿خصفة﴾ بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن قيس بن غيلان و ﴿ثعلبة﴾ بلفظ

عَبْدُ اللهِ بن رجاءٍ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْعَطَّارُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ
فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ
عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبَ
وَثَعْلَبَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ
قِتَالٌ وَأَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ

الحيوان المعروف و ﴿غطفان﴾ بفتح المعجمة وبالمهملة وبالفاء ابن سعد بن قيس بن غيلان قال الغسانى الصواب محارب خصفة وبنى ثعلبة بن غطفان بالواو العاطفة . قوله ﴿أبا موسى﴾ أى الأشعرى كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر و ﴿عبد الله بن رجاء﴾ ضد الخوف و ﴿عمران القطان﴾ بالقاف والمهملة البصرى و ﴿يحي بن أبى كثير﴾ ضد القليل و ﴿أبو سلمة﴾ بفتح اللام و ﴿الغزوة السابقة﴾ أى من غزوات النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضها غزوة السابعة أى غزوة السنة السابعة من الهجرة و ﴿قرد﴾ بالقاف وبالراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلى بلاد غطفان و ﴿بكر بن سوادة﴾ بفتح المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجزامى بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين ومائة و ﴿زياد﴾ بكسر الزاى وتخفيف التحتانية ﴿ابن نافع﴾ البصرى و ﴿ابن إسحاق﴾ هو محمد صاحب المغازى و ﴿نخل﴾ بفتح النون وإسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من

الْخَوْفِ . وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَرَدِ

٣٨٦٣ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهٰذَا ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ قَالَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ

٣٨٦٤ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ

أرض غطفان . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي عبيد﴾ مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الأكوع الاسلمى و ﴿بريد﴾ ابن عبد الله بن أبي بردة بضم الموحدة فى اللفظين و ﴿نعتقبه﴾ أى نتناوب فى الركوب عليه و ﴿نقبت﴾ بكسر القاف يقال نقب البعير إذا رقت أخفافه ونقب الخف إذا انخرق وقال بعضهم سميت بها لأنهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هى اسم شجرة فى ذلك الموضع وقيل الجبل الذى نزلوا عليه كانت أرضه ذات ألوان من حمرة وصفرة فسموا به . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن رومان﴾ بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام و ﴿صالح بن خوات﴾ بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ﴿ابن جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن النعمان الأنصارى . فان قلت هذا رواية عن

ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وُجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمِ الرَّكْعَةَ

الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ . وَقَالَ

مُعَاذٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِنَخْلٍ فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ صَلَّى النَّبِيُّ

٣٨٦٥ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ

مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ

لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ

٣٨٦٦ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ **حَدَّثَنَا**

المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا بأس به إذ الصحابة كلهم عدول و ﴿الوجاه﴾ بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه و ﴿أبو الزبير﴾ بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة . قوله ﴿بنو أنمار﴾ بفتح الهمزة وإسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم . فان قلت هذا مرسل قلت لا شك أنه من مراسيل التابعي ظاهراً لكنه يحتمل أن يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي بعده . قوله ﴿سهل بن أبي حثمة﴾ بفتح المهملة وسكون المثلثة

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ القاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صالِحِ

ابْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ ٣٨٦٧

ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ قالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حازِمٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ القاسِمَ أَخْبَرَنِي صالِحُ بْنُ

خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ **حَدَّثَنا** أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٣٨٦٨

قالَ أَخْبَرَنِي سالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَوازَيْنا العَدُوَّ فَصافَفْنا لَهُمْ **حَدَّثَنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَزِيدُ ٣٨٦٩

ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى

مُواجِهَةُ العَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقامُوا فِي مَقامِ أَصْحابِهِمْ فَجاءَ أُولٰئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً

ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قامَ هٰؤُلاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ وَقامَ هٰؤُلاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ **حَدَّثَنا** ٣٨٧٠

أَبُو اليَمانِ حَدَّثَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ حَدَّثَنِي سِنانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جابِرًا أَخْبَرَ أَنَّهُ

غَزا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ **حَدَّثَنا** إِسْماعِيلُ قالَ حَدَّثَنِي ٣٨٧١

الحارثى المدنى مر فى البيع و ﴿قبل﴾ بكسر القاف الجهة المقابلة . قوله ﴿محمد بن عبيدالله﴾ هو مولى عثمان رضى الله عنه و ﴿ابن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى هو عبد العزيز . و ﴿قوله﴾ هو الذى تقدم آنفا انه قال يقوم الامام الى آخر ماقاله و ﴿الموازاة﴾ المقابلة والمراد من القضاء معناه اللغوى

أَخى عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبى عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ سِنانِ بْنِ أَبى سِنانٍ الدُّؤَلِىِّ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمُ القائِلَةُ فى وادٍ كَثِيرِ العِضاهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فى العِضاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِها سَيْفَهُ قالَ جابِرٌ فَنِمْنا نَوْمَةً ثُمَّ إِذا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونا فَجِئْناهُ فَإِذا عِنْدَهُ أَعْرابِىٌّ جالِسٌ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هٰذا اخْتَرَطَ سَيْفِى وَأَنا نائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فى يَدِهِ صَلْتًا فَقالَ لِى مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى قُلْتُ اللهُ فَها هُوَ ذا جالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقالَ أَبانُ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبى كَثِيرٍ عَنْ أَبى سَلَمَةَ عَنْ جابِرٍ قالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذاتِ الرِّقاعِ فَإِذا أَتَيْنا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ

لا الاصطلاحى . قوله ﴿أخى﴾ هو عبد الحميد بن أبى أويس و ﴿محمد بن أبى عتيق﴾ بفتح المهملة سبط أبى بكر الصديق رضى الله عنه و ﴿سنان﴾ ابن أبى سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى فى اللفظين ﴿الدؤلى﴾ بضم المهملة وفتح الهمزة وفى بعضها الديلى بكسر المهملة وسكون التحتانية و ﴿القائلة﴾ الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة و ﴿العضاه﴾ بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك و ﴿اخترط سيفه﴾ أى سله و ﴿صلتا﴾ بفتح المهملة وإسكان اللام أى مجردا

تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة . وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن

من الغمد، قوله ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وخفة الموحدة ﴿ابن يزيد﴾ العطار البصري و ﴿أبو عوانة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر و ﴿غورث﴾ بفتح المعجمة والراء وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب أتى منهم ليفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه وأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصلته وهم به صرفه الله تعالى عنه ولحقه بهتة . قوله ﴿فانك قاتل﴾ أي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة ﴿باب غزوة بني المصطق﴾ بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الأزدي اليمني و ﴿المريسيع﴾ بالضم وفتح

إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع . وقال النعمان بن

٣٨٧٢ راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع **حدثنا** قتيبة بن

سعيد أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن

يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري

فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء

واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول

الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال

ماعليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة

٣٨٧٣ **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن

جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد

الراء وسكون التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وباهمال العين ماءلهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله ﴿النعمان بن راشد﴾ الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء و ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي مر في العلم و ﴿محمد بن يحيي بن حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة و ﴿عبد الله ابن محيريز﴾ بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي القرشي التابعي و ﴿العزل﴾ نزع الذكر من الفرج وقت الانزال . قوله ﴿ما عليكم﴾ في آخر البيع و ﴿النسمة﴾ النفس أي مامن

فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ القائلَةُ وهُوَ فى وادٍ كثير العضاه فنزل تحت شجرةٍ واستظلَّ بِها وعلّق سيفه فتفرق الناس فى الشَّجر يستظلُّون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فجئنا فاذا أعرابيٌّ قاعدٌ بين يديه فقال إنَّ هذا أتاني وأنا نائمٌ فاخترط سيفِي فاستيقظت وهو قائمٌ على رأسى مُخترطٌ صلتًا قال من يمنعك منّى قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم

باب غزوة أنمار **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمانُ ٣٨٧٤ ابن عبد الله بن سُراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فى غزوة أنمارٍ يصلّى على راحلته متوجّهاً قبل المشرق متطوّعاً

نفس كائنة فى علم الله إلا وهى كائنة فى الخارج أى ما قدر الله كونها لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود ومر فى العتق. قوله (شامه) يقال شمت السيف أى غمدته وشمته أى سللته وهو من الأضداد. فان قلت هذه القضية كانت فى غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها فى هذا الباب قلت ليست هذه فى هذا الباب فى بعض النسخ بل فى الباب المتقدم فقط وأيضا لما صرح فيه بأنها كانت فى غزوة نجد فلا بأس بذكره ههنا إذ علم منه أنها لم تكن فى الغزوة المصطلقية. وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين فكأن هذا الراوى أعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب أنه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله فى هذا الباب. قوله (أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها أيضا غزوة بنى أنمار وهى قبيلة و (ابن أبى ذئب) بلفظ الحيوان المشهور واسمه محمد بن عبد الرحمن العامرى و (عثمان بن عبد الله بن سراقة) بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوى كان والى مكة

باب حديث الافك والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال إفكهم

٣٨٧٥ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج

مات سنة ثمان عشرة ومائة . قوله ﴿قبل﴾ بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب السفر فيها بدلا عن القبلة . قوله ﴿الافك﴾ وهو أبلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما أفك به على عائشة رضى الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة وإسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا وكذلك ﴿النجس والنجس﴾ قوله ﴿افكهم﴾ أى بالكسر والسكون وأفكهم بالفتحتين وأفكهم بلفظ الماضى معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخارى بيان القراءات فى قوله تعالى «وذلك إفكهم وما كانوا يفترون» قال فى الكشاف وقرىء أيضا أفكهم بالتشديد وآفكهم بالمد أى جعلهم آفكين وافكهم بلفظ الفاعل أى قولهم الكاذب . قوله ﴿وكلهم﴾ أى قال الزهرى وكلهم و ﴿أثبت له اقتصاصا﴾ أى أحفظ وأحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهرى من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لأن هؤلاء الأربعة أئمة حفاظ ثقات من

بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِى غَزْوَةٍ غَزَاهَا
فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِى فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ
الْحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِى هَوْدَجِى وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً
بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا
قَضَيْتُ شَأْنِى أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِى فَلَمَسْتُ صَدْرِى فَإِذَا عِقْدٌ لِى مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ
انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِى فَحَبَسَنِى ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ
كَانُوا يُرَحِّلُونِى فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِى فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِى الَّذِى كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّى فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهْبَلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا
يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ

عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول أيهم كان منهم . قوله ﴿غزوة﴾ أى الغزوة المصطلقية . فان قلت فلم أدرج بينها وبين حديث الافك غزوة أنمار قلت لاهتمام البخارى بترتيب الأبواب أو لاحظ التعلق الذى بين الغزوتين . قوله ﴿جزع﴾ بفتح الجيم وسكون الزاى وهو الخرز و ﴿ظفار﴾ بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن و ﴿لم يهبلن﴾ ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال هو الاثقال وكثرة الشحم واللحم و ﴿العلقة﴾ بضم العين القليل ، فان قلت تقدم فى باب تعديل النساء فى كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هما من الأمور الاضافية ويتفاوتان بالنسبة

وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللّٰهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهَوَى حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ قَالَتْ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ قَالَ عُرْوَةُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ

و ﴿صفوان بن المعطل﴾ بفتح المهملتين والثانية مشددة ﴿السلمى﴾ بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكوانى بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون و ﴿الاسترجاع﴾ قول «إنا لله وإنا إليه راجعون» و ﴿خمرت﴾ أى غطيت و ﴿وطىء﴾ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا تحتاج الى مساعدته و ﴿موغرين﴾ أى داخلين فى الوغرة بالمعجمة والراء وهى شدة الحر و ﴿نحر الظهيرة﴾ أول الظهر و ﴿كبر الافك﴾ أى معظمه و ﴿أبى﴾ بضم الهمزة أبوه و ﴿سلول﴾ بفتح المهملة أمه ولفظ

أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الافْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِى نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِى بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى وَانَّ كُبْرَ ذٰلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىِّ ابْنِ سَلُولَ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِى قَالَ

فَانَّ أَبِى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِى ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِى قَوْلِ أَصْحَابِ الافْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِى فِى وَجَعِى أَنِّى لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللُّطْفَ الَّذِى كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِى إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَىَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ

﴿عنده﴾ من باب تنازع العاملين و ﴿يستوشيه﴾ أى يستخرجه بالبحث عنه والمسألة ثم يفشيه ولايدعه يخمد . الجوهرى : يستوشيه أى يطلب ماعنده ليزيده . قوله ﴿مسطح﴾ بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية ﴿ابن أثاثة﴾ بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى و ﴿حمنة﴾ بفتح المهملة وإسكان الميم وبالنون ﴿بنت جحش﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة وبالشين المعجمة و ﴿قال الله﴾ أى فيما قال «إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم» . قوله ﴿ووالده﴾ أى والد أبيه هذا البيت من قصيدة مشهورة له و ﴿أبوه﴾ ثابت وجده منذر وأبو جده حرام ضد الحلال ، وعاش كل واحد من الأربعة مائةوعشرين سنة وهذا من الغرائب و ﴿يفيضون﴾ أى يخوضون و ﴿اشتكيت﴾ أى مرضت و ﴿يريبنى﴾ بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه و ﴿اللطف﴾ بضم

ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذٰلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ فَخَرَجْتُ

مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذٰلِكَ

قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا قَالَتْ وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي

الْبَرِّيَّةِ قِبَلَ الْغَائِطِ وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ

أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ

ابْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ

فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي

مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا

فَقَالَتْ أَيْ هَنْتَاهْ وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ

الْإِفْكِ قَالَتْ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ

اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا البر والرفق و ﴿نقهت﴾ بفتح القاف وكسرها و ﴿أم مسطح﴾ اسمها سلمى و ﴿قبل﴾ بكسر القاف و ﴿المناصع﴾ بالنون والمهملتين بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والأول بلفظ الجمع و ﴿أبو رهم﴾ بضم الراء وسكون الهاء و ﴿أم سلمى﴾ هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة و ﴿مسطح بن أثاثة﴾ بضم الهمزة وخفة المثلثة الأولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة و ﴿تعس﴾ قال الجوهري : بالفتح والقاضي بالكسر و ﴿هنتاه﴾ بفتح الهاء واسكان النون وفتحها وأما الهاء الأخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها ياهذه وقيل يابلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم و ﴿الوضيئة﴾

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تِيكُمْ فَقُلْتُ لَهُ أَتَأْذَنُ لِى أَنْ آتِيَ أَبَوَىَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّى يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَابُنَيَّةُ هَوِّنِى عَلَيْكِ فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِى دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِى قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِى فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِى يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِى يَعْلَمُ لَهُمْ فِى نَفْسِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَىْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ قَالَتْ لَهُ

الحسنة الجميلة و ﴿أكثرن﴾ أى القول الردىء عليها و ﴿لا يرقأ﴾ بالقاف والهمز أى لا ينقطع و ﴿أهلك﴾ بالرفع والنصب وأما الذى قاله على رضى الله عنه فلم يكن لاعداوة ولا بغضا لكن لما رأى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر وتعلقه به أراد اراحة خاطره وتسهيل الأمر

بَرِيرَةُ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِى الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُبَىٍّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى عَنْهُ أَذَاهُ فِى أَهْلِى وَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِى إِلَّا مَعِى قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِى عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ قَالَتْ وَكَانَ

عليه . قوله ﴿بريرة﴾ بفتح الموحدة وكسر الراء الأولى و ﴿أغمصه﴾ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة أى أعيبه و ﴿استعذر﴾ أى قال من يعذرنى فيمن آذانى فى أهلى ومعنى من يعذرنى أى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبح فعاله ، وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر . قوله ﴿سعد بن معاذ﴾ الأشهلى الأوسى . قال القاضى : هذا مشكل لأن هذه القصة كانت فى غزوة المريسيع المصطلقية وهى فى سنة ست ، وسعد مات فى اثر غزوة الخندق من الرمية التى أصابته وذلك سنة أربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم ، بل المتكلم فيه أولا وآخراً أسيد مصغر الأسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما فى مغازى ابن إسحق ، والجواب أن المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو أصح أقول انه على ما روى البخارى عن موسى بن عقبة فى الخندق أنها سنة أربع وفى المصطلقية أيضا انها سنة أربع الاشكال مندفع . قوله ﴿أم حسان﴾

قَبلَ ذلكَ رَجُلاً صالحاً وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فقالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لاتَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْكانَ مِنْ رَهْطِكَ ما أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فقامَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فقالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَانَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عَنِ المُنافِقِينَ قالَتْ فَثارَ الحَيَّانِ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ قالَتْ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذلكَ كُلَّهُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ قالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي فَبَيْنَا أَبَوايَ جالِسانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي قالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذلكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ

اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة و ﴿سعد بن عبادة﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمه أنها من عشيرته فما الفائدة فى ذكر من فخذه قلت بيان أنها ليست بنت عمه الحقيقى بل هى من جملة أقاربه ، وذلك أن فريعة هى بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام والمعجمة بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجى الساعدى و ﴿سعد﴾ هو ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن أبى حليمة بن ثعلبة الساعدى ، قوله ﴿صالحا﴾ أى كاملا فيه قالوا وفيه إشارة الى أن المعصية تنقل الرجل عن اسم الصلاح و ﴿احتملته﴾ أى عصبيته وحملته على الجهل و ﴿انك منافق﴾ أى تفعل فعل المنافقين ولم

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي فِيمَا قَالَ فَقَالَ أَبِي وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَتْ أُمِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي فَوَاللهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ

يرد النفاق الحقيق . قوله ﴿ألممت﴾ أى فعلت ذنبا و ﴿قلص﴾ أى انقطع وارتفع لاستعظام

عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلَـٰكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ وَلَـٰكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمَانِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ قَالَتْ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُا بِالْإِفْكِ الْعَشْرَ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هَـٰذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ

ما يغشاني من الكلام . قوله «مبرئي» بلفظ الفاعل من التبرئة والباء في «ببراءتي» للسببية أي تحولت مقدرا أن الله مبرئي عند الناس بسبب أني بريئة منه في نفس الأمر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابرار و «في» صلته و «ما رام» أي ما فارق و «البرحاء» بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة و «التحدر» الانصباب و «الجمان» بضم الجيم وخفة الميم الدر شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ و «سرى» أي أزيل ، وقالت عائشة «لا أقوم إليه» ادلالا عليهم ومعاتبة

أَبو بَكْر الصّدِّيق وكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لقرابَتِه مِنْهُ وَفَقْرِه وَاللهِ
لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبدًا بَعْدَ الَّذِى قالَ لعائِشَةَ ما قالَ فَأَنْزَلَ اللهُ وَلا يَأْتَلِ
أُولو الفَضْلِ مِنْكُمْ إلى قَوْلِه غَفُورٌ رَحِيمٌ قالَ أَبو بَكْر الصّدِّيق بَلَى وَاللهِ إنّى
لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لى فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتى كانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وقالَ وَاللهِ
لا أَنْزِعُها مِنْهُ أَبَدًا قالَتْ عائِشَةُ وَكانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ
زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرى فَقالَ لِزَيْنَبَ ماذا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ فَقالَتْ
يارَسُولَ اللهِ أَحْمِى سَمْعى وَبَصَرى وَاللهِ ماعَلِمْتُ إلَّا خَيْرًا قالَتْ عائِشَةُ وَهِىَ
الَّتى كانَتْ تُسامِينى مِنْ أَزْواجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَها اللهُ بِالْوَرَعِ
قالَتْ وَطَفِقَتْ أُخْتُها حَمْنَةُ تُحارِبُ لَها فَهَلَكَتْ فيمَنْ هَلَكَ . قالَ ابْنُ شِهابٍ
فَهٰذَا الَّذى بَلَغَنى مِنْ حَدِيثِ هٰؤُلاءِ الرَّهْطِ ثُمَّ قالَ عُرْوَةُ قالَتْ عائِشَةُ وَاللهِ
إنَّ الرَّجُلَ الَّذى قِيلَ لَهُ ماقِيلَ لَيَقُولُ سُبْحانَ اللهِ فَوَالَّذى نَفْسى بِيَدِهِ
ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ قالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ فى سَبِيلِ اللهِ **حَدَّثَنى** ٣٨٧٦

لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها . قوله ﴿أحمى﴾ أى أحفظ سمعى
فلا أقول سمعت فيما لم أسمع و ﴿تسامينى﴾ أن تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو و ﴿تحارب﴾ أى تتعصب لها وتحكى مايقوله أهل الافك
وفى بعضها بالزاى . قوله ﴿الرجل﴾ يعنى صفوان و ﴿الكنف﴾ بفتح الكاف والنون الثوب الذى

عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَمْلَى عَلَىَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِىِّ قَالَ قَالَ لِى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ
قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِى رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُمَا كَانَ
عَلِىٌّ مُسَلِّمًا فِى شَأْنِهَا **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ ٣٨٧٧
عَنْ أَبِى وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِى مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَتْنِى أُمُّ رُومَانَ وَهْىَ
أُمُّ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَلَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَعَلَ اللهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَاذَاكَ قَالَتِ ابْنِى

يسترها وهو كناية عن عدم الجماع . ويروى أنه كان حصورا وأن معه مثل الهدبة واعلم أن براءة
عائشة رضى الله عنها من الافك براءة قطعية بنص القرآن ولو تشكك فيها أحد صار كافرا ومر
شرح الحديث فى كتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة ذكر منها خمسون مسألة وأكثر ثمة . قوله
﴿قومك﴾ أى قريش و ﴿مسلما﴾ بكسر اللام من تسليم الأمر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة
من الخوض فيه ، وفى بعضها مسيئاً ضد محسناً وهو رضى الله عنه منزه أن يقول بمقالة أهل الافك
فغرضها بالاساءة . قوله ﴿والنساء سواها كثير﴾ وفى بعضها فراجعوه أى الزهرى فى المسألة فلم
يرجع أى فلم يجب بغير ذلك ، وقال معمر قال الزهرى مسلما بلاشك فى هذا اللفظ وزاد أيضا لفظ
عليه أى قال فلم يرجع الزهرى على الوليد ، وكان فى النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئاً ولم يرجع
عليه بزيادة لفظ عليه . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة وفتح الثانية و ﴿مسروق بن الأجدع﴾ بالجيم
والمهملتين و ﴿أم رومان﴾ بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بأن أم

فيمن حدث الحديث قالت وماذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يارسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لاتصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لابحمد أحد ولا بحمدك

٣٨٧٨ **حدثنى** يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبى مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها

٣٨٧٩ **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى

رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق قدم فى خلافة أبى بكر أو عمر رضى الله عنهما و ﴿النافض﴾ من الحمى ذات الرعدة و ﴿لئن حلفت﴾ أى على براءتى ﴿لا تصدقونى ولئن قلت﴾ تخلفى عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذرى . قوله ﴿نافع بن عمر﴾ الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ بِنَسَبِي قَالَ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشَامًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَبَبْتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا

٣٨٨٠ **حدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ وَقَالَ

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ

و ﴿عبدة﴾ بسكون الموحدة و ﴿نافحت﴾ باهمال الحاء عن فلان أى خاصمت عنه و ﴿محمد بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف مر فى باب القائلة بعد الجمعة و ﴿عثمان بن فرقد﴾ بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة فى أواخر البيع و ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن خالد﴾ فى التيمم و ﴿أبو الضحى﴾ بضم الضاد اسمه مسلم و ﴿التشبيب﴾ ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه و ﴿الحصان﴾ بفتح الحاء العفيفة و ﴿الرزان﴾ بفتح الراء وبالزاى صاحبة الوقار امرأة رزان إذا كانت رزينة فى مجلسها و ﴿تزن﴾ بلفظ المجهول مضارع الازنان يقال : أزننته به أى اتهمته به و ﴿الريبة﴾ بكسر الراء التهمة و ﴿غرثى﴾ أى جائعة أى لا تغتاب الناس إذ لو كانت مغتابة لكانت أكلت من لحم أختها فتكون شبعانة لا جوعانة ، قوله ﴿لست كذلك﴾ فيه إشارة الى أن حسان اغتاب عائشة رضى الله

وَأَىُّ عذاب أَشَدُّ من العمى قالَت له إنَّه كان ينافح أَوْ يُهاجي عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ

باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة

٣٨٨١ **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بى كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى

٣٨٨٢ **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضى الله عنه أخبره قال

عنها حين وقعت قصة الافك وقد عمى فى آخر عمره و ﴿ينافح﴾ أى يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه ﴿باب غزوة الحديبية﴾ بتخفيف الياء وتشديدها وهى قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهى سمرة بايع الصحابة تحتها وهى على نحو مرحلة من مكة . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام ومر الحديث فى كتاب الصلاة فى باب يستقبل الامام الناس إذا سلم ، وكان من عادتهم فى الجاهلية أن يقولوا أمطرنا بنوء كذا بكوكب كذا فيضيفون النعمة الى غير الله تعالى

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِى ذِى الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِى كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِى ذِى الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِى ذِى الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِى ذِى الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

٣٨٨٣ ٣٨٨٤

فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه أخر تقدمت ثمة . قوله ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة . فان قلت كيف تكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها ومر فى كتاب العمرة و ﴿الجعرانة﴾ بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء وكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهو موضع بين مكة والطائف ، فان قلت ذكره فى كتاب الجهاد فى باب ماكان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة . قال نافع : ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته فى ذلك الوقت أو نسيانه كما مر فى كتاب العمرة أنه قال إحداهن فى رجب وأنكرت عليه عائشة رضى الله عنها . وقال النووى : كان ذلك للاشتباه عليه أو للنسيان والغيبة ونحوه . قوله ﴿سعيد ابن الربيع﴾ بفتح الراء العامرى و ﴿الفتح﴾ أى مافى قوله تعالى «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هى الفتح الأعظم لأنها كانت تقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا
٣٨٨٥ مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا **حَدَّثَنِي** فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا
وَأَرْبَعَمِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ
٣٨٨٦ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُوهَا سَاعَةً فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا **حَدَّثَنَا**
يُوسُفُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ

قوله ﴿أربع عشرة مائة﴾ فان قلت القياس أن يقال ألفا وأربعمائة قلت لعل الغرض منه الاشعار بأن الجيش كان منقسما الى المئين وكانت كل مائة ممتازة عن الأخرى . قوله ﴿أصدرتنا﴾ من الاصدار يقال أصدرته فصدر أى أرجعته فرجع و ﴿ماشئنا﴾ أى القدر الذى أردنا شربه و ﴿الركاب﴾ الابل التى يسار عليها . قوله ﴿فضل﴾ بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادى و ﴿الحسن بن محمد ابن أعين﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون أبو على الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر ومائتين و ﴿محمد بن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين و ﴿سالم بن أبى الجعد﴾ بالجيم المفتوحة . قوله ﴿بين أصابعه﴾ فان قلت

اللهُ عَنْهُ قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَكُمْ قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَافِي رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ قَالَ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ ٣٨٨٧ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي سَعِيدٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

تقدم أن بركة الماء ظهرت فى البئر وهذا الكلام يدل على أنها ظهرت فى الركوة قلت لامنافاة لاحتمال الظهور فيهما جميعا . قوله ﴿أحات﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية . فان قلت اختلفت الروايات فى ألف وأربعمائة وخمسمائة وثلاثمائة فما الصحيح منها قلت كل يحكى عن ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الأكابر وبعضهم اعتبر الأوساط وبعضهم الأصاغر أيضا ثم التخصيص بالعدد لايدل على نفى الزائد والأكثر على أنه أربعمائة . النووى : يمكن الجمع أنهم كانوا أربعمائة وكسرا فمن قال أربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال ثلاثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتقن العدد . قوله ﴿أبو داود﴾ هو سليمان بن داود الطيالسى الحافظ و﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى

٣٨٨٨ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ . تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ سَمِعَ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى أَوْفَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ

٣٨٨٩ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسًا الْأَسْلَمِىَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ شَيْئًا

٣٨٩٠ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا خَرَجَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِى بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ

و ﴿لو كنت أبصر اليوم﴾ أى لو كنت بصيرا اليوم وقد صار ضريرا فى آخر عمره و ﴿عبيد الله بن معاذ﴾ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة والعنبرى البصرى و ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و ﴿أسلم﴾ بلفظ الماضى قبيلة أى كان فى العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين و ﴿أبو داود﴾ هو الطيالسى و ﴿مرداس﴾ بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن مالك الأسلمى الكوفى قوله ﴿الأول فالأول﴾ أى الأصلح فالأصلح و ﴿الحفالة﴾ بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذلك

فَلَمَّا كَانَ بِذِي الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الهَدْيَ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا لَا أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الإِشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ فَلَا أَدْرِي يَعْنِي مَوْضِعَ الإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ أَوِ الحَدِيثَ كُلَّهُ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ ٣٨٩١ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالحُدَيْبِيَةِ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللهُ الفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

﴿الحثالة﴾ بالمثلثة يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شيء والفاء والثاء كثيرا يتعاقبان نحو فوم وثوم . قوله ﴿الاشعار﴾ هو أن يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم يشعر به أنها هدى و ﴿تقليد البدنة﴾ أن يعلق في عنقها شيء ليعلم أنها هدى وقال على بن المديني : لا أحصى كم مرة سمعت الحديث من سفيان ويحتمل أن يريد لا أحصى كم عددا سمعت أخمسمائة أم أربعمائة أم ثلاثمائة . قوله ﴿الحسن بن خلف﴾ بفتح المعجمة واللام أبو على الواسطى مات سنة ست وأربعين ومائتين و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة و ﴿ورقاء﴾ بفتح الواو وسكون الراء وبالمد الخوارزمى و ﴿عبد الله بن أبي نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و ﴿كعب بن عجرة﴾ بضم العين وسكون الجيم وبالراء و ﴿الفرق﴾ بفتح الفاء والراء وقد تسكن الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا و ﴿بين﴾ أي مقسوما بين ستة مساكين مر في باب

٣٨٩٢ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا وَاللهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ ابْنِ إِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هٰذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا

المحصر فى كتاب الحج . قوله ﴿ما ينضجون كراعا﴾ المراد أنه لا كراع لهم حتى ينضجوه أولا كفاية لهم فى ترتيب ماياً كلونه أى لا يقدرون على الانضاج و ﴿ضرع﴾ هو كناية عن النعم و ﴿الضبع﴾ بفتح المعجمة وضم الموحدة و بالمهملة السنة المجدبة الشديدة وأيضا الحيوان المشهور و ﴿خفاف﴾ بضم المعجمة وتخفيف الفاء الأولى ﴿ابن إيماء﴾ بكسر الهمزة وسكون التحتانية و بالمد ابن رحضة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفارى بكسر المنقطة وخفة الفاء و بالراء وقيل إيما بالفتح والقصر وهو منصرف و ﴿بغير ظهير﴾ أى قوى و ﴿الغرارة﴾ واحد الغرائر التى للتبن وغيره وقيل انه معرب و ﴿نستفىء﴾ من استفأت هذا المال أي أخذته فيئاً أى نطاب الفيء من سهمانهما أو

فيه ٣٨٩٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا قَالَ مَحْمُودٌ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا بَعْدُ ٣٨٩٤ حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ انْطَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ مَا هٰذَا الْمَسْجِدُ قَالُوا هٰذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا فَقَالَ سَعِيدٌ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ٣٨٩٥ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ

لتسترجع منهما وفى بعضها بالقاف و ﴿السهمان﴾ بالمهملة جمع السهم وهو النصيب . قوله ﴿محمد بن رافع﴾ ضد الخافض النيسابورى مر فى الاصطلاح و ﴿شبابة﴾ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الأولى ﴿ابن سوار﴾ بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء ﴿الفزارى﴾ بالفاء وتخفيف الزاى فى الحيض و ﴿طارق ابن عبد الرحمن﴾ البجلى بفتح الموحدة والجيم و ﴿عميت﴾ أى اشتبهت قالوا سبب خفائها أن لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال إياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى . قال النووى لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد ففيه رد على الحاكم أبى عبد الله فيما قال لم يخرج البخارى عن أحد ممن لم يرو عنه إلا راو واحد ولعله

٣٨٩٦ الشَّجَرَة فَرَجَعْنا إِلَيها العامَ المُقْبِلَ فَعَمِيَتْ عَلَينا **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنا سُفْيانُ
عَنْ طارِقٍ قالَ ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فَقالَ أَخْبَرَنِي
٣٨٩٧ أَبِي وَكانَ شَهِدَها **حدثنا** آدَمُ بنُ أَبِي إِياسٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ
قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفَى وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ قالَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا أَتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقالَ
٣٨٩٨ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى **حدثنا** إِسْماعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ قالَ لَمَّا كانَ يَوْمُ الحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبايِعُونَ لِعَبْدِ اللهِ ابنِ
حَنْظَلَةَ فَقالَ ابنُ زَيْدٍ عَلَى ما يُبايِعُ ابنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى المَوْتِ قالَ
لا أُبايِعُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكانَ شَهِدَ مَعَهُ
٣٨٩٩ الحُدَيْبِيَةَ **حدثنا** يَحْيَى بنُ يَعْلَى المُحارِبِيُّ قالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنا إِياسُ بنُ سَلَمَةَ

أراد من غير الصحابة . قوله ﴿قبيصة﴾ بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة و ﴿صدقته﴾ أي زكاته ومر شرحه في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة و ﴿الحرة﴾ بفتح المهملة وشدة الراء معهود عن حرة المدينة و ﴿يومها﴾ هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة و ﴿عبد الله بن حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما كان يأخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية و ﴿عبد الله بن يزيد﴾ هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب . قوله ﴿يحيى بن يعلى﴾ بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست عشرة -

ابن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه **حدثنا** ٣٩٠٠ قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **حدثني** ٣٩٠١ أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضى الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده **حدثنا** ٣٩٠٢ إسحاق حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي

ومائتين و ﴿أبو يعلى﴾ سنة ثمان وستين ومائة و ﴿إياس﴾ بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة ﴿ابن سلمة﴾ بفتح المهملة واللام ﴿ابن الأكوع﴾ بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الأسلمي المدني و ﴿قتيبة﴾ بضم القاف و ﴿حاتم﴾ بالمهملة هو ابن اسماعيل و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي عبيد﴾ مصغر ضد الحر و ﴿أحمد بن إشكاب﴾ بكسر الهمزة وفتحها وإسكان المعجمة أبو عبدالله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين و ﴿محمد بن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿العلاء﴾ بالمد ابن المسيب بن نافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلي وقال ﴿ابن أخي﴾ باعتبار أن المؤمنين أخوة وكما هو عادة العرب في ذلك وقال ﴿ما أحدثنا بعده﴾ إما هضما لنفسه وتواضعا وإما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم . قوله ﴿معاوية بن سلام﴾ بتشديد اللام و ﴿يحيى﴾ هو ابن أبي كثير و ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة

٣٩٠٣ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قَالَ الْحُدَيْبِيَةُ قَالَ أَصْحَابُهُ هَنِيئًا مَرِيئًا فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ . قَالَ شُعْبَةُ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا كُلِّهِ عَنْ قَتَادَةَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ أَمَّا إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَعَنْ أَنَسٍ وَأَمَّا هَنِيئًا مَرِيئًا فَعَنْ عِكْرِمَةَ

٣٩٠٤ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ ابْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قَالَ إِنِّي لَأُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ بِلُحُومِ الْحُمُرِ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ . وَعَنْ مَجْزَأَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ

اللام و بالموحدة عبد الله البصرى و ﴿ثابت﴾ ضد الباطل ابن الضحاك الأشهلى الأنصارى مات سنة خمس وأربعين . قوله ﴿أصحابه﴾ أى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿هنيئاً مريئاً﴾ لك يارسول الله ماغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ﴿فما لنا﴾ أى فأى شىء لنا وما حكمنا فيه و ﴿له﴾ أى لقتادة فقال ﴿أما إنا فتحنا﴾ يعنى بتفسيره بالحديث فأرويه عن أنس وأما قول الصحابة هنيئاً مريئاً فأرويه عن عكرمة . قوله ﴿أبو عامر﴾ هو عبد الملك العقدى بالمهملة و القاف المفتوحتين و ﴿مجزأة﴾ بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى والهمزة وتاء التأنيث . قال الغسانى : والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك فقال ليس لزاهر فى الجامع غير هذا الحديث . قوله ﴿إذ نادى﴾ فان قلت هذا النداء كان فى غزوة خيبر لا فى الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان أن زاهرا كان من أصحاب الحديبية ولا تعرض فيه لمكان النداء وزمانه . قوله ﴿منهم﴾

أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وِسَادَةً ‍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ٣٩٠٥ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أُتُوا بِسَوِيقٍ فَلَاكُوهُ . تَابَعَهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ ‍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا ٣٩٠٦ شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يُنْقَضُ الْوِتْرُ قَالَ إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ ‍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ٣٩٠٧

أى من الصحابة و ﴿أهبان﴾ بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفى بعضها وهبان بالواو المضمومة ابن أوس الأسلمى ويقال هو الذى كلمه الذئب وحرضه على الايمان . فان قلت ما المروى عن أهبان قلت قال الكلاباذى روى عنه مجزأة حديثاً واحداً موقوفاً فى عمرة الحديبية . قوله ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ﴿ابن يسار﴾ ضد اليمين هو الأنصارى و ﴿سويد﴾ بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ﴿ابن النعمان﴾ بضم النون فى الوضوء و ﴿محمد بن حاتم﴾ بالمهملة وبالفوقانية ﴿ابن بزيع﴾ بفتح الموحدة وكسر الزاى وإسكان التحتانية وبالمهملة و ﴿شاذان﴾ بالمعجمتين فارسى معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون اسمه الأسود بن عامر الشامى ثم البغدادى مر فى الوضوء فى باب حمل العنزة و ﴿أبو جمرة﴾ بالجيم والراء نصر بفتح النون وسكون الضاد المهملة ابن عمران الضبعى بضم المنقطة وفتح الموحدة وبالمهملة و ﴿عائذ﴾ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ﴿ابن عمرو﴾ المدنى البصرى قال الكلاباذى روى عنه أبو جمرة حديثا موقوفا فى باب عمرة الحديبية . قوله ﴿ينقض﴾ باعجام الضاد أى إذا صلى مثلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلى

أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ كانَ يَسيرُ فى بَعْضِ أَسْفارِه وعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسيرُ معهُ لَيْلاً فسأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا عُمَرُ نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذٰلِكَ لا يُجِيبُكَ قالَ عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِى ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمامَ المُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِىَّ قُرْآنٌ فَما نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صارِخاً يَصْرُخُ بِى قالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِىَّ قُرْآنٌ وَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَىَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِىَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً

٣٩٠٨ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا سُفْيانُ قالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِىَّ حِينَ حَدَّثَ هٰذا الحَدِيثَ حَفِظْتُ بَعْضَهُ وَثَبَّتَنِى مَعْمَرٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوانَ بْنِ

بعد النوم شيئاً آخر منه مضافا الى الأول وإذا صلاها فهل يصليها بعد النوم مرة أخرى و ﴿ثكلتك أمك﴾ خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء و ﴿نزرت﴾ بفتح الزاى المخففة وتشديدها أى ألححت عليه . قال الحافظ أبو ذر الهروى : سألت من لقيته أربعين سنة فما قرأته قط إلا بالتخفيف و ﴿نشبت﴾ بالكسر أى مكثت . قوله ﴿ثبتنى﴾ أى جعلنى معمر ثبتا فيما سمعته من الزهرى فى هذا

الحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهْ لَهُ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ قَالَ امْضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ٣٩٠٩

الحديث و ﴿عينا﴾ أي جاسوسا و ﴿خزاعة﴾ بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة و ﴿الغدير﴾ مجتمع الماء و ﴿الأوساط﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية و ﴿الاحابيش﴾ بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة . قوله ﴿من المشركين﴾ متعلق بقوله قطع أي ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي غايته أنا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا نهبنا عيالهم وأموالهم و ﴿تركناهم محروبين﴾ بالمهملة والراء أي مسلوبين منهوبين يقال حربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله أي سلبه فهو محروب . الخطابي :

ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
عمرة الحديبية فكان فيما أخبرنى عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا
وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن
يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى
أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال
إلا رده فى تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت

المحفوظ منه كان الله قد وقطع عنقا بالقاف أى جماعة من أهل الكفر فيقل عددهم وتهن بذلك قوتهم
قوله ﴿سهيل﴾ مصغر السهل و ﴿قضية المدة﴾ أى المصالحة فى المدة المعينة و ﴿تقاضى﴾ أى تصالح
وتحاكم و ﴿امتعضوا﴾ من الامتعاض بالمهملة والمعجمة تقول معضت من ذلك الأمر وامتعضت
إذا غضبت وشق عليك و ﴿أبو جندل﴾ بفتح الجيم وسكون النون وبالمهملة و ﴿عقبة﴾ بضم العين

أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَاتِقٌ فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ . وَعَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَغَنَا حِينَ أَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَبَلَغَنَا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ٣٩١٠ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا خَرَجَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ **حدثنا** ٣٩١١ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهَلَّ وَقَالَ إِنْ حِيلَ

وسكون القاف ﴿ابن أبى معيط﴾ مصغر المعط بالمهملتين و ﴿العاتق﴾ الشابة . قوله ﴿عن عمه﴾ يعنى ابن شهاب الزهرى و ﴿أبو بصير﴾ ضد الأعمى الثقفى و ﴿هذا﴾ إشارة على سبيل الاختصار

بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش

٣٩١٢ بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد

ابن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله

أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا

جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن

لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش

دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال

أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني

وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم

قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف

٣٩١٣ طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا **حدثني** شجاع بن الوليد

سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن

الى حديث مطول تقدم في آخر الصلح. قوله ﴿عبد الله بن محمد بن أسماء﴾ بالمد و ﴿جويرية﴾ مصغر الجارية بالجيم. و ﴿كلما﴾ أي في توقيفه عن الاحرام وهو قولهما لو أقمت العام الى آخره. قوله ﴿شجاع بن الوليد﴾ بفتح الواو أبو الليث المؤذن البخاري بالموحدة و ﴿النضر﴾ بسكون

عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ وَلٰكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللهِ إلى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقاتِلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَعُمَرُ لايَدْرِى بِذٰلِكَ فَبايَعَهُ عَبْدُ اللهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قالَ فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ . وَقالَ هِشامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِىُّ أَخْبَرَنِى نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ النَّاسَ كانُوا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِى ظِلالِ الشَّجَرِ فَإِذا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ يا عَبْدَ اللهِ انْظُرْ ما شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

المعجمة ابن محمد اليمانى و ﴿صخر﴾ بفتح المهملة وإسكان المعجمة مر فى آخر الوضوء و ﴿يستلئم﴾ أى يلبس اللأمة أى الدرع و ﴿هشام بن عمار﴾ بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقى فى البيع و ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام و ﴿عمر بن محمد العمرى﴾ بضم المهملة و ﴿محدقون﴾ أى محيطون به يقال أحدقوا به أى احتاطوا به . فان قلت المستفاد مما تقدم فى آخر هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة أن هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبدالله المدينة ومن ههنا أنه فى الحديبية قلت هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت فيهما وذلك التحديث كان فى الهجرة وهذا فى الاسلام ولهذا قال ثمة إذا قيل له انه هاجر قبل أبيه يغضب وههنا قال يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر

وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع ٣٩١٤ **حدثنا** ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء ٣٩١٥ **حدثنا** الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله

رضى الله عنهما، قوله ﴿محمد بن عبد الله بن نمير﴾ مصغر النمر و ﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام والقصر و ﴿الحسن بن إسحق﴾ مولى بني الليث أي الأسد المروزى مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. وقال أبو حاتم الرازى هو مجهول. وقال الخطابي: هو حسنويه البقال المغربي المروزى و ﴿محمد بن سابق﴾ بالمهملة والموحدة و ﴿مالك بن مغول﴾ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخمسين ومائة و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى و ﴿سهل بن حنيف﴾ بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الأوسى و ﴿صفين﴾ بكسر الصاد والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا رضى الله عنه. قوله ﴿الرأى﴾ وذلك لأن سهلا كان متهما بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رأيكم فانى لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكنى أتوقف اليوم لمصلحة المسلمين. قوله ﴿أبو جندل﴾ بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد

أَعْلَمُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هٰذَا الأَمْرِ مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ ٣٩١٦ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ هٰذَا بَدَأَ ٣٩١٧ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ وَقَدْ

يوم الحديبية وأضيف إليه إذ فى ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبيه وكان ذلك شاقا عليهم و ﴿يفظعنا﴾ باعجام الظاء يقال فظعه الأمر وأفظعه إذا اشتد عليه وثقل به و ﴿أسهل بنا﴾ أى أفضى بنا الى سهولة ولفظ ﴿قبل﴾ ظرف لقوله فظعنا و ﴿هذا الأمر﴾ أى مقاتلة على ومعاوية و ﴿منه﴾ أى من هذا الأمر وفى بعضها منها و ﴿الخصم﴾ بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث فى آخر الجهاد ، قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿ابن أبى ليلى﴾ بفتح اللامين عبد الرحمن و ﴿كعب بن عجرة﴾ بضم المهملة وسكون الجيم و ﴿هوام﴾ جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها ههنا القمل ، قوله ﴿محمد بن هشام﴾ أبو عبد الله المروزى البغدادى و ﴿هشيم﴾ مصغر الهشم و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر و ﴿الوفرة﴾ بسكون الفاء الشعرة الى شحمة الأذن

حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِى وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَّاقَطُ عَلَى وَجْهِى فَمَرَّ بِى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ

٣٩١٨ **بابُ** قِصَّةُ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ **حدثنى** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا نَبِىَّ اللهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِىَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ فَبَلَغَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِى آثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا

﴿باب قصة عكل﴾ بضم المهملة وإسكان الكاف وباللام قبيلة و ﴿عرينة﴾ مصغر العرنة بالمهملة والنون أيضا قبيلة، قوله ﴿تكلموا بالاسلام﴾ أى تلفظوا بالكلمة وأظهروا الاسلام و ﴿الريف﴾ بكسر الراء أرض فيها زرع وخصب و ﴿استوخموا﴾ من قولهم أرض وخيمة إذا لم توافق ساكنها

أَيْدِيَهُمْ وَتُرِكُوا فِى نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ . قَالَ قَتَادَةُ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ عَنْ أَبِى قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ

٣٩١٩ **حَدَّثَنِى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِىُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِى قِلَابَةَ وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّأْمِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْماً قَالَ مَا تَقُولُونَ فِى هٰذِهِ الْقَسَامَةِ فَقَالُوا حَقٌّ قَضَى بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ قَالَ وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِى الْعُرَنِيِّينَ

و ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاث الى العشرة و ﴿الطلب﴾ جمع الطالب و ﴿المثلة﴾ القطعة يقال مثل بالقتيل إذا جدعه وهذا مرسل من قتادة مر الحديث فى باب أبوال الابل فى كتاب الوضوء قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين ﴿ابن عمر الحوضى﴾ بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخارى بدون الواسطة فى الوضوء و ﴿الحجاج﴾ بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ﴿الصواف﴾ بالمهملة والواو ابن أبى ميسرة ضد الميمنة البصرى و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف سلمان الجرمى بفتح الجيم وإسكان الراء مولى أبى قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و ﴿القسامة﴾ هى قسمة الايمان على الأولياء فى الدم عند اللوث أى القرائن المغلبة على الظن و ﴿عنبسة﴾ بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الأموى . فان قلت كيف يدفع حديث العرنيين أي

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ إِيَّاىَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُكْلٍ ذَكَرَ الْقِصَّةَ

بَابُ غَزْوَةُ ذَاتِ الْقَرَدِ وَهِىَ الْغَزْوَةُ الَّتِى أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ

٣٩٢٠ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِى عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْعَى بِذِى قَرَدٍ قَالَ فَلَقِيَنِى غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَا صَبَاحَاهْ قَالَ فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَىِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِى حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِى وَكُنْتُ رَامِيًا وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ الْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ

المنسوبين الى عرينة بالقسامة قلت قتلوا الراعى وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم . قوله ﴿ذى قرد﴾ بفتح القاف والراء والمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلى غطفان و ﴿اللقاح﴾ بالكسر الابل والواحد اللقوح وهى الحلوب و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبى عبيد﴾ مصغر العبد و ﴿غطفان﴾ بالمعجمة والمهملة المفتوحتين و ﴿ياصباحاه﴾ كلمة تقال عند الغارة و ﴿اللابتان﴾ الحرتان و ﴿الرضع﴾ جمع الراضع أى اللئيم وأصله أن رجلا

بُرْدَةَ قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ فَابْعَثْ إِلَيْهِمِ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

بَابُ غَزْوَةُ خَيْبَرَ ٣٩٢١ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ٣٩٢٢ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ

كان يرضع إبله أو غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه أى اليوم يوم اللئام و ﴿الاسجاح﴾ بالجيم والمهملتين حسن العفو و ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار مر الحديث فى باب من رأى العدو فنادى ياصباحاه ﴿باب غزوة خيبر﴾ بالراء وهى بلدة معروفة نحو أربع مراحل من المدينة الى الشام و ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالمعجمة ﴿ابن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿سويد﴾ مصغر السود مر مع الحديث فى باب من مضمض من السويق فى كتاب الوضوء و ﴿أدنى خيبر﴾ أى أسفلها يقال ﴿ثريت السويق﴾ إذا بللته . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن عبيد﴾ مصغر ضد الحر و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحات ابن عمرو

اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعَامِرٍ يَاعَامِرُ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلاً شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَبْقَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الأَكْوَعِ

﴿ابن الأكوع﴾ بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الأسلمى و﴿عامر﴾ هو ابن الأكوع عم سلمة وأما ﴿هن﴾ على وزن أخ فكلمة كناية عن الشىء وأصله هنو ويقال للمؤنث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة فالجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الأراجيز جمع الأرجوزة و﴿يحدو﴾ أى يسوق . فان قلت تقدم فى الجهاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها فى حفر الخندق وأنها من أراجيز عبد الله بن رواحة قلت لامنافاة بينهما . قوله ﴿أبقينا﴾ بلفظ المعروف والمجهول و﴿أتينا﴾ من الاتيان الى القتال أو الى الحق وفى بعضها من الاباء على خلاف الحق أو الفرار ويقال ﴿عولت عليه﴾ إذا حملت عليه أو أعليت عليه اعلم أن الرواية ﴿اللهم﴾ لكن الموزون «لاهم» وقال المازرى : لايقال لله فدى لك إنما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به ويفديه منه فهو إما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسى مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت فى البيت خطابا لسامع الكلام وقال لفظ فداء مقصور وممدود مرفوع

قَالَ يَرْحَمُهُ اللهُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَانَبِيَّ اللهِ لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِى فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ عَلَى أَىِّ شَىْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَىِّ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمِ حُمُرِ الانْسِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللهِ أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِىٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَآنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِى قَالَ مَالَكَ قُلْتُ لَهُ فَدَاكَ أَبِى وَأُمِّى زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ

ومنصوب ، قوله ﴿وجبت﴾ أى الجنة ببركة دعائك له و ﴿هلا متعتنا بالدعاء﴾ أى ليتك أشركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا ، قال ابن عبد البر : كانوا قد عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يارسول الله لو متعتنا بعامر فبرز يومئذ ﴿مرحبا﴾ بفتح الميم والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودى ﴿فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع أكحله فمات منها﴾ . قوله ﴿الانسية﴾ بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها مر فى كتاب المظالم و ﴿أونهريقها﴾ بأو العاطفة وسكون الهاء وفتحها وحذفها و ﴿ذباب السيف﴾ طرفه الذى يضرب به و ﴿حبط﴾ أى لأنه قتل نفسه

وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَشَأَ بِهَا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغْرِبِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ٣٩٢٣ أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي

و ﴿الأجران﴾ هما أجر الجهاد فى الطاعة وأجر المجاهدة فى سبيل الله و ﴿جاهد﴾ و ﴿مجاهد﴾ كلاهما بمعنى بصيغة اسم الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع المجهدة ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد أى الجد أو التى هى الجهاد فى المجاهدة وفى بعضها نشأ بلفظ الماضى من النشوء وفى بعضها تشبه بلفظ الماضى من المشابهة ، قال القاضى : يحتمل أنه يريد جمع اللفظين يعنى جاهد ومجاهد توكيدا كما يقال جاد مجد وليل أليل وشعر شاعر قال وضبطنا مشى بها من المشى أى مشى بالأرض أو الحرب و ﴿مشابها﴾ من المشابهة أى مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربى مثله فى جمعه صفات الكمال قال وضبطه بعضهم «نشأ بها» بالنون والهمز أى شب وكبر والهاء عائدة الى الحرب أو بلاد العرب وهذه أوجه الروايات . قوله ﴿مكاتلهم﴾ هو جمع المكتل بالفوقانية وهو الزنبيل و ﴿الخميس﴾ بالرفع والنصب بأنه مفعول معه وسمى الجيش به لأنه خمسة أقسام : الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة و ﴿الساحة﴾ هى الفناء وأصله الفضاء بين المنازل . قوله ﴿صدقة﴾ أخت الزكاة ﴿ابن الفضل﴾ بسكون المعجمة و ﴿أكفئت﴾ أى قلبت

فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ أُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ أُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ ثُمَّ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ

٣٩٢٤

٣٩٢٥

و «دحية» بكسر المهملة الأولى وفتحها وسكون الثانية وبالتحتانية و «ما أصدقها» ما استفهامية

صارَتْ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبدُ العزيز بنُ صُهَيب لثابت يا أبا محمد آنت قلتَ لأنس ما أَصْدَقها فحرَّك ثابتٌ رأسه تصديقاً له

٣٩٢٦ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبيُّ صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابتٌ لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها

٣٩٢٧ **حدثنا** قتيبةُ حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمَّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتَّبعها يضربها بسيفه

ومر فى أول كتاب الصلاة فى باب ما يذكر فى الفخذ و ﴿أشرف﴾ يقال أشرفت عليه إذا اطلعت عليه من فوق و ﴿أربع على نفسك﴾ بفتح الموحدة أى ارفق بها وكف ﴿فان الله معكم﴾ بالعلم مر فى باب ما يكره من رفع الصوت فى كتاب الجهاد و ﴿عبدالله بن قيس﴾ هو أبو موسى الأشعرى فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت معناه إنها من نفائس ما فى الجنة وماادخر فيها للمؤمنين أو من محصلات ما فى الجنة من نفائسها وذخائرها . قال النووى : معنى الكنز أنه ثواب مدخر فى الجنة وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموالكم وسبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض الى الله وأن العبد لا يملك شيئاً من أمره ومعناه لا حيلة فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير إلا بأمر الله أولا حركة عن معصيته الا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بمعونته . قوله ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿رجل﴾ هو قزمان بضم القاف وسكون الزاى و ﴿شاذة﴾ التأنيث فيه باعتبار النفس

فَقِيلَ ما أَجزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَما أَجزَأَ فُلانٌ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ أَنا صاحِبُهُ قالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّما
وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا
فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ عَلَى سَيْفِهِ
فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ اللهِ قالَ وَماذاكَ قالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ
النَّاسُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ أَنا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ
المَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ
الجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيما
يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ **حدثنا** أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٣٩٢٨
قالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ شَهِدْنا خَيْبَرَ فَقالَ

والتاء للوحدة وقيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعة ثم يفارقهم و ﴿الفاذ﴾ هو الذى لم يكن قط قد اختلط بهم فقال قائل منهم ما كفى أحد منا فى اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه و ﴿أنا صاحبه﴾ أى أنا أصاحبه وألازمه حتى أرى مآل حاله و ﴿ذبابه﴾ أى طرفه ومر الحديث فى الجهاد

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلامَ هٰذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهُمًا فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَافُلَانُ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ شَبِيبٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَعَهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ

فى باب لا يقول فلان شهيد ، قوله ﴿يرتاب﴾ أى يشك فى صدق الرسول وأحقية الاسلام . فان قلت ههنا قال نحر بالسهم نفسه وفى الحديث السابق أنه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع فى الجمع بينهما و ﴿اشتد﴾ أى عدا من العدو و ﴿انتحر الرجل﴾ أى نحر نفسه . قوله ﴿الرجل الفاجر﴾ يحتمل أن يكون اللام للعهد عن ذلك الرجل المعين وهو قزمان أو أن يعم كل فاجر أيد الدين وساعده بوجه من الوجوه . قوله ﴿شبيب﴾ بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد مر فى الاستقراض و ﴿خيبر﴾ فى بعضها حنين بالنون وهو تصحيف و ﴿سعيد﴾ هو ابن المسيب فقوله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل لأنه تابعى و ﴿الزبيدى﴾ بضم الزاى وفتح الموحدة

كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم

٣٩٢٩ **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة إلا بالله

٣٩٣٠ **حدثنا** المكى بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا

واسكان التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد و «عبد الرحمن» هو ابن عبد الله بن كعب وأما «عبيد الله» مصغرا ابن عبد الله وفى بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه أيضا مرسل لأنه تابعى بالتكبير والتصغير . قال الغسانى: وأما عبد الله بن عبد الله فلا أدرى من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب .قوله «المكى» منسوب الى مكة و «يزيد» من الزيادة «ابن أبى عبيد» مصغر ضد الحر

مُسْلِمٍ مَاهٰذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هٰذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ
سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى
السَّاعَةَ

٣٩٣١ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ
الْتَقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَمَالَ كُلُّ
قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَايَدَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا
اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ يَارَسُولَ اللّٰهِ مَا أَجْزَأَ أَحَدُهُمْ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ فَقَالَ إِنَّهُ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ لَأَتَّبِعَنَّهُ فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ
فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَجَاءَ
الرَّجُلُ الَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ وَمَا

و ﴿سلمة﴾ بفتح الميم واللام أى ابن الأكوع و ﴿أبو مسلم﴾ بلفظ الفاعل من الاسلام كنيته و ﴿النفثات﴾ بسكون الفاء ، فان قلت حتى للغاية وحكم مابعدها خلاف ماقبلها فلزم الاشتكاء زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وهى للعطف فالمعطوف داخل فى المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات . قوله ﴿عبد العزيز بن أبى حازم﴾ بالمهملة وبالزاى و ﴿النصاب﴾ مقبض السيف و ﴿الأرض﴾ أى ملتصقا بها والباء للظرفية ومرقريباوبعيدا . قوله ﴿محمد الخزاعى﴾ بضم المعجمة

ذاكَ فَأخْبَرَهُ فقالَ إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعملِ أَهْلِ الجَنَّةِ فيما يَبْدُو للنَّاسِ وَانَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فيما يَبْدُو للنَّاسِ وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ

٣٩٣٢ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الخُزَاعِيُّ حَدَّثنا زِيادُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عِمْرانَ قالَ نَظَرَ أَنَسٌ إلى النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَرَأَى طَيالِسَةً فقالَ كَأَنَّهُمُ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ

٣٩٣٣ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثنا حاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ كانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرَ وَكانَ رَمِدًا فَقالَ أَنا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقَ فَلَمَّا بِتْنا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ قالَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ عَلَيْهِ فَنَحْنُ نَرْجُوها فَقِيلَ هذا عَلِيٌّ فَأَعْطاهُ فَفُتِحَ عَلَيْهِ

٣٩٣٤ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حازِمٍ قالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هذِهِ الرَّايَةَ غَدًا

وتخفيف الزاى وبالمهملة البصرى و ﴿زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن الربيع بفتح الراء أبو خداش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الأزدى مات سنة خمس وثمانين ومائة و ﴿أبو عمران﴾ عبد الملك و ﴿الطيالسة﴾ جمع الطيلسان بفتح اللام والهاء فى الجمع للعجمة لأنه فارسى معرب و ﴿كأنهم﴾ أى أصحاب الطيالسة وكانت اليهود يلبسونها . قوله ﴿رمدا﴾ بكسر الميم وأما الحلف

رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين على ابن أبي طالب فقيل هو يارسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم

٣٩٣٥ **حدثنا** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنى أحمد حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله

بتقدير همزة الاستفهام الانكارية و ﴿يذكرون﴾ من الذكر وفى بعضها يدوكون أى يبيتون فى اختلاط ودوران وقيل أى يخوضون ويتحدثون فى ذلك و ﴿انفذ﴾ بالفاء والمعجمة و ﴿على رسلك﴾ بكسر الراء أى على تؤدة ومهلة مر الحديث فى مناقب على رضى الله عنه . قوله ﴿عبد الغفار ابن داود﴾ أبو صالح الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء و ﴿أحمد﴾ هو ابن عيسى التسترى أو ابن صالح المصرى على اختلاف فيه و ﴿عمرو﴾ هو مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام و ﴿حيى﴾

عَلَيْـهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَـالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِـلَ زَوْجُهَا

وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَـا حَتَّى

بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا

فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فَـكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَـهُ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ

خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ

يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِـيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ

٣٩٣٦ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ

حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَـا وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَـا

بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وأما الثانية فشديدة ﴿ابن أخطب﴾ بالمعجمة ثم المهملة و﴿زوجها﴾ أى كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتانية و﴿سد﴾ بالمهملتين و ﴿الصهباء﴾ مؤنث الأصهب بالمهملة موضع بأسفل خيبر و ﴿حلت﴾ أى صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه و ﴿الحيس﴾ بفتح المهملة وإسكان التحتانية وبالمهملة تمر يخلط بسمن وأقط و﴿يحوى﴾ أى يهيء لها من ورائه بالعباءة مركبا وطيئا ويسمى ذلك حوية وهى لغة كساء يحوى حول سنام البعير ، فان قلت تقدم فى آخر البيع أنه سد الروحاء وهنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما أو هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والله أعلم . قوله ﴿فيمن ضرب عليها الحجاب﴾

٣٩٣٧ الحِجَابُ حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ فَدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالأَقِطَ وَالسَّمْنَ فَقَالَ المُسْلِمُونَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ قَالُوا إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الحِجَابَ

٣٩٣٨ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَيْتُ

٣٩٣٩ حدثني عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى

أى كانت من أمهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر لا على ملك اليمين و﴿ محمد بن جعفر بن أبى كثير ﴾ ضد القليل مر فى الحيض و﴿ عبدالله بن مغفل ﴾ بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزنى البصرى فى الصلاة و﴿ نزوت ﴾ أى وثبت و ﴿ فاستحييت ﴾ أى من اطلاعه على حرصى عليه . قوله

اللهُ عليه وسلم نهى يومَ خيبر عن أكلِ الثومِ وعن لحومِ الحمرِ الأهليةِ . نهى

عن أكلِ الثومِ هو عن نافعٍ وحده ولحومِ الحمرِ الأهليةِ عن سالمٍ **حدثني** ٣٩٤٠

يحيى بن قزعة حدثنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِ الله والحسنِ ابنى محمدِ بنِ

عليٍّ عن أبيهما عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ

عليه وسلم نهى عن متعةِ النساءِ يومَ خيبرَ وعن أكلِ الحمرِ الانسيةِ **حدثنا** ٣٩٤١

محمدُ بن مقاتلٍ أخبرنا عبدُ الله حدثنا عبيدُ الله بن عمر عن نافعٍ عن ابنِ عمر

أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى يومَ خيبرَ عن لحومِ الحمرِ الأهليةِ

حدثني إسحاقُ بن نصرٍ حدثنا محمدُ بن عبيدٍ حدثنا عبيدُ الله عن نافعٍ ٣٩٤٢

وسالمٍ عن ابنِ عمر رضى الله عنهما قال نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن أكلِ

﴿وحده﴾ أى النهى عن أكل الثوم لم يروه غير سالم وأجمع العلماء على اباحة أكله لكن يكره لمن أراد حضور جماعة أو جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لأنه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة واختلف أصحابنا فى حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرون أنه مكروه فان قلت النهى عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد فى الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعى رضى الله عنه وأما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز . قوله ﴿يحيى بن قزعة﴾ بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و ﴿نكاح المتعة﴾ هو النكاح الذى بلفظ التمتيع الى وقت معين كأن يقول لامرأة : أتمتع بك مدة بكذا من المال . قوله ﴿محمد بن مقاتل﴾ بكسر الفوقانية و ﴿عبد الله﴾ أى ابن المبارك و ﴿عبيد الله﴾ أى العمرى و ﴿إسحق بن نصر﴾ بسكون المهملة السعدى و ﴿محمد بن عبيد﴾ مصغر

لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ ٣٩٤٣
مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ وَرَخَّصَ فِي الخَيْلِ **حَدَّثنا** سَعِيدُ بنُ ٣٩٤٤
سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبَّادٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَإِنَّ القُدُورَ لَتَغْلِي قَالَ وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوهَا قَالَ ابنُ
أَبِي أَوْفَى فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا البَتَّةَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَأْكُلُ العَذِرَةَ **حَدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بنُ ٣٩٤٥
ثَابِتٍ عَنِ البَرَاءِ وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا حُمُرًا فَطَبَخُوهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفِئُوا
القُدُورَ **حَدَّثني** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ ٣٩٤٦

العبد الطنافسى و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة و ﴿أبو إسحق﴾ الشيبانى بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة . قوله ﴿ألبتة﴾ أى قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف القياس و ﴿العذرة﴾ النجاسة وفى التعليلين مناقشة لأن التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم . النووى : السبب فى الأمر بالاراقة أنها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة إليها وقيل لأنها أخذوها قبل القسمة وهذان التأويلان لأصحاب مالك القائلين باباحة لحومها

سمعت البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفئوا القدور

٣٩٤٧ **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه

٣٩٤٨ **حدثنى** إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبى زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد

٣٩٤٩ **حدثنا** محمد بن أبى الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا أدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الأهلية

٣٩٥٠ **حدثنا** الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

قوله ﴿أكفئوا﴾ من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثى أيضا بمعناه و ﴿ابن أبى زائدة﴾ يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الرازى و ﴿عاصم﴾ أى الأحول و ﴿عامر﴾ أى الشعبى و ﴿نيئة ونضيجة﴾ بالتنوين والاضافة و ﴿محمد بن أبى الحسين﴾ أبو جعفر السمانى مات سنة إحدى وستين ومائة و ﴿عمر ابن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿الحمولة﴾ بالفتح التى تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحى من حمار أو غيره سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن . قوله ﴿أو حرمه﴾ أى تحريما مطلقا أبديا و ﴿محمد

رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما قالَ قَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ
سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا قالَ فَسَّرَهُ نافِعٌ فَقالَ إِذا كانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ
٣٩٥١ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ فَانْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ
عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ
قالَ مَشَيْتُ أَنا وَعُثْمانُ بْنُ عَفّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنا أَعْطَيْتَ بَنِى
الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ مِنْكَ فَقالَ إِنَّما بَنُو
هاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَىْءٌ واحِدٌ قالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٩٥٢ لِبَنِى عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِى نَوْفَلٍ شَيْئًا **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ
حَدَّثَنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ بَلَغَنا
مَخْرَجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنا مُهاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنا وَأَخَوانِ

ابن سابق﴾ بالمهملة والموحدة و ﴿زائدة﴾ من الزيادة ﴿ابن قدامة﴾ بضم القاف وتخفيف الميم الثقفى و ﴿يحي بن بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿جبير﴾ مصغر ضد الكسر ﴿ابن مطعم﴾ بلفظ الفاعل من الاطعام و ﴿منك﴾ لأن كلهم بنو أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿عثمان﴾ كان عبشميا و ﴿جبير﴾ نوفليا و ﴿شىء واحد﴾ لأن أحدهما لم يفارق الآخر لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وكانا محصورين فى خيف بنى كنانة . قوله ﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة فى الاسناد وفى الحديث و ﴿مخرج النبى صلى الله عليه وسلم﴾ أى خروجه من مكة

لى أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبورهم إما قال بضع وإما قال فى ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعنى لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى

الى المدينة و ﴿أبورهم﴾ بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدى بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم أبى بردة عامر بن قيس و ﴿أخيه أبو موسى﴾ هو عبد الله و ﴿النجاشى﴾ بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانية وتخفيفها و ﴿وافقنا﴾ أى صادفنا و ﴿أسماء بنت عميس﴾ بالمهملتين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب و ﴿ألحبشية وألبحرية﴾ بهمزة الاستفهام ونسبها عمر رضى الله عنه الى الحبشة بملابسة هجرتها إليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ولفظ

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِى دَارِ أَوْ فِى أَرْضِ الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِى اللهِ وَفِى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَايْمُ اللهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنَخَافُ وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُهُ وَاللهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتِ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِى مِنْكُمْ وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِى أَرْسَالًا يَسْأَلُونِى عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَىْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنِّى قَالَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ

﴿دار﴾ بدون التنوين لاضافتها الى البعداء عن الدين والبغضاء له وهما جمع بعيد وبغيض و ﴿أهل السفينة﴾ بالنصب منادى أو نصب على الاختصاص ، فان قلت اللازم منه أن يكونوا أفضل من عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا أو هو معدول عن ظاهره لمصادمة الاجماع . قوله ﴿أرسالا﴾ بفتح الهمزة أى أفواجا يتبع بعضهم بعضا و ﴿أبو بردة﴾ الراوى هو ابن أبى موسى لا أخيه و ﴿الرفقة﴾ بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقك فى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّى لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِىَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِى يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ

٣٩٥٣ **حَدَّثَنِى** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا

٣٩٥٤ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِى ثَوْرٌ قَالَ حَدَّثَنِى سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِى الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِى

سفرك و ﴿الأشعر﴾ أبو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءتك الأشعرون بحذف ياء النسبة . قوله ﴿حكيم﴾ بفتح المهملة وكسر الكاف الأشعرى رجل شجاع منهم و ﴿حفص﴾ بالمهملتين ﴿ابن غياث﴾ بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة و ﴿بريد﴾ بضم الموحدة و ﴿معاوية بن عمرو﴾ الأزدى و ﴿أبو إسحق﴾ إبراهيم الفزارى و ﴿ثور﴾ بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلى المدنى و ﴿سالم﴾ مولى عبد الله بن مطيع من الاطاعة القرشى و ﴿وادى القرى﴾ جمع القرية

الضِّبَابِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذٰلِكَ الْعَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئاً لَهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِى أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فَقَالَ هٰذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ ٣٩٥٥ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِى زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَمَا وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّاناً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

موضع بقرب المدينة و «مدعم» بكسر الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية كان عبد الرفاعة بالراء والفاء والمهملة ابن زيد بن وهب الضبيبى بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وسكون التحتانية بينهما فأهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مات رقيقا له، وفى جل النسخ بل فى كلها أحد بنى الضباب بدل النصيب لكن المشهور عند القوم هو الأول و «عائر» بالمهملة والهمز بعد الألف أى جائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من أين أتى و «الشملة» كساء يشتمل به الرجل، يحكى عن على رضى الله عنه أن رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال الرجل: ألا تعرفنى يا أمير المؤمنين قال نعم كان أبوك ينسج بيمينه شماله. قوله «لتشتعل» وذلك لأنه أخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذى أوعد الله عليه قال الله تعالى «ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» و «الشراك» بكسر المعجمة أحد سيور النعل التى تكون على وجهها ولفظ «شراكان» فى بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه. قوله «زيد» أى ابن أسلم بلفظ أفعل التفضيل مولى عمر رضى الله عنه

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٣٩٥٦
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا
قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ٣٩٥٧
قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَأَلَهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَا تُعْطِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هٰذَا قَاتِلُ ابْنِ
قَوْقَلٍ فَقَالَ وَاعَجَبَاهُ لِوَبْرٍ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ . وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ

و ﴿ببانا﴾ بفتح الموحدة الأولى وشدة الثانية وبالنون يعنى شيئاً واحدا وقيل مستويا وقيل انها كلمة غير عربية أى لو ترك الذين هم من بعدنا فقراء مستوين فى الفقر لقسمت أراضى القرى المفتوحة بين الغانمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا وتركتها كالخزانة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة ، وغرضه انى لا أقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل رضى الله عنه بأراضى العراق . الجوهرى: هو فعلان وقال عمر رضى الله تعالى عنه: ان عشت فسأجعل الناس ببانا واحدا يريد التسوية فى القسم وكان يفضل المهاجرين وأهل بدر فى العطاء . قوله ﴿ابن مهدى﴾ هو عبد الرحمن و ﴿إسمعيل بن أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاصى الأموى مر فى الزكاة و ﴿عنبسة﴾ بفتح المهملة وإسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاصى و ﴿بعض بنى سعيد﴾ هو أبان والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الأنصارى الصحابى قتله أبان يوم أحد و ﴿الوبرة﴾

الزُّهْرِىُّ قَالَ أَخْبَرَنِى عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِى
قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ
مَا افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ لَا تَقْسِمْ
لَهُمْ قَالَ أَبَانُ وَأَنْتَ بِهٰذَا يَاوَبْرُ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا أَبَانُ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو ٣٩٥٨
ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِى جَدِّى أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَارَسُولَ اللهِ هٰذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ وَقَالَ
أَبَانُ لِأَبِى هُرَيْرَةَ وَاعَجَبًا لَكَ وَبْرٌ تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَىَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ

بالتسكين دويبة أصغر من السنور لا ذنب لها تدجن فى البيوت و ﴿تدلى﴾ أى تنزل و ﴿قدوم﴾ بفتح القاف وتخفيف المهملة و ﴿الضأن﴾ جبل وقيل الضأن هو الغنم و ﴿القدوم﴾ مقدم سفره ومر توجيهات أخر فى كتاب الجهاد فى باب الكافر يقتل المسلم . قوله ﴿الزبيدى﴾ بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد و ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد و ﴿الحزم﴾ جمع الحزام و ﴿الليف﴾ النخل واعلم أن طالب المنع فى هذا الطريق من جهة أبى هريرة عكس الطريق الأول ، فان قلت ما وجه التوفيق بينهما قلت تارة سأل أبو هريرة فقال أبان لا تعطه وأخرى كان بالعكس ولا امتناع فيه . قوله ﴿أنت بهذا﴾ أى ملتبس بهذا القول أو قائل بهذا و ﴿ياوبر﴾ فيه تعريض بكنية أبى هريرة و ﴿تحدر﴾ بلفظ الماضى على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة و ﴿الضال﴾ بتخفيف اللام السدر البرى . قوله ﴿جدى﴾ هو سعيد بن عمرو بن سعيد

٣٩٥٩ اللهُ بِيَدِى وَمَنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِى بِيَدِهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هٰذَا الْمَالِ وَإِنِّى وَاللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِى كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي

ابن العاص و (تدأدأ) بالمهملتين والهمزتين قيل يريد بالوبر أباهريرة و بقدوم ضأن جبلا ببلاده و (ينعى على) أى يعيب على و (امرأ) أى ابن قوقل أكرمه الله حيث صار شهيدا بيدى ومنعه أن يكون بالعكس بأن يقتل النعمان أبانا على سبيل الاهانة والخزى فى الدارين لأنه يوم أحد لم يكن مسلما الخطابى: أصله تدهده فقلبت الهاء همزة وقد تكون التدأدأة وقع الحجارة فى المسيل كأنه يقول وبرهجم علينا وقدوم ضأن أحسبه جبلا ويروى باللام ولست أحق واحدا منهما. قوله (بالمدينة) وذلك من نحو أرض بنى النضير حين أجلاهم ومما صالح أهل فدك على نصف أرضها وكان النصف له وما كان له أيضا من أرض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على أهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك لها ومر قصته فى الجهاد فى باب الطعام عند القدوم و (فدك) بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة. قوله و (جدت) أى غضبت

ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ لَا وَاللهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي وَاللهِ لَآتِيَنَّهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نَرَى

وكان ذلك أمرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك أو الحديث كان مؤولا عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة وأما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه . قوله ﴿حياة فاطمة﴾ لأنهم كانوا يعذرونه عن المبايعة فى تلك المدة لاشتغالها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان قلت لم قال عمر لا تدخل عليهم قلت لعله توهم أنهم لا يعظمونه حق التعظيم وأما توهمه مالا يليق بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك ، فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا أن حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف فى البحث والاسراع فى اتمام قصة المصافاة . قوله ﴿ماعسيتهم﴾ بفتح السين وكسرها أى مارجوتهم أن يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفى بعض الروايات وما عساهم ، والغرض أنهم لا يفعلون شيئاً لا يليق بهم وقال المالكى استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه أن يقال عاريا من أن ولكن جيء به لئلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولأنه قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول

لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال على لأبى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق أبى بكر وحدث أنه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على أبى بكر ولا إنكارا للذى فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا فى هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا فى أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى على قريبا حين راجع الأمر المعروف ٣٩٦٠ حدثنى محمد بن بشار حدثنا حرمى حدثنا شعبة قال

الأول سادة مسد ثانى المفعولين . قوله ﴿ ننفس ﴾ بفتح الفاء أى لم نضن عليك و ﴿ بالأمر ﴾ أى أمر الخلافة و ﴿ ما شاورتنا فيه ﴾ وما عينت لنا نصيبا منه و ﴿ شجر ﴾ أى وقع النزاع والاختلاف فيه و ﴿ لم آل ﴾ أى لم أقصر و ﴿ عذره ﴾ أى قبل عذره و ﴿ الأمر المعروف ﴾ أى موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة . قوله ﴿ حرمى ﴾ بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحتانية ﴿ ابن عمارة ﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ﴿ ابن أبى حفصة ﴾ بالمهملتين العتكى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين

أَخْبَرَنى عُمارَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنها قالَتْ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ

٣٩٦١ قُلْنا الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ **حدثنا** الحَسَنُ حَدَّثَنا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ ماشَبِعْنا حَتَّى فَتَحْنا خَيْبَرَ

٣٩٦٢ **باب** اسْتِعْمالُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أَهْلِ خَيْبَرَ **حدثنا** إِسْماعِيلُ قالَ حَدَّثَنى مالِكٌ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ وَأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً على خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذا فَقالَ لا وَاللهِ يارَسُولَ اللهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذا بالصَّاعَيْنِ بالثَّلاثَةِ فَقالَ لا تَفْعَلْ بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّراهِمِ

و «شعبة» هو واسطة فى الاسناد بين الولد والوالد . قوله «قرة» بضم القاف وشدة الراء «ابن حبيب» ضد العدو و «القشيرى» مصغر القشر بالقاف والشين والراء البصرى الرماح صاحب القسامات مات سنة أربع وعشرين ومائتين . قال الكلاباذى : روى عنه الحسن الزعفرانى فى آخر غزوة خيبر وقال الحاكم : هو الحسن بن شجاع البلخى وأما «الشبع» فهو كناية عن الكثرة والخصب والرخص «باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم» قوله «عبد المجيد بن سهيل» مصغر السهل ابن الرحمن بن عوف و «الجنيب» بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو أجود تمورهم و «الجمع» ضد المفرد نوع ردىء منها وقيل هو الأخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح

جَنيبًا وقالَ عَبْدُ العَزيزِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ المَجيدِ عَنْ سَعيدٍ أَنَّ أَبا سَعيدٍ وَأَبا هُرَيْرَةَ حَدَّثاهُ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَخا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الأَنْصارِ إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَّرَهُ عَلَيْها وَعَنْ عَبْدِ المَجيدِ عَنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعيدٍ مِثْلَهُ

بابُ مُعامَلَةِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْماعيلَ حَدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ أَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوها وَيَزْرَعُوها وَلَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها ٣٩٦٣

بابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ رَواهُ عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي سَعيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةٌ فِيها سُمٌّ ٣٩٦٤

المعجمة وكسر الزاى وشدة التحتانية من بنى عدى بفتح المهملة الأولى ابن النجار بالنون وشدة الجيم الأنصارى و ﴿بالثلاثة﴾ بدل من بالصاعين وفى بعضها والصاعين بالثلاثة و ﴿أبو صالح السمان﴾ ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مر الحديث فى أواخر البيع فى باب إذا أراد بيع تمر بتمر . قوله ﴿جويرية﴾ بضم الجيم و ﴿الشطر﴾ النصف وقد يطلق على البعض مر فى كتاب الحرث و ﴿السم﴾

٣٩٦٥ **بابُ** غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِى إِمَارَتِهِ، فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِى إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِى إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَايْمُ اللهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيقاً لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَىَّ وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَىَّ بَعْدَهُ

٣٩٦٦ **بابُ** عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنى** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى ذِى الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ

بالضم والفتح واسم المرأة التى جعلت السم فى الشاة زينب بنت سلام . قوله ﴿زيد بن حارثة﴾ بالمهملة والمثلثة القضاعى بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿أسامة﴾ بضم الهمزة ابن زيد و ﴿خليقا﴾ أى جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم فى آخر الأمر فكذلك طعنكم فى ولده و ﴿وان كان﴾ أى ان زيدا كان و ﴿هذا﴾ أى أسامة من أحب الناس الى بعد زيد مر فى كتاب المناقب ﴿باب عمرة القضاء﴾ وسميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا فى كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لامن القضاء الاصطلاحى إذ لم تكن العمرة التى اعتمروا بها فى السنة القابلة قضاء للتى تحللوا منها يوم الصلح ، فان قلت ما وجه ذكر العمرة فى كتاب المغازى قلت للخصومة التى جرت بينهم وبين الكفار فى سنة التحلل والسنة القابلة أيضا وان لم تكن بالمسايفة إذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفى بعضها بدل العمرة

يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قاضاهُمْ على أَنْ يُقيمَ بِها ثلاثةَ أيَّامٍ فلمَّا كتبُوا الكتابَ كَتَبُوا هٰذا ماقاضَى عليهِ محمَّدٌ رسولُ اللهِ قالُوا لانقرُّ بِهٰذا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رسولُ اللهِ ما منعناكَ شيْئاً ولٰكِنْ أَنْتَ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ فقالَ أنا رسولُ اللهِ وأَنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ثمَّ قالَ لعليٍّ امْحُ رسولَ اللهِ قالَ عليٌّ لا واللهِ لاأَمْحوكَ أَبداً فَأَخذَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الكتابَ وليْسَ يُحْسِنُ يكْتُبُ فكتَبَ هٰذا ما قاضَى محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ لا يُدْخِلُ مكَّةَ السِّلاحَ إلَّا السَّيْفَ فى القرابِ وأَنْ لايَخْرُجَ مِنْ أَهْلِها بأَحَدٍ إنْ أَرادَ أَنْ يَتْبَعَهُ وأَنْ لايَمْنَعَ مِنْ أَصْحابِهِ أَحَداً إنْ أَرادَ أَنْ يُقيمَ بِها فلمَّا دخلَها ومضى الأَجَلُ أَتَوْا عليًّا فقالوا قُلْ لصاحبِكَ اخْرُجْ عنَّا فقدْ مضى الأَجَلُ فخرجَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فتبعتْهُ ابنةُ حمزةَ تُنادى ياعَمِّ ياعَمِّ فتناولَها عليٌّ فأَخذَ بيدِها وقالَ لفاطمةَ عليْها السَّلامُ دونَكِ

غزوة . قوله ﴿قاضاهم﴾ أى صالحهم وفاصلهم على أن يقيم بها فى السنة المستقبلة ثلاثة أيام ، فان قلت كيف لم يمتثل على رضى الله تعالى عنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن أنه لم يكن للايجاب ، فان قلت هو النبى الأمى فكيف كتب قلت الأمى من لايحسن الكتابة لامن لا يكتب أو الاسناد مجازى إذ هو الآمر بها أو كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة . قوله ﴿لاأمحوك﴾ أى لا أمحو اسمك و ﴿قرب السيف﴾ جفنه وهو وعاء يكون السيف فيه بغمده و ﴿لما دخلها﴾ أى فى العام المقبل و ﴿مضى الأجل﴾ أى ثلاثة أيام و ﴿دونك﴾ أى خذيها وهى كلمة تستعمل فى الاغراء بالشيء ، فان قلت زيد بن حارثة ليس أخا لحمزة لانسبا ولارضاعا قلت آخى

ابْنَةَ عَمِّكَ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرٌ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا وَقَالَ عَلِيٌّ أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ قَالَ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ

٣٩٦٧ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة و﴿قال﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿انها بنت أخى من الرضاعة﴾ وذلك أن ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة مولاة أبى لهب أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة كلاهما مر الحديث فى كتاب الصلح ، فان قلت كيف أخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم أرادوا بلفظ الأخذ المكلفين أو الذكور، قوله ﴿محمد بن رافع﴾ ضد الخافض و﴿سريج﴾ مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابن النعمان و﴿فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان و﴿محمد بن الحسين﴾ مات فى يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومائتين و﴿الحسين ابن ابرهيم﴾

المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج

٣٩٦٨ حدثنى عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر فى رجب قط

٣٩٦٩ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد سمع ابن أبى أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٩٧٠ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد

البغدادى سنة ست عشرة ومائتين. قوله ﴿استنان﴾ يقال استن الرجل أى استاك و ﴿ألا تسمعين﴾ فى بعضها لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم بأدواته و ﴿أبو عبد الرحمن﴾ كنية عبد الله بن عمر قوله ﴿وفد﴾ جمع الوافد وفى بعضها الواو للعطف وقد للتقريب و ﴿وهنتهم﴾ أى أضعفتهم يقال وهنته

وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ . وَزَادَ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ ارْمُلُوا لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ

٣٩٧١ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ

٣٩٧٢ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَمَاتَتْ بِسَرِفَ . وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ

الحمى أوهنته لغتان و ﴿الرمل﴾ الهرولة وهو اسراع المشى مع تقارب الخطا و ﴿الثلاثة﴾ أى الأول من الأطوفة السبعة و ﴿ابقاء﴾ أى رفقا عليهم يقال أبقيت على فلان إذا رحمته و ﴿ابن سلمة﴾ بفتح المهملة واللام هو حماد و ﴿استأمن﴾ أى دخل فى الأمان و ﴿قعيقعان﴾ بضم القاف الأولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لأبى قبيس و ﴿سرف﴾ بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء موضع بين الحرتين و ﴿ابن إسحق﴾ محمد و ﴿عبدالله ابن أبى نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و ﴿أبان﴾ بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون

صَالِحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ فى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

٣٩٧٣ **بابُ** غَزْوَةُ مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّأْمِ **حدثنا** أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ . ٣٩٧٤ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ عَبْدُ اللهِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

ابن صالح وكلاهما يروى عن عطاء ومجاهد كليهما ﴿باب غزوة مؤتة﴾ بضم الميم وإسكان الهمزة وقد تسهل موضع على مرحلتين من بيت المقدس . قوله ﴿أحمد﴾ قال الكلاباذى هو ابن عيسى التسترى مصرى الأصل سمع عبدالله بن وهب روى عنه فى غزوة مؤتة . قوله ﴿عمرو﴾ هو ابن الحارث و ﴿سعيد بن أبى هلال﴾ أبو العلاء الليثى المدنى مر فى الوضوء و ﴿الدبر﴾ بضم الموحدة وسكونها الظهر أى لم يكن شيء منها فى حال الادبار بل كلها فى حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته . قوله ﴿أحمد بن أبى بكر﴾ أبو مصعب الزهرى و ﴿مغيرة﴾ بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن عبدالرحمن و ﴿عبدالله بن سعد﴾ ابن أبى هند مر فى التهجد ورجال الاسناد كلهم مدنيون و ﴿زيد بن حارثة﴾ بالمهملة والراء

فَوَجَدْنَاهُ فى الْقَتْلَى وَوَجَدْنَا مَافى جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ

٣٩٧٥ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ

٣٩٧٦ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِى عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِى مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَىْ

والمثلثة و ﴿جعفر﴾ هو ابن أبى طالب و ﴿عبد الله بن رواحة﴾ بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك فى قبله خاصة وهذا فى جميع جسده أو ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينها أن الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع أن التخصيص بالعدد لايدل على نفى الزائد . قوله ﴿أحمدبن عبدالملك﴾ ابن واقد بالقاف والمهملة و ﴿حميد﴾ مصغر الحمد بن هلال و ﴿سيف الله﴾ أى خالد بن الوليد و ﴿تذرفان﴾ أى يسيل منهما الدمع مر فى كتاب الجنائز فى باب الرجل ينعى . قوله ﴿عمرة﴾ بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية و ﴿صائر﴾ بالمهملة والهمز بعد الألف هو الشق

رَسُولَ اللهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَالَ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ فَوَاللهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَةٌ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي

٣٩٧٧ ٣٩٧٨ ٣٩٧٩

و «ان نساء جعفر» خبره محذوف أي يبكين والنهي عن البكاء إنما هو إذا كان مع النياحة ونحوها و «العناء» بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما أمرت به ولا تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك وتستريح من العناء مر مباحث كثيرة في الحديث في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة . قوله «محمد بن أبي بكر» المقدمي سمعه عمر بن علي و «عامر» هو الشعبي و «ذو الجناحين» لقب جعفر لقب به لما روى أنه لما قطعت يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار أيضا مر في مناقبه . قوله «أبو نعيم» بضم النون و «أبو حازم»

قَيْسٌ قالَ سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ يَقولُ لَقَدْ دُقَّ فى يَدى يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ

٣٩٨٠ أَسْيافٍ وَصَبَرَتْ فى يَدى صَفيحَةٌ لى يَمانِيَةٌ **حَدَّثَنى** عِمْرانُ ابْنُ مَيْسَرَةَ

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عامِرٍ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ رَضِىَ اللهُ

عَنْهُما قالَ أُغْمِىَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكى وَاجَبَلاهْ

وَا كَذا وا كَذا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقالَ حينَ أَفاقَ ماقُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قيلَ لى آنْتَ

٣٩٨١ كَذٰلِكَ **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا عَبْثَرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِىِّ عَنِ النُّعْمانِ بْنِ

بَشيرٍ قالَ أُغْمِىَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ بِهٰذا فَلَمَّا ماتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ

بابُ بَعْثِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرُقاتِ

٣٩٨٢ مِنْ جُهَيْنَةَ **حَدَّثَنى** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنا حُصَيْنٌ أَخْبَرَنا أَبو

بالمهملة والزاى و ﴿الصفيحة﴾ السيف العريض و ﴿يمانية﴾ بتخفيف الياء على الأصح و ﴿صبرت﴾ أى لم تقطع ولم تندق . قوله ﴿عمران بن ميسرة﴾ ضد الميمنة و ﴿ابن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين و ﴿النعمان بن بشير﴾ ضد النذير و ﴿عمرة﴾ بفتح المهملة وإسكان الميم بنت رواحة الأنصارية الصحابية هى أم النعمان بن بشير و ﴿واجبلاه﴾ بالجيم والموحدة و ﴿أنت كذلك﴾ يعنى قيل لها هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة . قوله ﴿عبثر﴾ بفتح المهملة وإسكان الموحدة وفتح المثلثة والراء ابن القاسم الكوفى مات سنة ثمان وسبعين ومائة ﴿باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة﴾ قوله ﴿الحرقات﴾ بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهى عشيرة . قوله ﴿هشيم﴾ مصغر و ﴿حصين﴾

ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَى الْحُرَقَةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِىُّ فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِى حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ٣٩٨٣

مصغر الحصن بالمهملتين والنون و ﴿ظبيان﴾ بفتح الظاء وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين أيضا مصغر الحصن ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجى بفتح الميم وإسكان المعجمة وكسر المهملة والجيم مات سنة تسعين . قوله ﴿رجلا﴾ هو مرداس بكسر الميم وإسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له و ﴿متعوذا﴾ أى من القتل و ﴿يكررها﴾ أى كلمة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله ، فان قلت كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه . الخطابى : فيه أن المشرك إذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه أن أسامة أول قوله تعالى «فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا» وهو معنى مقاتلته كان متعوذا ولذلك عذره النبى صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها . اعلم أن هذه الغزوة عند أصحاب المغازى مشهوره بغزوة غالب الكلبى الليثى قالوا وفيه أنزل «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل

حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبَعْثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً أُسَامَةُ

٣٩٨٤ **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا

٣٩٨٥ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ فَذَكَرَ خَيْبَرَ وَالْحُدَيْبِيَةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَوْمَ الْقَرَدِ قَالَ يَزِيدُ وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ

بابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ وَمَا بَعَثَ حَاطِبُ بْنُ أَبِى بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ

الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا » . قوله ﴿أبو عاصم﴾ بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكاء المشهور بأبى عاصم ﴿النبيل﴾ بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة ثنتى عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن عبيد﴾ مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة ست وأربعين ومائة و ﴿سلمة﴾ بالمهملة واللام المفتوحتين ﴿ابن الأكوع﴾ باهمال العين مات عام أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . قوله ﴿ابن حارثة﴾ بالمهملة والراء والمثلثة هو زيد لكن السياق المناسب أن يراد به أسامة بن زيد بن حارثة والله أعلم بمراده و ﴿استعمله﴾ أى جعله أميرا علينا و هذا هو خامس عشر الثلاثيات . قوله ﴿محمد﴾ هو ابن يحي بن عبد الله الذهلى بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابورى و ﴿حماد بن مسعدة﴾ بفتح الميم والمهملتين الثانية والثالثة وإسكان المهملة الأولى التميمى البصرى مات سنة ثنتين ومائتين و ﴿القرد﴾ بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على

بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ٣٩٨٦
قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا
رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي
الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال
فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من
حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا

نحو يوم من المدينة و ﴿بقيتها﴾ أى الثلاثة الأخرى . قوله ﴿حاطب﴾ بكسر المهملة الثانية ﴿ابن أبى بلتعة﴾ بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية اللخمى بسكون المعجمة و ﴿عبيد الله بن أبى رافع﴾ ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿خاخ﴾ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة و ﴿ظعينة﴾ أى امرأة واسمها سارة و ﴿لتلقين﴾ بفتح الياء وكسرها مر فى الجهاد فى باب الجاسوس و ﴿العقاص﴾ بكسر المهملة وبالقاف الشعور المضفورة ، فان قلت تقدم ثمة فى باب إذا اضطر الرجل الى النظر أنها أخرجته من الحجزة قلت لعلها أخرجته من الحجزة فأخفته فى العقيصة ثم أخرجته منها ولها أجوبة أخرى مذكورة ثمة وأما صورة الكتاب فقال أصحاب المغازى هو أما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل

قالَ يارَسولَ اللهِ لا تَعجَلْ علَيَّ إنى كُنتُ امْرَأً مُلْصَقًا فى قُرَيْش يقول كُنْتُ حَليفًا ولَمْ أَكُن من أنفُسِها وكانَ من معكَ منَ المُهاجرينَ مَنْ لَهُم قَراباتٌ يَحْمُونَ أَهليهم وأَموالَهُمْ فأَحبَبْتُ إذ فاتَنى ذلكَ منَ النَّسَبِ فيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِندَهُمْ يدًا يَحْمُونَ قَرابَتى ولَمْ أَفعَلْه ارْتدادًا عَنْ دينى ولا رضًا بالكُفْرِ بَعْدَ الإسْلامِ فقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إنَّهُ قَدْ صدَقكُمْ فقالَ عُمَرُ يارَسُولَ اللهِ دَعْنى أَضْرِبْ عنقَ هذا المُنافقِ فقالَ إنَّه قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وما يُدْريكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ على مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قالَ اعْمَلُوا ماشئْتُم فقَدْ غَفَرْتُ لكُمْ فأنْزَلَ اللهُ السُّورَةَ يا أَيُّها الَّذينَ آمنُوا لاتتَّخذُوا عَدُوّى وعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إلَيْهِمْ بالمَوَدَّةِ إلَى قَوْله فقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبيل

٣٩٨٧ **باب** غَزْوَةِ الفَتْحِ فى رَمَضانَ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ حَدَّثَنا اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قالَ أَخْبَرَنى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ أَنَّ ابنَ عَبَّاس أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزا غَزْوَةَ الفَتْحِ فى رَمَضانَ . قالَ وسَمِعْتُ ابنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذلكَ . وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّ

فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وأنجز له وعده فانظروا لأنفسكم والسلام . قوله ﴿ ملصقا ﴾

ابن عباس رضى الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذى بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثنى** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرنى الزهرى ٣٩٨٨ عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا . قال الزهرى وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر **حدثنى** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا ٣٩٨٩ خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء

أى بسبب الحلف و ﴿يدا﴾ أى منة وحقا . قوله ﴿الكديد﴾ بفتح الكاف وكسر المهملة الأولى و ﴿قديد﴾ مصغر القدد بالقاف والمهملتين و ﴿عسفان﴾ بضم المهملة الأولى وسكون الثانية وهو على أربع برد من مكة و ﴿يؤخذ﴾ أى يجعل الآخر اللاحق ناسخا للأول السابق والصوم فى السفر كان أولا والافطار آخرا . قوله ﴿عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ﴿ابن الوليد﴾

مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ

الْمُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ أَفْطِرُوا . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ

الْفَتْحِ . وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ

٣٩٩٠ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ

فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ صَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ

٣٩٩١ **باب** أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ **حدثنا**

عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ

البصرى و ﴿حنين﴾ بالنون و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم مر فى باب الصوم فى السفر . قوله ﴿عبيد﴾
مصغر ضد الحر و ﴿هشام﴾ هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعى و ﴿أبو سفيان بن

وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مَا هٰذِهِ لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذٰلِكَ فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ هٰذِهِ قَالَ هٰذِهِ غِفَارُ قَالَ مَا لِي وَلِغِفَارَ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ ابْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَمَرَّتْ سُلَيْمُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ

حرب﴾ ضد الصلح الأموى و ﴿حكيم﴾ بفتح المهملة ﴿ابن حزام﴾ بكسر المهملة وتخفيف الزاى الأسدى و ﴿بديل﴾ مصغر البدل بالموحدة والمهملة ﴿ابن ورقاء﴾ مؤنث الأورق الخزاعى ، قوله ﴿مر الظهران﴾ بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وإسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة و ﴿ما هذه﴾ استفهامية ولكأنها جواب قسم محذوف أى والله لكأنها نيران ليلة عرفة وكان عادتهم أنهم يشعلون فيها نيرانا كثيرة و ﴿بنو عمرو﴾ بالواو قبيلة و ﴿الحرس﴾ جمع الحارس و ﴿الحطم﴾ أى المنكسر المنحرف و ﴿الجبل﴾ بالجيم و ﴿غفار﴾ بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء و ﴿جهينة﴾ مصغر الجهنة بالجيم والنون و ﴿سعد بن هذيم﴾ مصغر الهذم بالمعجمة وفى بعضها

مِثْلَهَا قَالَ مَنْ هٰذِهِ قَالَ هٰؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ سَعْدٌ وَلٰكِنْ هٰذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللّٰهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ قَالَ عُرْوَةُ وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

بحذف الابن و (سليم) مصغر السلم بالمهملة قبائل و (سعد بن عبادة) بضم المهملة وتخفيف الموحدة الأنصارى، قوله (الملحمة) الوقعة العظيمة فى الفتنة ويقال لها المعركة أيضا ويريد (بالذمار) بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه. الخطابى: حطم الجبل ما ثلم من عرضه فبقى منقطعا و (الملحمة) المقتلة و (يوم الذمار) يوم القتال يتمنى أن يكون له يد فيحمى قومه ويدفع عنهم قال القاضى: جميع الرواة قالوا (أقل الكتائب) إلا الحميدى بضم المهملة، فانه روى أجل الكتائب من الجلالة وهى أظهر وقد يتجه الأول بأن كتيبة المهاجرين هى التى كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا أقل عددا من الأنصار وقد ذكروا أن كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى خاصة المهاجرين. قوله (الحجون) بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهى مقبرة و (نافع بن

يا أَبا عَبْدِ الله هٰهنا أَمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ تركز الراية قال وأَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أَن يدخل من أَعلى مكة من كَدَاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كُدًا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الأَشعر وكرز بن جابر الفهري ٣٩٩٢ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجّع وقال لولا أَن يجتمع الناس حولي لرجّعت كما رجّع ٣٩٩٣ **حدثنا** سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أَبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أُسامة بن زيد أَنه قال زمن الفتح يارسول الله أَين تنزل غدًا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل

جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة الفاعل و﴿كداء﴾ بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد أما﴿كدا﴾ بضمه والقصر والتنوين فهو من أسفل مكة على الأصح و﴿خنيس﴾ مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة﴿ابن الأشعر﴾ بالمعجمة والمهملة والراء الخزاعى وقيل خنيس الأشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة و﴿كرز﴾ بضم الكاف وسكون الراء وبالزاى ابن جابر ضد الكاسر الفهرى بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء. قوله﴿معاوية بن قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء البصرى و﴿عبدالله بن مغفل﴾ بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزنى بالزاى والنون و﴿الترجيع﴾ الترديد فى الحلق و﴿سعدان﴾ بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية بوزن فعلان الكوفى الدمشقى و﴿محمد بن أبى

مِنْ مَنْزِلٍ ثُمَّ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ . قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ . قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتِهِ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ

٣٩٩٤ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللهُ إِذَا فَتَحَ اللهُ الْخَيْفُ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ

٣٩٩٥ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ

٣٩٩٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

حفصة ﴾ بالمهملتين البصرى و ﴿ عقيل ﴾ بفتح المهملة وكسر القاف وذلك أن عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التى لعبد المطلب كلها ولما مات أبو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه فى كتاب الحج فى باب توريث دور مكة و ﴿ الخيف ﴾ ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء و ﴿ تقاسموا ﴾ أى تحالفوا وذلك أنهم تحالفوا على اخراج الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وبنى هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر ثمة أيضا و ﴿ حنينا ﴾ بالنون و ﴿ كنانة ﴾ بكسر الكاف و ﴿ خيفهم ﴾ هو الذى بمنى وفيه المسجد المعروف . قوله ﴿ يحيى بن قزعة ﴾ بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و ﴿ المغفر ﴾ بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلْهُ قَالَ مَالِكٌ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا نُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ٣٩٩٧ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ ٣٩٩٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَهُمُ اللهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا

الرأس يلبس تحت القلنسوة و ﴿عبد الله بن خطل﴾ بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى آخر كتاب الحج . قوله ﴿عبد الله بن أبى نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة والراء و ﴿النصب﴾ بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى «وماذبح على النصب» . قوله ﴿عبد الصمد﴾ ابن عبد الوارث و ﴿الآلهة﴾ الأصنام التى يسميها المشركون بالآلهة و ﴿الأزلام﴾ السهام التى

اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي البَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٩٩٩ **بَابُ** دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي المَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ البَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ البَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

٤٠٠٠ **حدثنا** الهَيْثَمُ

كان أهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر مر فى أوائل كتاب الأنبياء . قوله ﴿عكرمة﴾ عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل لأنه تابعى و ﴿الحجبة﴾ جمع الحاجب للكعبة ، فان قلت ذكر فى الحديث الأول أنه لم يصل فيها وفى الثانى أنه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على النافى وقد مر

ابنُ خارجةَ حدَّثنا حفصُ بنُ ميسرةَ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيه أنَّ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها أخبرته أنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ دخلَ عامَ الفتحِ من كَداءٍ التى بأعلى مكَّةَ . تابعه أبو أُسامةَ ووُهيبٌ فى كَداء **حدثنا** عُبيدُ بنُ إسماعيلَ ٤٠٠١ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هشامٍ عن أبيه دخلَ النبىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عامَ الفتحِ من أعلى مكَّةَ من كَداء

بابٌ منزلُ النبىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومَ الفتحِ **حدثنا** أبو الوليدِ ٤٠٠٢ حدَّثنا شعبةُ عن عمرٍو عن ابنِ أبى ليلَى ما أخبرَنا أحدٌ أنَّه رأى النبىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يصلِّى الضُّحى غيرُ أمِّ هانىءٍ فإنَّها ذكرتْ أنَّه يومَ فتحِ مكَّةَ اغتسلَ فى بيتِها ثمَّ صلَّى ثمانِىَ ركعاتٍ قالتْ لم أرَه صلَّى صلاةً أخفَّ منها غيرَ أنَّه يُتمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ

بابٌ **حدثنى** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدَّثنا غُندرٌ حدَّثنا شعبةُ عن ٤٠٠٣

تحقيقه . قوله ﴿الهيثم﴾ بفتح الهاء وإسكان التحتانية وفتح المثلثة ﴿ابن خارجة﴾ ضد الداخلة الخراسانى مات سنة سبع وعشرين ومائتين ببغداد و ﴿حفص﴾ بالمهملتين ﴿ابن ميسرة﴾ ضد الميمنة الصنعانى قوله ﴿عبيد﴾ مصغر عبد والحديث بهذا الطريق مرسل لأن عروة تابعى و ﴿ابن أبى ليلى﴾ بفتح اللامين هو عبد الرحمن ، فان قلت روى غيرهما أيضا أنه صلى الضحى قلت لا منافاة إذ لا يلزم من عدم وصول الخبر إليه عدمه و ﴿أم هانىء﴾ بالنون بعد الألف فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية

مَنْصُور عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوق عَنْ عائشَة رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِه وَسُجُوده سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

٤٠٠٤ **حدثنا** أَبُو النُّعْمانِ حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ كانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْياخِ بَدْرٍ فَقالَ بَعْضُهُمْ لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا الفَتَى مَعَنا وَلَنا أَبْناءٌ مِثْلُه فَقالَ إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ قالَ فَدَعاهُمْ ذاتَ يَوْمٍ وَدَعانِي مَعَهُمْ قالَ وَما رُؤِيتُه دَعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي فَقالَ ماتَقُولُونَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ فَقالَ بَعْضُهُمْ أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذا نُصِرْنا وَفُتِحَ عَلَيْنا وَقالَ بَعْضُهُمْ لانَدْرِي أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئاً فَقالَ لِي ياابْنَ عَبَّاس أَكَذاكَ تَقُولُ قُلْتُ لا قالَ فَما تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللهُ لَهُ إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ فَذاكَ عَلامَةُ أَجَلِكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً قالَ عُمَرُ ما أَعْلَمُ مِنْها إِلَّا ماتَعْلَمُ

٤٠٠٥ **حدثنا**

بنت أبي طالب . قوله ﴿بحمدك﴾ أي نسبحك والحال أنا نتلبس بحمدك فيه وهذا تأويل قوله تعالى «فسبح بحمد ربك واستغفره» ولتعقيبه على إذا جاءنصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح مكة قوله ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة وبالمعجمة و ﴿قد علمتم﴾ أي فضله وغزارة علمه و ﴿مني﴾

سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ يَوْمَ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ ٤٠٠٦ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

أي بعض فضيلتي و ﴿ابن عباس﴾ منصوب بالنداء. قوله ﴿سعيد بن شرحبيل﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي و ﴿المقبري﴾ بضم الموحدة وفتحها سعيد بن أبي سعيد و ﴿أبو شريح﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي بالمهملتين وبالواو و ﴿الخربة﴾ بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي حبيب﴾ ضد العدو و ﴿عطاء بن أبي رباح﴾ بفتح

اللّٰه رضى اللّٰه عنهما أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إنّ اللّٰه ورسوله حرم بيع الخمر

٤٠٠٧ **باب** مقام النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بمكة زمن الفتح **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان . حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضى اللّٰه عنه قال أقمنا مع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عشراً نقصر الصلاة

٤٠٠٨ **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد اللّٰه أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال أقام النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً

٤٠٠٩ يصلى ركعتين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا

باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد اللّٰه بن

الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة ﴿باب مقام النبي صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم﴾ بفتح الميم أى الاقامة و ﴿قبيصة﴾ بفتح القاف و ﴿يحيى بن أبى إسحق﴾ الحضرمى بفتح المهملة وسكون المعجمة مر فى قصر الصلاة و ﴿عبد ربه بن نافع﴾ المدائنى الحناط بالمهملتين والنون مشهور بأبى شهاب الأصغر و ﴿عبد

ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ

٤٠١٠ **حدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ

٤٠١١ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلَهُ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ مَا هٰذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَوْ أَوْحَى اللهُ بِكَذَا فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذٰلِكَ الْكَلَامَ وَكَأَنَّمَا يُغْرَى فِي صَدْرِي وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ

الله بن ثعلبة﴾ بلفظ الحيوان المشهور ﴿ابن صعير﴾ مصغر الصعر باهمال الصاد والعين والراء العذرى بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين . فان قلت ما المخبر به قلت غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالتسبيح يوم الفتح و ﴿سنين﴾ بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد أبو جميلة بفتح الجيم السلمى بضم السين و ﴿زعم﴾ أى قال وجمهور الأصوليين أن العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم إذا قال أنا صحابى يصدق فيه ظاهرا . قوله ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف و ﴿عمرو بن سلمة﴾ بكسر اللام أبو يزيد من الزيادة وقيل أبو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمى بالجيم مر فى الصلاة فى باب الطمأنينة و ﴿يقرى﴾ بلفظ المجهول من

بإسْلامِهِمْ وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بإسْلامِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقّاً فَقَالَ صَلُّوا صَلاةَ كَذا فِي حِينِ كَذا وَصَلُّوا كَذا فِي
حِينِ كَذا فَإِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً فَنَظَرُوا
فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآناً مِنِّي لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَأَنا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذا سَجَدْتُ
تَقَلَّصَتْ عَنِّي فَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الحَيِّ أَلا تُغَطُّوا عَنَّا اسْتَ قارِئِكُمْ فَاشْتَرَوْا
فَقَطَعُوا لِي قَمِيصاً فَما فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ القَمِيصِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّهِ ٤٠١٢
ابْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ
عَنْها عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ كانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ
سَعْدٍ أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ وَقالَ عُتْبَةُ إِنَّهُ ابْنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي الفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى

التقرية والاقراء واقراءة واقرار و ﴿تلوم﴾ من التلوم وهو الانتظار والمكث و ﴿تقلصت﴾
بالقاف والمهملة أى ارتفعت وانضمت أو تأخرت و ﴿الاست﴾ العجز و ﴿اشتروا﴾ أى ثوبا
قوله ﴿عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية و ﴿الوليدة﴾ الأمة و ﴿زمعة﴾ بالزاى والميم والمهملة

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هٰذَا ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ هٰذَا أَخِي هٰذَا ابْنُ زَمْعَةَ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذٰلِكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٤٠١٣ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتُكَلِّمُنِي

المفتوحات وقيل بسكون الميم و ﴿عبد﴾ ضد الحر مر الحديث فى أول البيع و ﴿للعاهر الحجر﴾ أى للزانى الخيبة والحرمان من الولد وأمر بالاحتجاب والاجتناب تورعا واحتياطا و ﴿يصيح﴾ أى ينادى بين الناس بهذا الحديث . قوله ﴿امرأة﴾ أى مخزومية اسمها فاطمة و ﴿فزع﴾ أى التجأ

فى حَدٍّ من حُدُودِ اللهِ قَالَ أُسامَةُ اسْتَغْفِرْ لى يارسولَ اللهِ فَلَمَّا كانَ العَشِىُّ قَامَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً فَأَثْنَى على اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا

بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كانُوا إِذَا سَرَقَ فيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإِذَا

سَرَقَ فيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ والَّذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ

بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ

المَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُها فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذلكَ وَتَزَوَّجَتْ قالَتْ عائِشَةُ فَكَانَتْ

تَأْتِى بَعْدَ ذلكَ فَأَرْفَعُ حاجَتَها إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَمْرُو ٤٠١٤

ابنُ خالِدٍ حَدَّثَنا زُهَيْرٌ حَدَّثَنا عاصِمٌ عَنْ أَبى عُثْمانَ قالَ حَدَّثَنى مُجاشِعٌ قالَ أَتَيْتُ

النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخِى بَعْدَ الفَتْحِ قُلْتُ يارسولَ اللهِ جِئْتُكَ بِأَخِى لِتُبايِعَهُ

عَلَى الهِجْرَةِ قالَ ذَهَبَ أَهْلُ الهِجْرَةِ بِمَا فيها فَقُلْتُ على أَىِّ شَىْءٍ تُبايِعُهُ قالَ

أُبايِعُهُ على الاسْلامِ والايمانِ والجِهادِ فَلَقِيتُ أَبا مَعْبَدٍ بَعْدُ وكانَ أَكْبَرَهُمَا

فَسَأَلْتُهُ فَقالَ صَدَقَ مُجاشِعٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ أَبى بَكْرٍ حَدَّثَنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ ٤٠١٥

حَدَّثَنا عاصِمٌ عنْ أَبى عُثْمانَ النَّهْدِىِّ عَنْ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ انْطَلَقْتُ بِأَبى مَعْبَدٍ

ومر فى مناقب أسامة . قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر و ﴿أبو عثمان﴾ النهدى بفتح النون و ﴿مجاشع﴾

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع . وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد ٤٠١٦ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضى الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا وإلا رجعت . وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٤٠١٧ حدثني إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح

بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمى بضم المهملة و ﴿أبو معبد﴾ بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة أخو مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة مر فى باب البيعة فى الحرب و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ﴿ابن شميل﴾ مصغر الشمل بالمعجمة و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة وبالمعجمة و ﴿ان وجدت شيئاً﴾ أى من الجهاد أو من القدرة عليه فذلك هو المطلوب قوله ﴿إسحق بن إبراهيم﴾ ابن يزيد من الزيادة و ﴿يحي بن حمزة﴾ بالمهملة والزاى و ﴿الأوزاعى﴾ بالزاى والمهملة اسمه عبد الرحمن و ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ﴿ابن أبى لبابة﴾ بضم اللام والموحدتين والأربعة دمشقيون

٤٠١٨ **حدثنا** إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

٤٠١٩ **حدثنا** إسحاق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهى حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى ولم تحلل لى إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الاذخر فانه حلال .

و «مجاهد بن جبير» مصغر ضد الكسر المكى القارى المفسر و «عبيد بن عمير» بتصغير اللفظين المكى مر فى التهجد . قوله «ونية» أى ثواب النية فى الهجرة و «إسحق» قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى الأشبه أنه ابن منصور و «حسن بن مسلم» بلفظ فاعل الاسلام و «المنشد» المعرف ولا يجوز فى لقطتها التملك كما فى سائر البلاد و «القين» الحداد وفى بعضها القير والحديث

وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ هٰذَا أَوْ نَحْوِ هٰذَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ٤٠٢٠ ابْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ رَأَيْتُ بِيَدِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى ضَرْبَةً قَالَ ضُرِبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتَ حُنَيْنًا قَالَ قَبْلَ ذٰلِكَ **حدثنا** ٤٠٢١ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ وَلٰكِنْ عَجِلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ فَرَشَقَتْهُمْ هَوَازِنُ

مرسل ومر فى باب كتابة العلم و ﴿عبد الكريم﴾ ابن مالك الاصطخرى ثم الحرانى بالمهملة وشدة الراء و ﴿المثل﴾ المتحد فى الحقيقة و ﴿النحو﴾ أعم أو هما مترادفان والشك من الراوى ﴿باب قول الله عز وجل: ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً الآية﴾ و ﴿حنين﴾ واد بين مكة والطائف . قوله ﴿محمد بن عبد الله بن نمير﴾ مصغر النمر بالنون و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هرون و ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿أبو عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء و ﴿التولى﴾ الانهزام و ﴿سرعان﴾ بضم السين و كسرها جمع السريع و ﴿هوازن﴾ بفتح الهاء والواو و كسر الزاى

وأَبو سُفْيانَ بنُ الحارث آخذٌ برأْس بَغْلَته البَيْضاء يقولُ أَنا النَّبيُّ لا كَذبْ أَنا ابنُ

٤٠٢٢ عَبْد المُطَّلبْ **حدثنا** أَبو الوليد حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبى إِسْحاقَ قيلَ للبَراء وأَنا

أَسْمَعُ أَوَلَّيْتُمْ مع النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَيْن فقالَ أَمَّا النَّبِىُّ صلى الله

٤٠٢٣ عَلَيْه وسَلَّمَ فلا كانوا رُماةً فقالَ أَنا النَّبِىُّ لا كذبْ أَنا ابنُ عَبْد المطَّلبْ **حدثنى**

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن أَبى إِسْحاقَ سَمعَ البَراءَ وَسَأَلَهُ

رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رسولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ يومَ حُنَيْن فقالَ

لَكنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ لَمْ يفرّ كانَتْ هوازنُ رُماةً وإِنَّا لَمَّا حَمَلْنا

عَلَيْهِم انْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنا على الغَنائِمِ فاسْتُقْبِلْنا بالسِّهامِ ولَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله

صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ على بَغْلَته البَيْضاءِ وإِنَّ أَبا سُفْيانَ آخذٌ بزمامها وَهْوَ يَقُولُ

أَنا النَّبِىُّ لا كَذبْ . قالَ إِسْرائيلُ وزُهَيْرٌ نَزَلَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسَلَّمَ عَنْ

٤٠٢٤ بَغْلَته **حدثنا** سَعيدُ بْنُ عُفَيْر قالَ حَدَّثَنى لَيْثٌ حدثنى عُقَيْلٌ عَنِ ابْن شِهاب

وَحَدَّثَنى إِسْحاقُ حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهيم حدثنا ابْنُ أَخى ابْنِ شِهابٍ قالَ

قبيلة من قيس و ﴿أبو سفيان بن الحارث﴾ بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿البغلة﴾ هى التى يقال لها الدلدل و ﴿انكشفوا﴾ أى انهزموا و ﴿أكببنا﴾ أى وقعنا على الغنائم وهو فعل لازم و ﴿استقبلنا﴾ بلفظ المجهول و ﴿زهير﴾ مصغر الزهر سبق الحديث فى الجهاد فى

مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذٰلِكَ يَارَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَانَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي

باب من قاد بلجام دابة غيره . قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و ﴿استأنيت﴾ أى انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم و ﴿أنظرته﴾ أى أخرته والنظر

ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا هٰذَا الَّذِى بَلَغَنِى عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ

٤٠٢٥ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَارَسُولَ اللهِ . حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَفَائِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠٢٦ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِى قَتَادَةَ عَنْ أَبِى قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الانتظار و ﴿يطيب﴾ أى يعطى بطيب قلب و ﴿العرفاء﴾ جمع العريف وهو النقيب و ﴿هذا الذى﴾ هو مقول الزهرى مر الحديث مرارا فى أول الوكالة وغيرها . قوله ﴿اعتكاف﴾ بدل من نذر و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ابن حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿حماد بن سلمة﴾ بفتح اللام ابن دينار ، فان قلت هذا مروى عن عمر فما معنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت المروى عنه أنه أمر بوفائه . قوله ﴿عمر بن كثير﴾ ضد القليل ابن أفلح بلفظ أفعل التفضيل بالفاء والمهملة

وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع وأقبل على فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه
الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم
رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله
سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فأرضه
منى فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله

و ﴿جولة﴾ أى تقدم وتأخر وفى العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت فى بعض المسلمين لا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حواليه و ﴿العاتق﴾ موضع الرداء من المنكب و ﴿الحبل﴾ عصبه و ﴿أمر الله﴾ أى بالهم وحالهم حكم الله أى ما أمرهم به و ﴿قتيلا﴾ أى مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآل ويحتمل أن يكون الحقيقة بأن يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون فى جواب المغلطة المشهورة وهى أن إيجاد المعدوم محال لأن الايجاد إما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لأن الايجاد للموجود بهذا الوجود لا بوجود متقدم . قوله ﴿سلبه﴾ أى مامعه من الثياب والأسلحة والمركب ونحوها الجوهرى : ها للتنبيه وقد يقسم بها ويقال لاها الله ما فعلت أى لا والله و ﴿إذاً﴾ بالتنوين وفى بعضها ذا باسم الاشارة و ﴿يعمد﴾ بالغيبة والتكلم ومر له توجيهات كثيرة فى الجهاد فى باب من لم

وَرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَدَقَ فَأَعْطِهِ فَأَعْطَانِيهِ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي
الْإِسْلَامِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ مِنْ وَرَائِهِ
لِيَقْتُلَهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتِلُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وَأَضْرِبُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ثُمَّ
أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَانْهَزَمَ
الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُ
النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللّٰهِ ثُمَّ تَرَاجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ
لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَا لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ
لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هٰذَا الْقَتِيلِ الَّذِي

يخمس الأسلاب و ﴿المخرف﴾ بفتح الميم والراء البستان و ﴿بنى سلمة﴾ بكسر اللام و ﴿تأثلته﴾
أى اتخذته أصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لأبى بكر رضى الله عنه اجتهد وأفتى وحكم بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه. قوله ﴿يختله﴾ أى يخدعه و ﴿أصيبغ﴾ باهمال الصاد

يَذْكُرُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدَعَ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ

٤٠٢٧ **بَابُ** غَزَاةِ أَوْطَاسٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ ابْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ

وباعجام الغين و بالعكس وعلى الأول تحقير وتصغير له بوصفه باللون الردىء وقيل بذمه بسواد اللون وتغيره وعلى الثانى تصغير الضبع على غير قياس كأنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد صغير صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه . المالكى : الأضيبع بالمعجمة وباهمال العين تصغير الأضبع وهو تصغير الضبع أى العضد ويكنى به عن الضعف . الخطابى : الاصيبع بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز أن يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الضبعاء وأول ما يطلع من الأرض يكون مايلى الشمس منه أصفر . قوله ﴿ويدع﴾ بالرفع والنصب والجزم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ﴿باب غزوة أوطاس﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد فى بلاد هوازن و ﴿بريد﴾ بضم الموحدة وكذا ﴿أبو بردة﴾ و ﴿حنين﴾ بالنون و ﴿أبو عامر﴾ اسمه عبيد مصغر ضدالحر الأشعرى عم أبو موسى و ﴿على جيش﴾ أى أميراً عليهم وذلك أن هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم فى أوطاس فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استئصالهم فبعثه إليهم و ﴿دريد﴾ مصغر الدرد بالمهملتين والراء ﴿ابن الصمة﴾ بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر

فَرُمِىَ أَبُو عَامِرٍ فِى رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِىٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِى رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ
يَاعَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِى مُوسَىٰ فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِى الَّذِى رَمَانِى فَقَصَدْتُ لَهُ
فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَآنِى وَلَّى فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحِى أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ
فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِى عَامِرٍ قَتَلَ اللّٰهُ صَاحِبَكَ قَالَ
فَانْزِعْ هٰذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ قَالَ يَاابْنَ أَخِى أَقْرِئِ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِى وَاسْتَخْلَفَنِى أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكُثَ
يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَيْتِهِ عَلَى
سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا
وَخَبَرِ أَبِى عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِى فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ
اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِى عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِى فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا قَالَ أَبُو بُرْدَةَ

المشهور قتله ربيعة السلمى و ﴿الجشمى﴾ بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلاء بن الحارث أو أوفى ابن الحارث و ﴿ولى﴾ أى أدبر و ﴿كف﴾ أى توقف أو كف نفسه يتعدى ولا يتعدى و ﴿نزى﴾ أى وثب و ﴿مرمل﴾ من رملت الحصير إذا شققته ورمال الحصير شريطته . قوله و ﴿عليه فراش﴾

إِحداهُمَا لأَبِى عَامِرٍ وَالأُخْرَى لأَبِى مُوسَى

بابُ غَزْوَةُ الطَّائِفِ فِى شَوَّالٍ سَنَةَ ثمانٍ قالَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ

حدثنا الحُمَيْدِىُّ سَمِعَ سُفيانَ حدثنا هِشامٌ عَنْ أَبِيهِ عَن زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِى سَلَمَةَ ٤٠٢٨ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنها دَخَلَ عَلَىَّ النَّبِىُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِى مُخَنَّثٌ فَسَمِعْتُهُ يقولُ لِعبدِ اللهِ بنِ أُمَيَّةَ يَاعَبْدَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ وَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَايَدْخُلَنَّ هؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ

قيل الصحيح على وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية و ﴿من الناس﴾ هو تعميم بعد تخصيص ﴿باب غزوة الطائف﴾ وهو بلد معروف على نحو مرحلتين من مكة من جهة المشرق و ﴿موسى بن عقبة﴾ بسكون القاف و ﴿أم سلمة﴾ بفتح اللام هند بنت أبى أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿عبد الله﴾ أخوها أسلم عام الفتح ورمى يوم الطائف بسهم فمات . قال النووى : ﴿المخنث﴾ بفتح النون وكسرها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذى خلقه خلق النساء وسمى به لانكسار كلامه ولينه ويقال خنثت الشىء فتخنث أى عطفته فتعطف و ﴿عليك﴾ أى الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة أو بالنون فانها سمينة ﴿تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثغر لها كالأقحوان﴾ الخطابى : يريد أربع عكن فى البطن من قدامها فاذا أقبلت رئيت مواضعها شاخصة متكسرة الغضون وأراد بالثمان أطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين أقول حاصله أن السمينة يحصل لها فى بطنها عكن أربع ويرى من الوراء لكل عكنة طرفان قال وهذا إنما كان يؤذن له على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم على أنه من جملة غير أولى الاربة فلم ير بأسا بدخوله عليهن ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ورأى أنه يفطن لمثل هذا من النعت أمر بأن يحجب عنهن فلا يدخل

٤٠٢٩ المُخَنَّثُ هِيتٌ **حدثنا** مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا وَزَادَ وَهُوَ

٤٠٣٠ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الشَّاعِرِ الأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ وَقَالَ مَرَّةً نَقْفُلُ فَقَالَ اغْدُوا عَلَى القِتَالِ فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَتَبَسَّمَ . قَالَ قَالَ الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

٤٠٣١ الخَبَرَ كُلَّهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَبَا بَكْرَةَ وَكَانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أُنَاسٍ فَجَاءَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

عليهن . قوله ﴿ابن عيينة﴾ أى سفيان و ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور و ﴿أبو العباس﴾ اسمه السائب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر فى التهجد و ﴿عبد الله بن عمر﴾ قال بعض الحفاظ هو ابن عمر ابن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص و ﴿ورى﴾ بالواو وبدونها . قوله ﴿كله﴾ بالنصب أى حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة وفى بعضها بالخبر كله بتأخير الكل وهو بالجر تأكيداً له . قوله ﴿أبو بكرة﴾ اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكنى به لأنه تدلى من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان قد أسلم فى الحصن وعجز عن الخروج

وَسَلَّمَ فقالا سمعنا النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم يقول من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبى العالية أو أبى عثمان النهدى قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت، لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم فى سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة ٤٠٣٢ عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال ألا تنجز لى ما وعدتنى فقال له أبشر فقال قد أكثرت على من أبشر فأقبل على أبى موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال

منه إلا بهذا الطريق و ﴿تسور الحائط﴾ أى تسلقه . قوله ﴿ادعى﴾ أى بنسب وقال ﴿حرام﴾ على سبيل التغليظ أو باعتقاد الاستحلال و ﴿أبو العالية﴾ ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية و ﴿البراء﴾ بتشديد الراء وبالمد و ﴿أبو عثمان﴾ عبد الرحمن النهدى بفتح النون وبالمهملة و ﴿سعد بن أبى وقاص﴾ هو أول من رمى وكان ذلك فى أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول سرية بعثها الى المشركين مر فى مناقبه . قوله ﴿بريد﴾ بضم الموحدة و ﴿الجعرانة﴾ بسكون المهملة وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وعنت أم سلمة رضى الله عنها بلفظ

رَدَّ البُشْرَى فاقْبَلا أنْتُما قالا قَبِلْنا ثُمَّ دَعا بِقَدَحٍ فيهِ ماءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فيهِ وَمَجَّ فيهِ ثُمَّ قالَ اشْرَبا مِنْهُ وَأَفْرِغا عَلَى وُجُوهِكُما وَنُحُورِكُما وَأَبْشِرا فَأَخَذا القَدَحَ فَفَعَلا فَنادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَراءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلا لِأُمِّكُما فَأَفْضَلا لَها مِنْهُ طائِفَةً

٤٠٣٣ حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ قالَ أَخْبَرَنِي عَطاءٌ أَنَّ صَفْوانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَ أَنَّ يَعْلَى كانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ مَعَهُ فِيهِ ناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ إِذْ جاءَهُ أَعْرابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ فَقالَ يارَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ ماتَضَمَّخَ بِالطِّيبِ فَأَشارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعالَ فَجاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ كَذلِكَ ساعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ العُمْرَةِ آنِفًا فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ فَقالَ أَمَّا

﴿أمكما﴾ نفسها مر فى كتاب استعمال فضل الوضوء ، فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشأن وقت قفوله من الطائف . وقال النووى فى التهذيب : الجعرانة بين الطائف ومكة . قوله ﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ﴿ابن أمية﴾ بضم الهمزة وشدة التحتانية و ﴿المتضمخ﴾ بالمعجمتين المتلطخ و ﴿سرى﴾ عن النائم انكشف وسرى عنه مثله مر فى أول الحج فى باب

الطِّيبُ الَّذِى بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِى عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِى حَجِّكَ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ٤٠٣٤ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِى النَّاسِ فِى الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ بِى وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللهُ بِى وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ بِى كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا

غسل الخلوف . قوله ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة و ﴿وجدوا﴾ أى حزنوا وفى بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفى بعضها بضم الجيم أيضا فهو إما تثقيل له وإما جمع الوجد فان قلت ما فائدة التكرار قلت إذا كان الأول اسما والثانى فعلا فهو ظاهر أو أحدهما بمعنى الحزن والآخر بمعنى الغضب أو هو شك من الراوى . قوله ﴿عالة﴾ جمع العائل وهو الفقير وكلمة قالوا فى المرة الثانيه على سبيل الالتفات أو تكرار الأول من كلام الراوى و ﴿كذا وكذا﴾ أى سببا

وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِىَ الأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِى عَلَى الحَوْضِ **حدثنى** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ أَخْبَرَنِى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ فَطَفِقَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِى رِجَالًا المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِى ٤٠٣٥

للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك أى جئتنا مكذبا فصدقناك وطريدا فآويناك و «الشعار» ما يلى الجسد من الثياب و «الدثار» ما كان فوقه و «الأثرة» استقلال الأمر بالأموال . الخطابى : سأل سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه أن ينتقل عن من هو منهم ويدعى غير نسبه ودار مولده أيضا غير دارهم فقلت إنما أراد به تألف الأنصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم فى دينهم ومذهبهم حتى رضى أن يكون واحداً منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التى لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولاية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصرفية ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال من نسب آبائه إذ ذلك ممتنع قطعا وكيف ذلك وهو أفضل منهم نسبا وأكرمهم أصلا وأما الاعتقادى فلا موضع فيه للانتقال إذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الآخران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة داراً للأنصار والهجرة اليها أمراً واجبا أى لولا أن النسبة الهجرية لا يسعنى تركها لانتقلت عن هذا الاسم إليكم ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو أن العرب كانت تعظم شأن الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت أم عبد المطلب امرأة من بنى النجار فقد يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان أراد به نسب الولادة وأما معنى «لوسلك الأنصار واديا أو شعبا» فهو أن العادة أن يكون المرء مع قبيلته فى نزوله وارتحاله وأرض الحجاز كثيرة الأودية والشعاب فاذا

قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ
غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِى عَنْكُمْ
فَقَالَ فُقَهَاءُ الأَنْصَارِ أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا نَاسٌ
مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِى
قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّى
أُعْطِى رِجَالًا حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ
بِالأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَوَاللهِ لَمَا
تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَجِدُونَ أُثْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ
وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّى عَلَى الحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ يَصْبِرُوا **حدثنا** ٤٠٣٦
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ

تفرقت فى السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فأراد أنى مع الأنصار فى ذلك قال ويحتمل أن يراد بالوادى الرأى والمذهب كما يقال فلان فى واد وأنا فى واد . قوله ﴿ سيوفنا تقطر ﴾ من باب القلب و﴿ لم يدع ﴾ من الدعاء و﴿ رؤساؤنا ﴾ جمع الرئيس وفى بعضها ريسانا بكسر الراء و بالتحتانية

مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ فَغَضِبَتِ الأَنْصَارُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِىَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ الْتَقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا قَالَ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِى قُبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ

٤٠٣٧

ومر مرارا و ﴿أبو التياح﴾ بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصرى و ﴿بين قريش﴾ فى بعضها فى قريش أى ابتدأ القسم من قريش. قوله ﴿أزهر﴾ خلاف الأسود ابن سعد السمان و ﴿عبد الله بن عون﴾ بفتح المهملة وبالنون و ﴿التقى﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿الطلقاء﴾ جمع الطليق وهو الأسير الذى أطلق عنه أسره وخلى سبيله ويراد بهم أهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم أطلق عنهم وقال لهم أقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم

واديًا وسلكت الأنصار شعبًا لاخترت شعب الأنصار ٤٠٣٨ حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون
أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت
وادى الأنصار أو شعب الأنصار ٤٠٣٩ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين
قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا
فصبر ٤٠٤٠ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم

زمان فزعهم وقولهم «أنت أخ كريم وابن أخ كريم» قوله (مصيبة) أى من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم و (أجبرهم) من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة بمعنى العطية و (قبيصة) بفتح القاف

نَاساً أَعْطَى الأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الابِلِ وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَأَعْطَى نَاساً فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدَ بِهٰذِهِ القِسْمَةِ وَجْهُ اللهِ فَقُلْتُ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ ٤٠٤١ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلافٍ وَمِنَ الطُّلَقَاءِ فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا التَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَارَسُولَ

و ﴿الأقرع﴾ بالقاف والراء والمهملة ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين والموحدة وكسر الموحدة وبالمهملة و ﴿عيينة﴾ بضم المهملة وبالتحتانيتين وبالنون ﴿ابن حصن﴾ بكسر المهملة الأولى ﴿الفزارى﴾ التميمى و بالفاء والزاى والراء وقال الشاعر فيهما :

وما كان حصن ولا حابس   يفوقان مرداس فى مجمع

قوله ﴿معاذ بن معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم بالمعجمة فى اللفظين و ﴿غطفان﴾ بفتح المعجمة والمهملة والفاء و ﴿ذراريهم﴾ بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبيت فى القتال استصحاب الأهالى ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة . قوله ﴿والطلقاء﴾ فى بعضها من الطلقاء والأول أصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف مر وجهه فى التهجد فى الصلاة

اللهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَسَمَ فِى الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِى قُبَّةٍ فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَاحَدِيثٌ بَلَغَنِى عَنْكُمْ فَسَكَتُوا فَقَالَ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ

٤٠٤٢ **بابُ** السَّرِيَّةِ الَّتِى قِبَلَ نَجْدٍ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيهَا فَبَلَغَتْ سِهَامُنَا اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا وَنُفِّلْنَا بَعِيرًا

و ﴿تحرزونه﴾ أى تعيدونه وفى بعضها تحوزونه بالمهملة والزاى و ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى كنية أنس رضى الله عنه ﴿باب السرية التى قبل نجد﴾ بكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق فهو نجد و ﴿النفل﴾ هو عطية التطوع من حيث لايجب و ﴿جذيمة﴾ بفتح الجيم

بَعِيرًا فَرَجَعْنَا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا

بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

٤٠٤٣ **حَدَّثَنِي** مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا صَبَأْنَا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ . فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ . سَرِيَّةُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ

وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس و «صبا» الرجل إذا خرج من دين الى دين . الخطابى : إنما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت فى أمرهم وأما خالد فتأول فى قتلهم فيما ظن أنه كان مأمورا بقتالهم الى أن يسلموا وقولهم «صبأنا» يحتمل أن يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين آخر وهو أعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا فى الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الأمر الأول فى قتالهم إذ لم توجد شريطة تحقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل أنه إنما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل أنه ظن أنهم عدلوا عن اسم الاسلام إليه أنفة من الاستسلام والانقياد فلم يرد ذلك القول إقراراً بالدين . قوله «سرية» وهى قطعة من جيش

وَعلقمة بن مُجزز المُدلجي وَيقال إنهَا سَرية الأنصار ٤٠٤٤ حدثنا مُسدد حدثنَا عَبدُ الوَاحد حدثنَا الأعمش قَالَ حدثني سَعد بن عبيدة عن أبي عَبد الرّحمن عَن عَلي رضى الله عنه قَال بعث النّبي صلى الله عليه وَسَلم سرية فَاستعمَل رجُلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وَسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطباً فجمعوا فقال أوقدوا نارًا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضًا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فمَا زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها إلى يوم

تخرج منه وتغير وترجع إليه وقيل هى الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها وسميت بها لأنها تسرى فى الليل أو لأنها تخفى ذهابها و ﴿عبد الله بن حذافة﴾ بضم المهملة وتخفيف المعجمة والفاء السهمى بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات فى خلافة عثمان بمصر مر فى العلم فى باب من برك على ركبتيه و ﴿علقمة بن مجزز﴾ بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاى المشددة وبكسرها وبزاى أخرى وقال بعضهم هو بالحاء المهملة والراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاى و ﴿المدلجى﴾ بضم الميم وإسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم و ﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغر العبدة الكوفى مر فى الوضوء. قوله ﴿هموا﴾ أى حزنوا قال ابن عبد البر كان فى عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية فأمرهم أن يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما أوقدوها أمرهم أن يقتحموا فيها فأبوا فقال لهم: ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى فقالوا ما آمنا بالله واتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لننجو من النار فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق». قوله ﴿لو دخلوها لما خرجوا منها﴾ فان

القِيامَةِ الطَّاعَةُ فِى المَعْرُوفِ

بَعْثُ أَبِى مُوسَى وَمُعاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَداعِ

٤٠٤٥ **حدثنا** مُوسَى حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ قالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبا مُوسَى وَمُعاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى اليَمَنِ قالَ وَبَعَثَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى مِخْلافٍ قالَ وَاليَمَنُ مِخْلافانِ ثُمَّ قالَ يَسِّرا وَلا تُعَسِّرا وَبَشِّرا وَلا تُنَفِّرا فَانْطَلَقَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى عَمَلِهِ وَكانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِذا سارَ فِى أَرْضِهِ كانَ قَرِيبًا مِنْ صاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسارَ مُعاذٌ فِى أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صاحِبِهِ أَبِى مُوسَى فَجاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ وَإِذا هُوَ جالِسٌ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النّاسُ وَإِذا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى عُنُقِهِ

قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصى مستحق للنار لقوله تعالى « ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم » والمراد بقوله الى يوم القيامة التأبيد يعنى لو دخلوها مستحلين لها لما خرجوا منها أبداً وهذا جزاء من جنس العمل . قوله ﴿أبو موسى﴾ هو عبد الله بن قيس الأشعرى و ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ﴿ابن جبل﴾ الأنصارى و ﴿المخلاف﴾ بكسر الميم وسكون المنقوطة لليمن كالريف للعراق أى الرستاق والمخاليف الرساتيق و ﴿إلى عمله﴾ أى الى موضع عمله و ﴿أحدث العهد﴾ أى جدد عهد الصحبة و ﴿أيما هذا﴾ أى أى رجل هذا المجموع اليد وأى قد

فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ يَاعَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَيِّمَ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَالَ لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ قَالَ مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ يَاعَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا قَالَ فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَامُعَاذُ قَالَ أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي **حَدَّثَنِي** ٤٠٤٦ إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ مَا الْبِتْعُ قَالَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ٤٠٤٧

تزاد عليه ما فيقال أيما وقد تسقط الألف فيقال أيم وقد تخفف الياء و ﴿أتفوقه﴾ أى أقرأ شيئاً بعد شىء فى آناء الليل وأطراف النهار أى لا أقرأ وردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة و ﴿الفواق﴾ ما بين الحلبتين و ﴿أحتسب﴾ أى أطلب الثواب فى نومتى لأنها من جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها . قوله ﴿خالد﴾ ابن عبد الله الواسطى و ﴿الشيبانى﴾ بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة سليمان أبو إسحق و ﴿سعيد بن أبى بردة﴾ بضم الموحدة عامر بن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعرى مر فى الزكاة و ﴿البتع﴾ بكسر الموحدة وإسكان الفوقانية وبالمهملة و ﴿المزر﴾ بكسر الميم وإسكان الزاى وبالراء و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وهو يروى عن الشيبانى عن

سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَانَبِيَّ اللهِ إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبِتْعُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَانْطَلَقَا فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي وَضَرَبَ فُسْطَاطًا فَجَعَلَا يَتَزَاوَرَانِ فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ فَقَالَ مَاهٰذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ فَقَالَ مُعَاذٌ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ . تَابَعَهُ الْعَقَدِيُّ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ وَكِيعٌ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

٤٠٤٨ **حَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ

أبي بردة وأما فى الطريقة الأولى فيروى عن الشيبانى عن سعيد بالواسطة . قوله ﴿ يتزاوران ﴾ أى يزور أحدهما الآخر و ﴿ الفسطاط ﴾ البيت من الشعر وفيه لغات فساط وفساط وكسر الفاء لغة فى الثلاث و ﴿ العقدى ﴾ بفتح المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصرى و ﴿ وكيع ﴾ بفتح الواو وكسر الكاف و ﴿ النضر ﴾ بسكون المعجمة و ﴿ أبوداود ﴾ هو سليمان الطيالسى و ﴿ العباس ﴾ بالموحدة والمهملتين ابن الوليد النرسى بالنون والراء والمهملة و ﴿ أيوب بن عائذ ﴾ من العوذ بالمعجمة

قالَ سَمِعْتُ طارِقَ بْنَ شِهابٍ يقولُ حَدَّثَنى أَبو موسى الأَشْعَرِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ بَعَثَنى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أَرْضِ قَوْمى فَجِئْتُ وَرَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنيخٌ بِالأَبْطَحِ فَقالَ أَحَجَجْتَ ياعَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ يارَسولَ اللهِ قالَ كَيْفَ قُلْتَ قالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ إِهْلالاً كَإهْلالِكَ قالَ فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْياً قُلْتُ لَمْ أَسُقْ قالَ فَطُفْ بِالبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطَتْ لى امْرَأَةٌ مِنْ نِساءِ بَنى قَيْسٍ وَمَكُثْنا بِذٰلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ **حَدَّثَنى** حِبَّانُ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَيْفِىٍّ عَنْ أَبى مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ إِنَّكَ سَتَأْتى قَوْماً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ فَاذا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إلى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاإلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ فَانْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ

٤٠٤٩

الطائى . قوله ﴿حتى استخلف عمر﴾ فان قلت المفهوم منه أن بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف فى جوازه بعده وتنازعوا فيه ومر تحقيقه فى الحج . قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى المروزى و ﴿يحيى﴾ ابن عبد الله بن صيفى ضدالشتوى و ﴿أبو معبد﴾

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فإنْ هُمْ طاعوا لكَ بذلكَ فأخبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أغنيائِهِمْ فَتُرَدُّ على فُقَرائِهِمْ فإنْ هُمْ طاعوا لكَ بذلكَ فإيّاكَ وكَرائِمَ أموالِهِمْ واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلومِ فإنَّهُ لَيْسَ بينَهُ وبينَ اللهِ حِجابٌ . قالَ أبو عبدِ اللهِ طَوَّعَتْ طاعَتْ وأطاعَتْ لُغَةٌ طِعْتُ وطُعْتُ وأَطَعْتُ

٤٠٥٠ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمونٍ أنَّ مُعاذاً رضيَ اللهُ عنهُ لمّا قَدِمَ اليَمَنَ صلّى بِهِمِ الصُّبْحَ فَقَرَأَ واتَّخَذَ اللهُ إبْراهيمَ خَليلاً فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبراهيمَ زادَ مُعاذٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ حَبيبٍ عنْ سَعيدٍ عنْ عَمْرٍو أنَّ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بعثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ فَقَرَأَ مُعاذٌ في صلاةِ الصُّبْحِ سورَةَ النِّساءِ فلمّا قالَ واتَّخَذَ اللهُ إبْراهيمَ خَليلاً قالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبراهيمَ

بفتح الميم وبالموحدة وإسكان المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء المعجمة ومر الحديث فى أول الزكاة . قوله ﴿حبيب﴾ ضد العدو ﴿ابن أبى ثابت﴾ ضد الزائل و ﴿معاذ﴾ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة فى اللفظين التميمى البصرى و ﴿قرت﴾ يحتمل الدعاء والاخبار بخلاف لقد قرت

بَعْثُ عَلِيّ بن أَبِي طالب عَلَيْهِ السَّلامُ وخالد بن الوَليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ

٤٠٥١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ ابْنِ إسْحَاقَ بْنِ أَبِي إسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إسْحَاقَ سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ إلَى اليَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ قَالَ فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ

٤٠٥٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سُوَيْدِ ابْنِ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى

﴿باب بعث على رضى الله عنه﴾ قوله ﴿شريح﴾ بضم المعجمة وباهمال الحاء ﴿ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿التعقيب﴾ أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غيره من العدو ، الجوهرى : التعقيب أن يغزو الرجل ثم يثنى من سنته و ﴿أواق﴾ أصله أواقى بتشديد الياء وتخفيفها فحذف الياء استثقالا و ﴿ذوات عدد﴾ أى كثيرة . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة ﴿ابن عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة و ﴿على بن سويد﴾ بضم المهملة وتخفيف التحتانية ﴿ابن منجوف﴾ بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسى البصرى و ﴿بريدة﴾ مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الأولى وسكون التحتانية الأسلمى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الخُمُسَ وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ أَلَا تَرَى إِلَى هٰذَا فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

٤٠٥٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ الخَيْلِ وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ

المدنى مات بمرو . و ﴿أبغض﴾ بضم الهمزة وإنما أبغضه لأنه رأى عليا أخذ جارية من السبى ووطئها فظن أنه غل فلما أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضى الله عنه ولفظ ﴿قد اغتسل﴾ كناية عن الوطء . الخطابى : فيه إشكالان : أحدهما أنه قسم لنفسه والثانى أنه أصابها قبل الاستبراء والجواب أن الامام له أن يقسم الغنائم بين أهلها وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها وأما الاستبراء فيحتمل أن تكون الوصيفة غير بالغة أو كانت عذراء وأدى اجتهاده الى عدم الاحتياج إليه ، قوله ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ﴿ابن القعقاع﴾ بفتح القافين وسكون المهملة الأولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما و ﴿عبد الرحمن ابن أبى نعم﴾ بضم النون وإسكان المهملة البجلى بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث فى كتاب الأنبياء فى قصة هود عليه السلام و ﴿مقروظ﴾ أى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم و ﴿لم يحصل﴾ أى لم يخلص منه ولم يميز بينها وبينه و ﴿عيينة﴾ مصغر العين ﴿ابن حصن﴾ ابن حذيفة بن زيد الفزارى و ﴿الأقرع﴾ بالقاف والراء والمهملة ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين والموحدة و ﴿زيد الخيل﴾ سماه

ابنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهٰذَا مِنْ هٰؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ
ذٰلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي
خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ نَاشِزُ
الْجَبْهَةِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْإِزَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اتَّقِ اللهَ قَالَ
وَيْلَكَ أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدٌ
وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ
مُقَفٍّ فَقَالَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائى و ﴿علقمة بن علاثة﴾ بضم المهملة وخفة اللام الكلابى وهذا هو الصحيح المشهور لأن عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج فى أصل أذنه فمات منه فى غزوة الرجيع ، قوله ﴿لعله أن يكون يصلى﴾ استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم أن تارك الصلاة مقتول و ﴿أنقب﴾ بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف أى أشق كما قال فى قصة أسامة «هلا شققت عن قلبه» وفى بعضها من التفعيل أى أفتش و ﴿المقفى﴾ المولى يقال قفاك إذا ولاك قفاه و ﴿الضئضئ﴾ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل ومعنى ﴿الرطب﴾ المواظبة على التلاوة أو تحسين الصوت بها أو الحذاقة والتجويد فيها فيجرى

حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَأَظُنُّهُ قَالَ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ ٤٠٥٤ **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِسِعَايَتِهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ قَالَ وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا ٤٠٥٥ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ حَدَّثَنَا بَكْرٌ أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ فَقَالَ

لسانه بها ويمر عليها مراً لا يتغير ولا ينكسر و ﴿الحنجرة﴾ الحلقوم أى لا يرفع فى الأعمال الصالحة ولا يقبل منهم و ﴿الدين﴾ أى الطاعة وقيل المراد طاعة الأئمة والأمراء و ﴿الرمية﴾ فعيلة بمعنى المفعول ، فان قلت تقدم فى قصة هود : لأقتلنهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما سواء فيه فعاد استؤصلت بالريح الصرصر وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أى الرجفة أو الصاعقة أو الصيحة ، فان قلت إذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالداً من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابى : فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلمه بأن الله تعالى يجرى قضاءه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء أفعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون أبلغ فى المصلحة . قوله ﴿محمد بن بكر﴾ البرسانى بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومائتين و ﴿سعايته﴾ أى توليته قبض الخمس وكل من تولى شيئاً على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من جهة اليمن و ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن المفضل﴾ بفتح المعجمة المشددة و ﴿بكر﴾ ابن عبد

أَهَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلْنَا بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْىٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْىٌ فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ أَهْلَلْتَ فَانَّ مَعَنَا أَهْلَكَ قَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَمْسِكْ فَانَّ مَعَنَا هَدْيًا

غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

٤٠٥٦ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا بَيَانٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّأْمِيَّةُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَنَفَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ

٤٠٥٧ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا

الله المزني البصري مر الحديث في الحج ﴿باب غزوة ذي الخلصة﴾ بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و ﴿بيان﴾ بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ﴿ابن بشر﴾ بالموحدة المكسورة

إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ

٤٠٥٨ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَقُلْتُ بَلَى فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ

و ﴿قيس بن أبي حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الله البجلى الموحده والجيم. النووى : فيه إشكال إذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط وأما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة شرفها الله تعالى فلا فائدة من التأويل بأن يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتى بمكة شرفها الله تعالى الشامية . وقال القاضى : ذكر الشامية غلط . أقول : يحتمل أن تكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها أن الكعبة هى الشامية لاغير . قال أهل المعانى : الكاتب الضاحك مقيد لحصر كل ما قصرت منهما على الآخر . قوله ﴿يريحنى﴾ بالراء والمهملة و ﴿أحمس﴾ بالمهملتين قبيلة جرير مر الحديث فى منقبته و ﴿خثعم﴾ بفتح المعجمة والمهملة وإسكان

أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِى حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِى صَدْرِى
وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ قَالَ
وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِخَثْعَمٍ وَبَجِيلَةَ فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ قَالَ
فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ كَانَ بِهَا رَجُلٌ
يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَهُنَا فَإِنْ قَدَرَ
عَلَيْكَ ضَرَبَ عُنُقَكَ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ
لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ قَالَ فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ
ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِى
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ قَالَ فَبَرَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ

المثلثة قبيلة باليمن و ﴿أجرب﴾ أى صارت سوداء كأنها مطلاة بالقطران من الاحراق و ﴿بجيلة﴾ بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة و ﴿جرمها﴾ ما كان من الخشب و ﴿كسرها﴾ ما كان من الحجر و ﴿يستقسم﴾ أى يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال تعالى «وأن تستقسموا بالازلام ذلكم فسق» و ﴿أبو أرطاة﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة اسمه حصين مصغراً بالمهملتين مر فى الجهاد فى

غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وَهِىَ غَزْوَةُ لَخْمٍ وَجُذَامَ قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِى خَالِدٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عُرْوَةَ هِىَ بِلَادُ بَلِىٍّ وَعُذْرَةَ وَبَنِى الْقَيْنِ

٤٠٥٩ **حدثنا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَىُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ أَبُوهَا قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عُمَرُ فَعَدَّ رِجَالًا فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِى فِى آخِرِهِمْ

باب حرق الدور . قوله ﴿ذات السلاسل﴾ بالمهملة المفتوحة أولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بأرض جذام يقال له السلاسل و ﴿لخم﴾ بفتح اللام وسكون المعجمة و ﴿جذام﴾ بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن و ﴿ابن إسحق﴾ محمد صاحب المغازى و ﴿يزيد﴾ من الزيادة و ﴿عروة﴾ ابن الزبير و ﴿بلى﴾ بفتح الباء وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة أبو حى من اليمن و ﴿عذرة﴾ بضم المهملة وإسكان المعجمة وبالراء قبيلة يمنية و ﴿بنو القين﴾ بفتح القاف وإسكان التحتانية وبالنون كذلك . قوله ﴿خالد﴾ أولا هو ابن عبد الله الواسطى وثانيا ابن مهران الحذاء و ﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر الى العرب يستنفرهم الى الاسلام و ﴿أم العاص﴾ كانت من بلى فبعثه إليهم يستألفهم بذلك . قوله ﴿فسكت﴾ بصيغة المتكلم وهو مقول عمر .

ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

٤٠٦٠ **حَدَّثَنِى** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ الْعَبْسِىُّ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِى خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كُنْتُ بِالْبَحْرِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو لَئِنْ كَانَ الَّذِى تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ وَأَقْبَلَا مَعِى حَتَّى إِذَا كُنَّا فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ

وقوله ﴿ عبدالله ﴾ محمد ﴿ ابن أبى شيبة ﴾ ضد الشباب ﴿ العبسى ﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة و﴿ ابن ادريس ﴾ هو عبدالله الأودى بفتح الهمزة وإسكان الواو وباهمال الدال الكوفى و﴿ ذو كلاع ﴾ بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحميرى كان رئيسا فى قومه مطاعا و﴿ ذو عمرو ﴾ كان أيضا من رؤساء اليمن ومقدميهم أقبلا مسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصلا إليه و﴿ منذ ثلاث ﴾ بالرفع والجر ، فان قلت أين جزاء الشرط قلت جواب القسم جزاء الشرط معنى ، فان قلت شرط الشرط أن يكون سببا للجزاء وهنا ليس كذلك قلت مثله متأول بالاخبار أى ان تخبرنى بذلك أخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من أين عرف ذو عمرو وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما أنه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما أنه كان من المحدثين واما أنه كان فى الجاهلية كاهنا . قوله ﴿ بحديثهم ﴾

قَالَ لِى ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ إِنَّ بِكَ عَلَىَّ كَرَامَةً وَإِنِّى مُخْبِرُكَ خَبَرًا إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِى آخَرَ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ

بابُ غَزْوَةِ سِيفِ الْبَحْرِ

وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ

٤٠٦١ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِىَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ فَكَانَ مِزْوَدَىْ تَمْرٍ فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِىَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ مَا تُغْنِى

اما باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أتباعهم و ﴿بعد﴾ مبنى على الضم و ﴿كرامة﴾ منصوب و ﴿تأمرتم﴾ من باب التفعل أى تشاورتم والائتمار المشاورة وفى بعضها تأمرتم من باب التفعيل و ﴿فى آخر﴾ أى أمير آخر ﴿باب غزوة سيف البحر﴾ ﴿السيف﴾ بالكسر الساحل و ﴿العير﴾ بكسر العين الابل التى تحمل الميرة و ﴿أبو عبيدة﴾ مصغر العبدة عامر بن عبد الله ﴿ابن الجراح﴾ بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهرى القرشى و ﴿خرجنا﴾ هو التفات من الغيبة الى التكلم و ﴿المزود﴾ بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد و ﴿يقوتنا﴾ من الثلاثى ومن التفعيل والقوت ما يقوم

عَنكُم تَمرةٌ فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فاذا حوتٌ مثل الظَّرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما

٤٠٦٢ **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوعٌ شديدٌ حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابرٌ وكان رجلٌ من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر

به بدن الانسان من الطعام و ﴿قليلا﴾ بالنصب وفى بعضها كتب بدون الألف وهو على اللغة الربعية و ﴿وجدنا فقدها﴾ أى مؤثرا و ﴿الظرب﴾ بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الراية الصغيرة و ﴿الظلع﴾ بكسر المعجمة وفتح اللام و ﴿الخبط﴾ الورق يقال خبطت الشجرة إذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها و ﴿العنبر﴾ بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء و ﴿ثابت﴾ أى رجعت أجسامنا الى ماكانت عليه من القوة والسمن . وقال سفيان مرة مكان

ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه . وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت

٤٠٦٣ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله

﴿أضلاعه﴾ أعضائه و ﴿أبو صالح﴾ ذكوان السمان و ﴿قيس بن سعد﴾ ابن عبادة الأنصارى الجواد ابن الجواد و ﴿نهيت﴾ بلفظ المجهول والناهى هو أبو عبيدة و ﴿أبو الزبير﴾ هو محمد بن مسلم المكى وفيه أن ميتة البحر حلال .

حَجُّ أَبِى بَكْرٍ بِالنَّاسِ

فِى سَنَةِ تِسْعٍ

٤٠٦٤ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِى الْحَجَّةِ الَّتِى أَمَّرَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِى رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِى النَّاسِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

٤٠٦٥ **حدثنى** عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ

قوله ﴿سليمان أبو الربيع﴾ ضد الخريف و ﴿فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة و ﴿حميد﴾ بضم الحاء و ﴿عريان﴾ فى بعضها عريانا حال والفاعل طائف أو أحد . قوله ﴿عبد الله بن رجاء﴾ ضد الخوف . فان قلت ﴿يستفتونك﴾ ليس آخر سورة نزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به فى آخر كتاب التفسير قلت المراد من السورة فيه القطعة من القرآن أو الاضافة بمعنى من والأولى «من» البيانية نحو شجر الأراك أى آخر هو سورة والثانية هى «من» التبعيضية أى الآخر من السورة و ﴿الخاتمة﴾ منصوب على التميز ، فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية التى هى فى براءة وهى قوله تعالى «إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام» لما وقع فى حجته .

وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ

٤٠٦٦ **حدثنا** أَبو نُعَيمٍ حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ المَازِنِيِّ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ اقْبَلوا البُشْرَى يابَنِي تَمِيمٍ قالوا يارَسُولَ اللهِ قَدْ بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنا فَرِيءَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ اليَمَنِ فَقالَ اقْبَلُوا البُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ قالوا قَدْ قَبِلْنا يارَسُولَ اللهِ

بابٌ قالَ ابْنُ إِسْحاقَ غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بَنِي العَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَغارَ وَأَصابَ مِنْهُمْ ناساً وَسَبَى مِنْهُمْ نِساءً

٤٠٦٧ **حَدَّثني** زُهَيرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

قوله ﴿أبو صخرة﴾ بفتح المهملة وإسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الأولى مر فى العلم و ﴿صفوان بن محرز﴾ بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاى المازنى فى بدء الخلق و ﴿عمران بن حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين قوله ﴿ابن إسحق﴾ محمد و ﴿عيينة﴾ مصغر العين ﴿ابن حصن﴾ بكسر المهملة الأولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح العين والموحدة وإسكان النون بينهما . قوله ﴿زهير﴾ مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الحميد و ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم والراء ابن القعقاع بفتح القافين وإسكان المهملة

القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فِيهِمْ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي **حَدَّثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمِّرِ القَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ عُمَرُ بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذٰلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى انْقَضَتْ ٤٠٦٨

الأولى ابن شبرمة بفتح المعجمة والراء وإسكان الموحدة الضبى و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم و ﴿منهم﴾ أى من بنى تميم وفى بعضا فيهم وهو الظاهر عند من يقيم حروف الجر بعضها مقام بعض و ﴿قوم﴾ بحذف ياء المتكلم و ﴿عبد الله بن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة و ﴿القعقاع﴾ بفتح القافين وإسكان المهملة الأولى ﴿ابن معبد﴾ بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة ﴿ابن زرارة﴾ بضم الزاى وخفة الراء الأولى التميمى و ﴿الأقرع﴾ بالقاف والراء والمهملة ﴿ابن حابس﴾ بالمهملتين و ﴿انقضت﴾ أى الآية الى قوله تعالى «وأنتم لا تشعرون»

٤٠٦٩ **بابُ** وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ **حَدَّثني** إسْحاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِىُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا إنَّ لِى جَرَّةً يُنْتَبَذُ لِى نَبِيذٌ فَأَشْرَبُهُ حُلْوًا فِى جَرٍّ إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ القَوْمَ فَأَطَلْتُ الجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ فَقَالَ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَامَى فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِى أَشْهُرِ الحُرُمِ حَدِّثْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانِ بِاللهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ مَا انْتُبِذَ فِى الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ ٤٠٧٠ **حدثنا**

﴿باب وفد عبد القيس﴾ قوله ﴿أبو عامر﴾ هو عبد الملك العقدى بفتح المهملة والقاف و ﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى و ﴿أبو جمرة﴾ بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعى مر مع الحديث فى آخر كتاب الايمان و ﴿الجر﴾ جمع الجرة من الخزف . فان قلت بم تعلق لفظ جر قلت تقديره ان لى جرة كائنة فى جملة جرار وقال ان أكثرت من شربه خشيت أن أفتضح لما كان يشبه أقوالى وأفعالى بالسكارى و ﴿الخزايا﴾ أى المفتضحين و ﴿الندامى﴾ أى النادمين و ﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة و ﴿حدثنا﴾ بلفظ الأمر ، فان قلت المذكور خمس لا أربع قلت الشهادات ليست منها لعلمهم بذلك وإنما أمرهم بأربع لم يكونوا علموها بأنها

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ إِنَّا هٰذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانِ بِاللهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَعَقَدَ وَاحِدَةً وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلّٰهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ٤٠٧١ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا

دعائم الايمان وتقدم ثمة أجوبة أخرى . قوله ﴿الدباء﴾ بضم الدال وتشديد الموحدة اليقطين اليابس و ﴿النقير﴾ الجذع المنقور و ﴿الحنتم﴾ بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء و ﴿المزفت﴾ المطلى بالزفت والمراد من المحل ما فيه أى نهى عن شرب مافى هذه الظروف وذلك الحكم ثابت مادام مسكرا . قوله ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء ، فان قلت أسقط فى هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين وفى المرة الأولى ذكر ما الأمر به أهم بالنسبة إليهم أو نسبة الراوى . قوله ﴿عمرو﴾ هو ابن الحارث المصرى و ﴿بكر﴾ بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصرى أيضا و ﴿بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب و ﴿عبدالرحمن بن أزهر﴾

وَسَلْهَا عن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العصرِ وإنَّا أُخْبِرْنا أَنَّكِ تُصَلِّيها وَقَدْ بلَغَنا أَنَّ النبيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْها قالَ ابنُ عبَّاسٍ وكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ

عَنْهُما قالَ كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عليها وبَلَّغْتُها ما أَرْسَلُونى فقالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ

فأَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونى إلى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ ما أَرْسَلُونى إلى عائشةَ فقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهما وإنَّهُ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ

عَلَيَّ وعِنْدِى نِسْوَةٌ مِنْ بَنِى حَرَامٍ مِنَ الأَنْصارِ فَصَلَّاهُما فأَرْسَلْتُ إليهِ الخَادِمَ

فَقُلْتُ قُومِى إلى جَنْبِهِ فَقُولِى تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يارسولَ اللهِ أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ

هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فأَراكَ تُصَلِّيهما فإنْ أَشارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخِرِى فَفَعَلَتِ الجارِيَةُ

فأَشارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ فلَمَّا انْصَرَفَ قالَ يابِنْتَ أَبِى أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ

الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ إنَّهُ أَتانِى أُناسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ بالإسْلامِ مِنْ قَوْمِهِمْ

فَشَغَلُونِى عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُما هاتانِ **حَدَّثنى** عَبْدُ اللهِ بنُ ٤٠٧٢

مُحَمَّدٍ الجُعْفِىُّ حَدَّثَنا أبُو عامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ هُوَ ابنُ طَهْمانَ عَنْ

ضد الأسود و ﴿المسور﴾ بكسر الميم ﴿ابن مخرمة﴾ بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و ﴿تصليها﴾ بحذف النون وهو لغة فصيحة و ﴿أم سلمة﴾ بفتح اللام ﴿هند بنت أبى أمية﴾ بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية و ﴿بنو حرام﴾ ضد الحلال مر الحديث فى آخر كتاب الصلاة فى باب السهو . قوله ﴿عبد الله الجعفى﴾ بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء و ﴿إبراهيم بن طهمان﴾

أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَى يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ

٤٠٧٣ **بَابُ** وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ

بفتح المهملة وإسكان الهاء و ﴿جواثا﴾ بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من مدينة البصرة و ﴿البحرين﴾ موضع بساحل بحر عمان . قوله ﴿حنيفة﴾ بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة و ﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وتخفيف الميم ﴿ابن أثال﴾ بضم الهمزة وخفة

دَخَلَ المَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ البِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ العُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَاللهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠٧٤ **حَدَّثَنَا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ

المثلثة الحنفى سيد أهل اليمامة و ﴿نخل﴾ باعجام الخاء وتقدم فى باب ربط الأسير فى المسجد فى كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو الماء و ﴿خيلك﴾ أى فرسانك و ﴿بشره﴾ أى بخير الدنيا والآخرة . قوله ﴿عبد الله﴾ أى ابن عبد الرحمن بن أبى حسين مصغرا القرشى النوفلى المكى و ﴿نافع ابن جبير﴾ مصغر ضد الكسر ابن مطعم و ﴿مسيلمة﴾ تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو و ﴿الكذاب﴾ المتنبى صاحب النيرنجيات قتله وحشى فى خلافة الصديق و ﴿من بعده﴾ أى الأمر

مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ
وَفِى يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِى
أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِى هٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ وَلَئِنْ
أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ وَإِنِّى لَأَرَاكَ الَّذِى أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهٰذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ
عَنِّى ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّكَ أُرَى الَّذِى أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِى يَدَىَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِى شَأْنُهُمَا
فَأُوحِىَ إِلَىَّ فِى الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ
بَعْدِى أَحَدُهُمَا الْعَنْسِىُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٤٠٧٥
الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِى

الذى بعده وهو الخلافة ومر الحديث فى باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الأمر. قوله ﴿ثابت﴾ ضد الزائل ﴿ابن قيس﴾ ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجى خطيب الأنصار وهو الذى وصى بعد الموت فى المنام الى أبى بكر فأنفذ أبو بكر وصيته مر قصته. قوله ﴿لن تعد﴾ القياس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها الكسائى و ﴿أمر الله فيه﴾ أى حكمه بأنه كذاب مفتر جهنمى ونحوه و ﴿لئن أدبرت﴾ أى عن متابعتى ﴿ليقتلنك الله﴾ وكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم و ﴿أريت﴾ بضم الهمزة و ﴿مارأيت﴾ مفعوله و ﴿أنفخهما﴾ باعجام الخاء و ﴿كبرا﴾ بضم

كَفَّيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا

فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ ٤٠٧٦ **حدثنا**

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ

يَقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ

فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنَا بِهِ

فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا مُنَصِّلُ الْأَسِنَّةِ فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا

فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ كُنْتُ يَوْمَ

بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا أَرْعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ

فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ

الموحدة عظما وثقلا و ﴿صنعاء﴾ بفتح المهملة وسكون النون والمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى و ﴿صاحبها﴾ الأسود العنسى بالنون و ﴿اليمامة﴾ مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف و ﴿صاحبها﴾ مسيلمة الكذاب . قوله ﴿الصلت﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف عمران العطاردى أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره مر فى آخر التيمم وهذا لا يحسب من الثلاثيات لأنه لم يرو حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط و ﴿أحسن﴾ فى بعضها أخير وهى لغة فى خير و ﴿الحلب﴾ على التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب إليه بتصدقه له و ﴿انصلت الرمح﴾ إذا نزعت منه النصل وكانوا فى رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل ويقولون لرجب هو منصل الأسنة مجازا . قوله ﴿شهر رجب﴾ أى فى شهر وفى بعضها لشهر و ﴿إلى مسيلمة﴾ بدل من الى النار بتكرار العامل

قِصَّةُ الأَسْوَدِ العَنْسِىّ

٤٠٧٧ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِىُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ عُبَيْدَةَ بنِ نَشِيطٍ وَكَانَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ ابنَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَنَزَلَ فى دَارِ بِنْتِ الحَارِثِ وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ كُرَيْزٍ وَهِىَ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ وَهُوَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفى يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضِيبٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ إِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَأَلْتَنِى هٰذَا القَضِيبَ

﴿باب قصة الأسود﴾ هو ابن كعب ﴿العنسى﴾ بفتح المهملة وسكون النون وباهمال السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمى على المشهور فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿سعيد الجرمى﴾ بفتح الجيم وإسكان الراء و ﴿ابن عبيدة﴾ مصغر العبدة ﴿ابن نشيط﴾ بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء الربذى بالراء والموحدة المفتوحتين وبالمعجمة قتله الحرورية سنة ثلاثين ومائة وهو تارة يذكر بابن عبيدة وتارة بعبدالله بن عبدالله بن عبيدة و ﴿عتبة﴾ بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل و ﴿بنت الحارث﴾ بالمثلثة امرأة من الأنصار من بنى النجار و ﴿كريز﴾ مصغر الكرز بالكاف والراء والزاى و ﴿ان شئت خليت﴾ بلفظ الخطاب فيهما يعنى يكون أمر الحكومة لك فى حياتك وبعدك تكون الخلافة والحكومة لنا.

مَا أَعْطَيْتُكَهُ وَإِنِّى لَأُرَاكَ الَّذِى أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَـٰذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَيُجِيبُكَ عَنِّى فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِى ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُكِرَ لِى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا فَأُذِنَ لِى فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِىُّ الَّذِى قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ

٤٠٧٨ **بَابُ** قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ **حَدَّثَنِى** عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ

قوله ﴿ذكر﴾ بلفظ المجهول والذاكر هو أبو هريرة و ﴿فظعتهما﴾ بكسر الظاء المعجمة . قوله ﴿نجران﴾ بفتح النون وإسكان الجيم وبالراء بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للأنصار و ﴿عباس﴾ بالموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغر البغدادى و ﴿صلة﴾ بكسر المهملة وفتح اللام وتاء التأنيث ﴿ابن زفر﴾ بضم الزاى وفتح الفاء الكوفى و ﴿حذيفة﴾ الصحابى الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿السيد﴾ بفتح المهملة وكسر المشددة و ﴿العاقب﴾ بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من أكابر نجران وساداتهم وحكامهم و ﴿الملاعنة﴾

قالَ فقالَ أحدُهما لصاحبه لاتفعلْ فوالله لئنْ كانَ نبيًّا فلاعَنَّا لا نُفْلِحُ نحنُ وَلاعقبنا من بعدنا قالا إنَّا نعطيك ماسألْتَنا وابْعَثْ معنا رجُلاً أميناً ولا تبْعَثْ معنا إلَّا أميناً فقالَ لأبعثنَّ معكُم رجُلاً أميناً حقَّ أمين فاسْتَشْرَفَ له أصْحابُ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ قُمْ يا أبا عُبَيْدَةَ بْنَ الجرَّاحِ فلمَّا قامَ قالَ رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ هذا أمينُ هذه الأُمَّة ٤٠٧٩ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جعفرٍ حدَّثنَا شعبةُ قالَ سمعتُ أبا إسْحاقَ عنْ صلةَ بْنِ زُفرَ عنْ حُذَيفةَ رضى الله عنه قالَ جاءَ أهْلُ نجرانَ إلى النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالُوا ابْعثْ لنا رَجُلاً أميناً فقالَ لأبعثنَّ إليكُم رجُلاً أميناً حقَّ أمين فاسْتَشْرَفَ لهُ النَّاسُ فبعَثَ أبا عُبيْدَةَ بْنَ الجرَّاحِ ٤٠٨٠ حدثنا أبُو الوَليد حَدَّثنَا شُعْبَةُ عَنْ خالدٍ عَنْ أبي قِلابَةَ عَنْ أنسٍ عَنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ قالَ لكُلِّ أُمَّة أمينٌ وأمينُ هذه الأُمَّة أبُو عُبيدةَ بْنُ الجرَّاحِ

المباهلة وفيه نزلت «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل». قوله ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و ﴿أبو عبيدة﴾ بضم المهملة عامر أحد العشرة المبشرة، فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه.

قِصَّةُ عُمَانَ وَالبَحْرَيْنِ

٤٠٨١ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا سُفْيَانُ سَمِعَ ابنُ المُنْكَدِرِ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ قالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذا وَهٰكَذا ثَلاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ مالُ البَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنادِيًا فَنادَى مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي قالَ جابِرٌ فَجِئْتُ أَبا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَوْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذا وَهٰكَذا ثَلاثًا قالَ فَأَعْطانِي قالَ جابِرٌ فَلَقِيتُ أَبا بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي فَقالَ أَقُلْتَ تَبْخَلُ عَنِّي وَأَيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ قالَها ثَلاثًا ما مَنَعْتُكَ مِنْ

قوله ﴿عمان﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين وأما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد و ﴿ابن المنكدر﴾ من الانكدار بالمهملة والراء محمد التيمى و ﴿يبخل﴾ أى ينسب الى البخل عن جهتى و ﴿أدوى﴾ بالهمز وغير الهمز ومر فى الجنائز فى الخمس ومرارا أخرى

مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ . وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جِئْتُهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ فَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ

بابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ٤٠٨٢ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا مَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ٤٠٨٣ زَهْدَمٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هٰذَا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ

قوله ﴿ الأشعريين ﴾ وفى بعضها الأشعرين بحذف أحد الياءين وتخفيف الباقى وكلمة «من» فى ﴿ هم منى ﴾ تسمى بمن الاتصالية أى هم متصلون بى ومعناه المبالغة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى . قوله ﴿ إسحق بن نصر ﴾ بسكون المهملة و ﴿ يحيى بن زكريا ﴾ ابن أبى زائدة من الزيادة و ﴿ الأسود بن يزيد ﴾ بالزاى و ﴿ أبو نعيم ﴾ بضم النون و ﴿ عبد السلام بن حرب ﴾ ضد الصلح النهدى بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة و ﴿ زهدم ﴾ بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء الجرمى بفتح الجيم وإسكان الراء و ﴿ أكرم أبو موسى هذه القبيلة من جرم ﴾ بالجيم المفتوحة والراء

وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّى رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَإِنِّى رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُهُ فَقَالَ إِنِّى حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ فَقَالَ هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا قَالَ أَجَلْ وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا

٤٠٨٤ **حَدَّثَنِى** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبْشِرُوا يَا بَنِى

الساكنة حين قدم المدينة و ﴿يتغدى﴾ باهمال الدال و ﴿قذرته﴾ بكسر المعجمة وفتحها و ﴿استحملناه﴾ أى طلبنا منه إبلا تحملنا و ﴿النهب﴾ الغنيمة و ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الثلاث الى العشر و ﴿تغفلنا﴾ استغفلنا رسول الله واغتنمنا غفلته مرت مباحث الحديث فى أبواب الخمس فى الجهاد . قوله ﴿أبو صخرة﴾ بفتح المهملة وسكون المعجمة و ﴿صفوان بن محرز﴾ بكسر الراء

تَمِيم قالُوا أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنا فتغيَّر وَجْهُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقبلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ

يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قالُوا قَدْ قَبِلْنا يارَسُولَ الله **حَدَّثني** عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ٤٠٨٥

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالدٍ عَنْ قَيْسِ بنِ

أَبِي حازِمٍ عنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الايمانُ هٰهُنا

وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ والجَفاءُ وغِلَظُ القُلوبِ فى الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنابِ

الابلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٤٠٨٦

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيّ عن شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ ذَكْوَانَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَتاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ

الخفيفة وبالزاى مر مع الحديث فى أول كتاب بدء الخلق و ﴿قيس بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿أبو مسعود﴾ هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدرى الأنصارى و ﴿الفدادون﴾ يفسر على وجهين أن يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب أصحاب الابل والوجه الآخر أنه جمع الفدان وهو آلة الحرث وذلك إذا رويته بالتخفيف ويريد أهل الحرث وإنما ذمهم لأنه يشغل عن أمر الدين ويلهى عن الآخرة و ﴿من حيث يطلع قرنا الشيطان﴾ أى من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ﴿ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لأن الشيطان ينتصب فى محاذاة المطلع حتى إذا طلعت كانت فى جانبى رأسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها ومر فى أواخر كتاب بدء الخلق و ﴿محمد﴾ ابن إبراهيم بن عدى بفتح

قُلوبًا الايمانُ يمانٍ والحِكْمَةُ يمانِيَةٌ والفَخْرُ والخُيَلاءُ فى أَصْحابِ الابِلِ والسَّكينَةُ والوَقارُ فى أَهْلِ الغَنَمِ . وقال غُنْدَرٌ عن شُعْبَةَ عن سُلَيْمانَ سَمِعْتُ ذَكْوانَ عن أَبى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠٨٧ **حدثنا** إسْماعيلُ قالَ حَدَّثَنى أَخى عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبى الغَيْثِ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ الايمانُ يمانٍ والفِتْنَةُ هٰهُنا هٰهُنا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ

٤٠٨٨ **حدثنا** أبو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ حَدَّثَنا أَبو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ أَضْعَفُ قُلوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الفِقْهُ يمانٍ والحِكْمَةُ يمانِيَةٌ

٤٠٨٩ **حدثنا** عَبْدانُ عَنْ أَبى حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبْراهيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ كُنَّا جُلوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعودٍ فَجاءَ

المهملة الأولى و (الايمان يمان) لأن مبدأه من مكة وهى يمانية أو المراد منه وصف أهل اليمن بكمال الايمان و (ثور) بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلى المدنى و (أبو الغيث) بفتح المعجمة و بالمثلثة سالم ، وأما كون الفتنة من المشرق فلأن أعظم أسباب الكفر هناك كخروج الدجال ونحوه . الخطابى : وصف الأفئدة بالرقة والقلوب باللين لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ماوراءه وإذا غلظ تعذر وصوله الى داخله وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان لينا وفيه الثناء على أهل اليمن لمبادرتهم الى قبول الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على الأنصار ومعنى (الحكمة) الفقه وأكثر فقهاء الصحابة الأنصار . قوله (أبو حمزة) بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و (ابن مسعود) هو عبد الله و (أبو عبد الرحمن) كنيته و (خباب)

خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَيَسْتَطِيعُ هٰؤُلاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَؤُوا كَمَا تَقْرَأُ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتَ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ قَالَ أَجَلْ قَالَ اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ كَيْفَ تَرَى قَالَ قَدْ أَحْسَنَ قَالَ عَبْدُ اللهِ مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهٰذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ

قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ

٤٠٩٠ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ

بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿علقمة﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه و ﴿زيد﴾ ابن حدير بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية الأسدي وأخوه ﴿زياد﴾ بكسر الزاي وتخفيف التحتانية و ﴿قوم علقمة﴾ بنو النخع وهم قبيلة باليمن و ﴿قوم زيد﴾ بنو أسد وأراد به مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل اليمن وذمه لبني أسد ، فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ إليه قبل ذلك والله أعلم ﴿باب قصة دوس﴾ بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن و ﴿الطفيل﴾ مصغر الطفل أسلم بمكة ورجع الى بلده ثم

أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ

٤٠٩١ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِى الطَّرِيقِ

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِى فِى الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقُلْتُ هُوَ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى فَأَعْتَقْتُهُ

٤٠٩٢ **بَابُ** قِصَّةِ وَفْدِ طَيِّءٍ وَحَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَدِىٍّ

هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا . قوله ﴿ابن ذكوان﴾ بفتح المعجمة والواو وبالنون عبدالله المشهور بأبى الزناد ودعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية فى مقابلة العصيان والاتيان بهم فى مقابلة الاباء و﴿العناء﴾ التعب والنصب و﴿الدارة﴾ أخص من الدار فى كتاب العتق . قوله ﴿عدى﴾ بفتح المهملة وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخى الطائى و﴿عمرو بن حريث﴾ مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومى الصحابى و﴿إذاً﴾ أى حين عرفتنى

ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِى وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ فَقُلْتُ أَمَا تَعْرِفُنِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا فَقَالَ عَدِىٌّ فَلَا أُبَالِى إِذًا

بَابُ حَجَّةُ الْوَدَاعِ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْىٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْقُضِى رَأْسَكِ وَامْتَشِطِى وَأَهِلِّى بِالْحَجِّ وَدَعِى الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ هٰذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى

٤٠٩٣

فى هذه المرتبة يكفينى سعادة . قوله (حجة) بكسر الحاء وفتحها و (الوداع) بكسر الواو وفتحها

٤٠٩٤ وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طافوا طَوافاً واحِداً حَدّثنى عَمْرُو ابن عَلِيٍّ حَدَّثنا يحيى بْنُ سَعيد حدثنا ابن جُرَيْجٍ قالَ حَدَّثنى عَطاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاس إِذَا طَافَ بالْبَيْت فقد حلَّ فَقُلْتُ من أَيْنَ قالَ هٰذا ابْنُ عَبَّاس قَالَ مِنْ قَوْلِ الله تَعالَى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فى حَجَّةِ الْوَدَاعِ قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّف قَالَ كانَ ابْنُ عَبَّاس يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ

٤٠٩٥ حَدّثنى بَيَانٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْس قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحَجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ أَهْلَلْتَ قُلْتُ لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْس فَفَلَتْ رَأْسِي

٤٠٩٦ حَدّثنى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنَا

و ﴿أهللنا﴾ أى أحرمنا و ﴿مكان﴾ بالرفع والنصب مر مباحثه فى الحيض وفى الحج . قوله ﴿حل﴾ أى قبل السعى والحلق و ﴿المعرف﴾ بفتح الراء أى الوقوف بعرفة . قوله ﴿بيان﴾ بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر فى صلاة التطوع و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ﴿ابن شميل﴾ مصغر الشمل و ﴿أحججت﴾ أى أحرمت بالحج وهو شامل للحج الأكبر والأصغر الذى هو العمرة و ﴿فلت﴾ بفتح الفاء واللام الخفيفة أى فتشت رأسى واستخرجت القمل منه و ﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وفتح

موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسى وقلدت هديى فلست أحل حتى أنحر هديى **حدثنا** أبو اليمان قال حدثنى ٤٠٩٧ شعيب عن الزهرى وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعى قال أخبرنى ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى أن أحج عنه قال نعم **حدثنى** محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا ٤٠٩٨ فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم

التحتانية وبالمعجمة و﴿ما يمنعك﴾ أى عن التحلل يا رسول الله و﴿التلبيد﴾ أن يجعل المحرم فى رأسه شيئاً من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعس فى الاحرام و ﴿تقليد البدنة﴾ أن يعلق فى عنقها شيء ليعلم أنها هدى . قوله ﴿الأوزاعى﴾ هو عبد الرحمن و ﴿سليمان بن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿خثعم﴾ بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما قبيلة من اليمن مر فى الحج ، قوله ﴿محمد﴾ قال الغسانى هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلى بضم المعجمة و ﴿سريج﴾

عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ ائْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمِ الْبَابَ فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقْتُهُمْ فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَالَ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ

٤٠٩٩ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ

مصغر السرج بالمهملة والجيم و ﴿فليح﴾ بضم الفاء وبالمهملة و ﴿القصواء﴾ بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الأذن و ﴿شطرين﴾ باعجام الشين وباهمالها و ﴿بينه﴾ أي بين الذى يستقبلك أو بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿المرمرة﴾ الرخام مر الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة بين السوارى و ﴿صفية بنت حيي﴾ بضم المهملة وفتح

النبيّ صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبيّ صلى الله عليه
وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يارسول الله وطافت بالبيت فقال
النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلتنفر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن ٤١٠٠
وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبيّ صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا
ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب
في ذكره وقال ما بعث الله من نبيّ إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون
من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم
أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور
وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم
دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي

التحتانية الأولى الخفيفة و ﴿عمر﴾ ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . قوله ﴿فما خفي﴾ ماشرطية
أي ان خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور و ﴿الثاني﴾ بدل من الأول أي
لا يخفى أنه ليس مما لا يخفى أنه ليس بأعور أو استئناف مر في كتاب الأنبياء في باب ذكر مريم

كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ٤١٠١ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرَى ٤١٠٢ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِجَرِيرٍ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ٤١٠٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ

قوله ﴿ كفار ﴾ أى كالكفار فهو تشبيه أو هو من باب التغليظ فهو مجاز أو المراد معناه اللغوى وهو السير بالاسلحة والأولى أنه على ظاهره وهو نهى عن الارتداد وأوله الخوارج بالكفر الذى هو الخروج عن الملة، إذ كل كبيرة عندهم كفر و ﴿ يضرب ﴾ بالجزم والرفع ومر فى العلم ، فان قلت كيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومر تمام الحديث . قوله ﴿ عمرو ابن خالد ﴾ الحرانى بالمهملة وفتحها وشدة الراء وبالنون و ﴿ زهير ﴾ مصغر الزهر و ﴿ أبو إسحق ﴾ هو عمرو بن عبد الله السبيعى و ﴿ زيد بن أرقم ﴾ بفتح الهمزة والقاف الخزرجى . فان قلت فرض الحج سنة ثمان أو تسع وقرر مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم تكن فريضة و ﴿ أركانه ﴾ اما هذه الأركان المشروعة اليوم أو نحو منها . قال ابن الأثير فى الجامع : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حج قبل النبوة وبعدها حجات . قوله ﴿ حفص ﴾ بالمهملتين و ﴿ على بن مدرك ﴾ بلفظ فاعل الادراك النخعى و ﴿ أبو زرعة ﴾ بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلى بفتح الموحدة والجيم . قوله ﴿ ابن

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ

أبى بكرة﴾ هو عبد الرحمن واسم أبى بكرة نفيع مصغر ضد الضر و﴿الزمان﴾ اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به ههنا السنة و﴿حرم﴾ جمع حرام وكان القتال فيها حراما ويقال ثلاثة منها سرد وواحد فرد و﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من سائر العرب ووصفه بأنه بين جمادى وشعبان تأكيدا وازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسىء قال فى الكشاف: النسىء تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخرا حتى رفضوا تخصيص هذه الأربعة وحرموا من شهور العام أربعة مطلقا وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر والمعنى رجعت الأشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطل النسىء ومر فى الحج فى باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا. الخطابى: كانوا يخالفون بين أشهر السنة بالنسىء فيقدمون ويؤخرون لأسباب تعرض لهم ودماء تقع بينهم فربما استعجلوا الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من أجله صفرا بدلا عنه وهكذا فيتحول فى حسابهم شهور السنة ويتبدل وإذا أتى على ذلك عدة سنين ينصرف ذلك الحساب ويستدير الزمان ويعود الأمر الى أصل الحساب فيستقبل أول السنة من المحرم فاتفق عام حج النبى صلى الله عليه وسلم عوده الى أصل ما كان عليه حساب أشهر السنة أولا فوقع الحج فى ذى الحجة وقال بعضهم إنما أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك. قوله ﴿البلدة﴾ أى مكة واللام

أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى
قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ
عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا
لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ
سَمِعَهُ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ صَدَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ

٤١٠٤ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ
قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لَوْ نَزَلَتْ هٰذِهِ
الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ أَيَّةُ آيَةٍ فَقَالُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ

٤١٠٥ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ
عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

فيها للعهد وقيل انها اسم من أسمائها الخاصة بها ومر الحديث فى العلم و ﴿محمد﴾ هو ابن سيرين . قوله ﴿قيس بن مسلم﴾ بلفظ فاعل الاسلام ،فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا أيضا جعلناه عيدا لأن بعد يوم عرفة يوم العيد مر فى الايمان . قوله ﴿وقال﴾ أى زاد عبد الله بن يوسف

عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا
مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ
يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَقَالَ مَعَ ٤١٠٦
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ٤١٠٧
مَالِكٌ مِثْلَهُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ٤١٠٨
شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بَلَغَ بِي
مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ
مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ
أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَلَسْتَ تُنْفِقُ
نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ

على عبد الله بن مسلمة لفظ فى حجة الوداع و ﴿أشفيت﴾ أى أشرفت و ﴿العالة﴾ جمع العائل أى الفقير و ﴿يتكففون﴾ أى يمدون الى الناس أكفهم بالسؤال مر فى الجنائز فى باب رثاء النبى صلى

يارسولَ الله آأُخلَّفُ بعدَ أصحابي قال إنك لن تُخلَّفَ فتعملَ عملاً تبتغي به وجهَ الله إلا ازددت به درجةً ورفعةً ولعلك تُخلَّفُ حتى ينتفعَ بك أقوامٌ ويُضرَّ بك آخرونَ اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكنِ البائسُ سعدُ بنُ خولةَ رثى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ تُوفّيَ بمكةَ

٤١٠٩ **حدثني** ابراهيمُ بنُ المنذرِ حدثنا أبو ضمرةَ حدثنا موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبرهم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حلقَ رأسَه في حجةِ الوداعِ

٤١١٠ **حدثنا** عبيدُ الله بنُ سعيد حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ حدثنا ابنُ جريجٍ أخبرني موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ أخبره ابنُ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حلقَ في حجةِ الوداعِ وأُناسٌ منْ أصحابه وقصرَ بعضُهم

٤١١١ **حدثنا** يحيي بنُ قزعةَ حدثنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ . وقالَ الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ حدثني عبيدُ الله بنُ عبدِ الله أنَّ عبدَ الله بنَ عباسٍ رضي الله

الله عليه وسلم . قوله ﴿البائس﴾ هو الشديد الحاجة وهي كلمة ترحم و ﴿سعد بن خولة﴾ بفتح المعجمة وإسكان الواو وباللام العامري كان مهاجرا بدريا مات بمكة في حجة الوداع كان يكره أن يموت بمكة ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قوله ﴿رثى﴾ أي رق ورحم هو كلام الزهري و ﴿أبو ضمرة﴾ بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء أنس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و ﴿يحيي بن قزعة﴾ بالقاف والزاي والمهملة

عَنْهُما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ بِمِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي ٤١١٢ أَبِي قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ٤١١٣ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا

بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ٤١١٤ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي

المفتوحات من الحديث فى الصلاة و ﴿العنق﴾ ضرب من السير متوسط و ﴿الفجوة﴾ الفرجة و ﴿النص﴾ بالنون والمهملة السير الشديد و ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿عبد الله بن يزيد﴾ من الزيادة ﴿الخطمى﴾ بفتح المعجمة وسكون المهملة و ﴿أبو أيوب﴾ اسمه خالد الأنصارى و ﴿جميعا﴾ أى بالجمع بينهما فى وقت واحد ﴿باب غزوة تبوك﴾ بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة أربع عشرة مرحلة والى دمشق أحد عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتأنيث وهى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه و ﴿العسرة﴾ ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت فى الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام والجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم . قوله ﴿بريد﴾ بضم الباء وكذا ﴿أبو بردة﴾ واسمه

موسى رضى الله عنه قال أرسلنى أصحابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان لهم إذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله
إن أصحابى أرسلونى إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شىء ووافقته
وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت
إلى أصحابى فأخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا
سويعة إذ سمعت بلالا ينادى أى عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين
القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل
إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء

عامر واسم ﴿أبى موسى﴾ هو عبدالله بن قيس الأشعرى و﴿الحملان﴾ بضم الحاء الحمل و﴿وافقته﴾
أى صادفته و﴿القرين﴾ البعير المقرون بآخر يقال قرنت البعيرين إذا جمعتهما فى حبل واحد
و﴿ابتاعهن﴾ فى بعضها لأبتاعهم وهذا من باب تشبيه الابعرة بذكور العقلاء، فان قلت تقدم
آنفا فى باب قدوم الأشعريين أنه أمر لهم بخمس ذود من إبل نهب قلت هما قضيتان إحداهما عند
قدومهم والأخرى فى غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعر بذلك أو اشتراهما من سعد من سهمانه من
ذلك النهب. فان قلت ثمت قال بخمس وههنا قال بستة أبعرة. قلت التخصيص بالعدد لا ينفى الزائد.
فان قلت ظاهره يقتضى أن يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات ليكون ستة والا فهو أربعة قلت القرين
يصدق على الاثنين وعلى الأكثر فيحتمل أن يكون كل قرين ثلاثة فالقرينات ستة وذكر المرة الثانية

فَارْكَبُوهُنَّ فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُكُمْ
عَلَى هٰؤُلَاءِ وَلٰكِنِّي وَاللهِ لَا أَدَعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لِي إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ فَانْطَلَقَ أَبُو
مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى

٤١١٥ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ
أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ
مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ
مُصْعَبًا ٤١١٦ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ

للتأكيد . فان قلت القياس هاتين إذ القرينة مؤنثة قلت المراد بها البعير وهو مذكر وأشار أولا بلفظ هاذين ثم قال أعنى القرينين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ، فان قلت بماذا تتعلق اللام قلت بقال أو اللام للتبيين نحو هيت لك . قوله ﴿الحكم﴾ بفتح الحاء المهملة والكاف ﴿ابن عتيبة﴾ مصغر عتبة الدار و ﴿مصعب﴾ بضم الميم وفتح المهملة ابن سعد بن أبى وقاص و ﴿بمنزلة هرون﴾ حيث استخلفه موسى على بنى إسرائيل حين توجه الى الطور . قوله ﴿أبو داود﴾ سليمان

سَمِعْتُ عَطاءً يُخْبِرُ قال أخبرنى صَفْوانُ بنُ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ عن أبيه قال غَزَوْتُ

مَعَ النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ العُسْرَةَ قال كانَ يَعْلَى يَقُولُ تِلْكَ الغَزْوَةُ أَوْثَقُ

أَعْمالى عندى قال عَطاءٌ فقالَ صفوانُ قال يَعْلَى فكانَ لى أجيرٌ فقاتَلَ إنْسانًا فعَضَّ

أَحَدُهُما يَدَ الآخَرِ قال عطاءٌ فلقَدْ أخبرنى صفوانُ أيُّهُما عَضَّ الآخَرَ فنَسِيتُه

قال فانْتَزَعَ المَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِى العاضّ فانْتَزَعَ إحْدى ثَنِيَّتَيْه فأتَيا النبىَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فأهْدَرَ ثَنِيَّتَه قال عطاءٌ وحَسِبْتُ أنه قال قال النبىُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أفَيَدَعُ يَدَهُ فى فِيكَ تَقْضَمُها كأنَّها فى فَمِ فَحْلٍ يَقْضَمُها

حديثُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ

وقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ وعلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا

٤١١٧ **حدثنا** يحيى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمٰنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ أنَّ عبدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بنِ مالكٍ وكانَ قائدَ

الطيالسى و﴿يعلى﴾ بفتح التحتانية وإسكان المهملة وفتح اللام مقصورا ﴿ابن أمية﴾ بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية و﴿العسرة﴾ أى غزوة العسرة أى تبوك و﴿تلك الغزوة﴾ إشارة إليها و﴿الثنية﴾ هى السن و﴿تقضمها﴾ بفتح المعجمة و﴿القضم﴾ الأكل باطراف الاسنان مر فى باب الأجير . قوله ﴿كعب بن مالك﴾ الخزرجى السلمى بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين

كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك غير أنى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحدًا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لى بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر فى الناس منها كان من خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها

و ﴿حين تخلف﴾ مفعول به لا مفعول فيه و ﴿عن قصة﴾ متعلق بقوله يحدث و ﴿العير﴾ بالكسر الابل التى تحمل الميرة و ﴿ليلة العقبة﴾ هى الليلة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الأنصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وهى التى فى طرف منى التى يضاف إليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا فى السنة الأولى اثنى عشر وفى الثانية سبعين كلهم من الأنصار و ﴿تواثقنا﴾ أى تعاهدنا وتعاقدنا و ﴿بها﴾ أى بدلها ومقابلها وذلك لأنها كانت بسبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام وإعلاء الكلمة و ﴿أذكر﴾ أى أشهر عند الناس بالفضيلة

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فى حَرٍّ شَديدٍ وَاسْتَقبَلَ سَفَرًا بَعيدًا وَمَفَازًا

وَعَدُوًّا كَثيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ

الَّذى يُريدُ وَالمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثيرٌ وَلا يَجْمَعُهُمْ

كِتابٌ حافِظٌ يُريدُ الدِّيوانَ قالَ كَعْبٌ فَما رَجُلٌ يُريدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إلَّا ظَنَّ أَنْ

سَيَخْفَى لَهُ مالَمْ يَنْزِلْ فيهِ وَحْيُ اللهِ وَغَزا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ

الغَزْوَةَ حينَ طابَتِ الثِّمارُ وَالظِّلالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ

فى نَفْسى أَنا قادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمادَى بى حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الجِدُّ فَأَصْبَحَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهازى شَيْئًا

فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ

فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بى حَتَّى

أَسْرَعُوا وَتَفارَطَ الغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنى فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ

و ﴿جلى﴾ بتخفيف اللام والتشديد أى كشف وعرفهم ليستعدوا بما يحتاجون إليه فى سفرهم ذلك و ﴿الديوان﴾ بكسر المهملة ويحكى بفتحها وهو معرب وقيل عربى و ﴿ظن الخفاء﴾ لكثرة العسكر و ﴿الجهاز﴾ بفتح الجيم وكسرها الأهبة و ﴿تفارط﴾ أى تباعد والفرط السابق

لى ذلك فكنت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزننى أنى لاأرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك مافعل كعب فقال رجل من بنى سلمة يارسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ماقلت والله يارسول الله ماعلمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت أنى لن أخرج منه أبدا بشىء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك

و ﴿مغموصا﴾ بالمعجمة ثم المهملة أى مطعونا بالنفاق ومتهما به و ﴿تبوكا﴾ بالألف فى معظم النسخ كأنه صرف لارادة الموضع و ﴿سلمة﴾ بكسر اللام و ﴿عطفيه﴾ بكسر العين أى جانبيه وهو إشارة الى إعجابه بنفسه ولباسه و ﴿أظل﴾ أى دنا كأن ظله وقع عليه و ﴿زاح﴾ بالزاى والمهملة زال

جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ
رَجُلاً فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ
قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ
ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى إِنِّي وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ
أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً وَلَكِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ
لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ
عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ لَا وَاللهِ
مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هٰذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ
فِيكَ فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ
أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هٰذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى

و «أجمعت» أى عزمت عليه و «علانيتهم» أى ظاهرهم و «المغضب» بلفظ المفعول الغضبان و «يجد» أى يغضب و «جدلا» أى فصاحة وقوة فى الكلام بحيث أخرج عن عهدة ما ينسب الى و «التأنيب» بالنون والموحدة أى يلومونني أشد اللوم و «مرارة» بضم الميم وخفة الراء

اللهُ عليهِ وسلَّمَ بما اعتذرَ إليهِ المتخلفونَ قد كانَ كافيكَ ذنبكَ استغفارُ

رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لكَ فواللهِ مازالوا يؤنبونني حتَّى أردتُ أنْ

أرجعَ فأُكذِّبَ نفسى ثمَّ قلتُ لهمْ هل لقيَ هذا معى أحدٌ قالوا نعمْ رجلانِ

قالا مثلَ ماقلتَ فقيلَ لهما مثلَ ماقيلَ لكَ فقلتُ من هما قالوا مرارةُ بنُ الربيعِ

العمرىُّ وهلالُ بنُ أميَّةَ الواقفيُّ فذكروا لى رجلينِ صالحينِ قد شهدا بدرًا

فيهما أسوةٌ فمضيتُ حينَ ذكروهما لى ونهى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ

المسلمينَ عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بينِ من تخلَّفَ عنهُ فاجتنبنا الناسُ وتغيَّروا

لنا حتَّى تنكَّرتْ فى نفسى الأرضُ فما هيَ التى أعرفُ فلبثنا على ذلكَ خمسينَ

ليلةً فأمَّا صاحباىَ فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيانِ وأمَّا أنا فكنتُ أشبَّ

القومِ وأجلدهمْ فكنتُ أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ معَ المسلمينَ وأطوفُ فى

الأسواقِ ولا يكلِّمنى أحدٌ وآتى رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأُسلِّمُ عليهِ

الأولى ﴿ابن الربيع﴾ ضد الخريف وفى صحيح مسلم ربيعة العمرى من بنى عمرو بن عوف وفى بعضها العامرى وأنكره العلماء قالوا صوابه العمرى و ﴿هلال بن أمية﴾ بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الواقفى بالقاف وبالفاء و ﴿أيها الثلاثة﴾ بالرفع وهو بمعنى الاختصاص أى متخصصين من بين سائر الناس و ﴿فما هى التى أعرف﴾ أى تغير كل شىء على حتى الأرض فانها توحشت

وَهوَ فى مَجلِسِه بَعْدَ الصَّلاةِ فَأَقُولُ فى نَفسى هَل حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلامِ عَلَيَّ أَمْ لا ثُمَّ أُصَلّى قَرِيبًا مِنْهُ فَأُسارِقُهُ النَّظَرَ فاذا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاتى أَقْبَلَ إِلَىَّ و إذا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنّى حَتَّى إذا طالَ عَلَيَّ ذلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدارَ حائِطِ أَبِى قَتادَةَ وَهوَ ابنُ عَمّى وَأَحَبُّ النّاسِ إِلَىَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ فَوَاللهِ ما رَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ فَقُلْتُ يا أَبا قَتادَةَ أَنْشُدُكَ باللهِ هَلْ تَعْلَمُنى أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَقالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَفاضَتْ عَيْنَاىَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الجِدارَ قالَ فَبَيْنَا أَنا أَمْشى بِسُوقِ المَدينَةِ إذا نَبَطِىٌّ مِنْ أَنْباطِ أَهْلِ الشّأْمِ مِمَّنْ قَدِمَ بالطَّعامِ يَبِيعُهُ بالمَدينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بنِ مالِكٍ فَطَفِقَ النّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إذا جاءَنى دَفَعَ إِلَيَّ كِتابًا مِنْ مَلِكِ غَسّانَ فاذا فيهِ أَمّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنى أَنَّ صاحِبَكَ

وصارت كأنها أرض لم أعرفها لتوحشها على و ﴿أسارقه النظر﴾ بالقاف و ﴿الحائط﴾ البستان و ﴿أبو قتادة﴾ بفتح القاف الحارث بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة السلمى الخزرجى وليس هو ابن عمه لحائل ابن عم جد جده وإنما لم يرد السلام عليه لعموم النهى عن كلامهم و ﴿أنشدك﴾ بضم الشين أى أسألك بالله و ﴿تسورت الجدار﴾ أى للخروج من الحائط . قال القاضى : لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لأنه منهى عن كلامه بل أظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم إنسانا فسأله عن شىء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث . قوله ﴿نبطى﴾ بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج و ﴿ملك غسان﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة

قَدْ جفاكَ ولَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعَةٍ فالحق بنا نُواسِكَ فَقُلْتُ لمَّا
قَرَأْتُها وهٰذا أَيْضًا مِنَ البَلاءِ فتَيَمَّمْتُ بِها التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ بِها حَتَّى إذا مَضَتْ
أَرْبَعونَ لَيْلَةً مِنَ الخَمْسينَ إذا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيني فَقالَ
إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ فَقُلْتُ أُطَلِّقُها
أَمْ ماذا أَفْعَلُ قالَ لا بَلِ اعْتَزِلْها وَلا تَقْرَبْها وَأَرْسَلَ إلَى صاحِبَيَّ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقُلْتُ
لِامْرَأَتي الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَتَكُوني عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ في هٰذا الأَمْرِ قالَ كَعْبٌ
فَجاءَتِ امْرَأَةُ هِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَتْ يا رَسُولَ
اللهِ إنَّ هِلالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضائِعٌ لَيْسَ لَهُ خادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قالَ لا
وَلٰكِنْ لا يَقْرَبْكِ قالَتْ إنَّهُ وَاللهِ ما بِهِ حَرَكَةٌ إلَى شَيْءٍ وَاللهِ ما زالَ يَبْكي مُنْذُ
كانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ إلَى يَوْمِهِ هٰذا فَقالَ لي بَعْضُ أَهْلي لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امْرَأَتِكَ كَما أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ
فَقُلْتُ وَاللهِ لا أَسْتَأْذِنُ فيها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَما يُدْريني ما يَقُولُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا اسْتَأْذَنْتُهُ فيها وَأَنا رَجُلٌ شابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ

وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام و ﴿المضيعة﴾ بفتح الميم وسكون المعجمة وكسرها وفتح

ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِى ذَكَرَ اللهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَىَّ نَفْسِى وَضَاقَتْ عَلَىَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَىَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِى الَّذِى سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِى نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَىَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِى النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِى بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ

التحتانية لغتان أى موضع يضاع فيه حقك و ﴿سجرته﴾ أى أحرقته و ﴿كملت﴾ بضم الميم وفتحها وكسرها و ﴿أوفى﴾ أى ارتفع وأشرف و ﴿سلع﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقامَ إلَىَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صافَحَنِى وَهَنَّأَنِى وَاللهِ ما قامَ إلَىَّ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلا أَنْساها لِطَلْحَةَ قالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يارَسُولَ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ قالَ لا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ إنَّ مِنْ تَوْبَتِى أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِى صَدَقَةً إلَى اللهِ وَإلَى رَسُولِ اللهِ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإنِّى أُمْسِكُ سَهْمِى الَّذِى بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يارَسُولَ اللهِ إنَّ اللهَ إنَّما نَجَّانِى بِالصِّدْقِ وَإنَّ مِنْ تَوْبَتِى أَنْ لا أُحَدِّثَ إلَّا صِدْقًا ما بَقِيتُ فَوَاللهِ

بالمدينة معروف و ﴿أسلم﴾ بلفظ أفعل التفضيل قبيلة و ﴿طلحة بن عبيد الله﴾ القرشى أحد العشرة المبشرة و ﴿الهرولة﴾ السير بين المشى والعدو و ﴿خير يوم﴾ المراد به سوى يوم إسلامه ولظهوره تركه و ﴿أنخلع﴾ أى أخرج منه وأتصدق به ، فان قلت تقدم أنه قال ما أملك غير الثوبين قلت معناه لا أملك من الثياب غيرهما . قوله ﴿أمسك﴾ إنما أمره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضاقة ، ولا يخالف هذا صدقة أبى بكر رضى الله عنه بجميع ماله ، فانه كان راضيا

مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيتُ وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

صابرا و ﴿أبلاه الله﴾ أى أعطى وأنعم و ﴿أن لا أكون﴾ بدل من صدقى أى ما أنعم أعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى . قال النووى : قالوا لفظة لا زائدة ومعناه أن أكون كذبته نحو «ما منعك أن لا تسجد» و ﴿أهلك﴾ بكسر اللام وحكى فتحها و ﴿أرجأ﴾ أى أخر وفى الحديث فوائد أربعون وأكثر منها : إباحة الغنيمة لهذه الأمة . إذ قال يريدون عيرا القريش ، وفضيلة أهل بدر والعقبة ، والمبايعة مع الامام ، وجواز الحلف من غير استحلاف ، وتورية المقصد الا إذا دعت

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللهُ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

نُزُولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِجْرَ

٤١١٨ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إليه ضرورة ، والتأسف على ما فاته من الخير ، وتمنى المتأسف ، ورد الغيبة ، وهجران أهل البدعة وأن للامام أن يؤدب بعض أصحابه بامساك الكلام عنه ، وترك قربان الزوجة ، واستحباب صلاة القادم ودخوله المسجد أولا ، وتوجه الناس إليه عند قدومه ، والحكم بالظاهر ، وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ، ومسارقة النظر فى الصلاة لا تبطلها ، وفضيلة الصدق ، وأن السلام ورده كلام ، وجواز الدخول بستان صديقه بغير إذنه ، وأن الكناية لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وإيثار طاعة الله ورسوله على مودة القريب ، وخدمة المرأة زوجها ، والاحتياط بمجانبة مايخاف منه الوقوع فى منهى عنه إذا لم يستأذن فى خدمة امرأته لذلك ، وجواز احراق ورقة فيها ذكر الله تعالى إذا كان لمصلحة ، واستحباب التبشير عند تجدد النعمة واندفاع الكربة ، واجتماع الناس عند الامام فى الأمور المهمة ، وسروره بما يسر أصحابه ، والتصدق بشىء عند ارتفاع الحزن ، والنهى عن التصدق بكل ماله عند خوف عدم الصبر ، وإجازة التبشير بحلفه ، وتخصيص اليمين بالنية ، وجواز العارية ، ومصافحة القادم والقيام له ، واستحباب سجدة الشكر ، والتزام مداومة الخير الذى انتفع به

﴿باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر﴾ بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام

بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ماأصابهم إلا

٤١١٩ أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى **حدثنا**

يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لاتدخلوا على

هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ماأصابهم

٤١٢٠ **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبى سلمة

عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة

ابن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب

عليه الماء لاأعلمه إلا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه

فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه

٤١٢١ **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن

بين المدينة والشام عندوادى القرى . قوله ﴿أن يصيبكم﴾ مفعول له . أى كراهة الاصابة و﴿قنع﴾ أى ألبس رأسه اقناع و﴿أجاز﴾ أى خلف أو قطع أو سلك مر الحديث فى باب الصلاة فى موضع الخسف . قوله ﴿لأصحاب الحجر﴾ أى الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع فأضيف إلى الحجر بملابسة عبورهم عليه ، و﴿المعذبون﴾ أى بعذاب الصيحة وهلاكهم بهادفعة واحدة قوله ﴿أبو سلمة﴾ بفتح المهملة واللام ، و﴿نافع بن جبير﴾ مصغر ضد الكسر و ﴿خالد بن

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ وَهَذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ

٤١٢٢ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ

بابٌ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ

٤١٢٣ حدثنا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ، و﴿عباس﴾ بالموحدة والمهملتين ، و﴿أبو حميد﴾ بضم الحاء عبدالرحمن الساعدى ، و﴿طابة﴾ هى اسم من أسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم، و﴿كانوا معكم﴾ أى فى حكم النية والثواب ، وهذا دليل على أن المعذور له ثواب الفعل إذا تركه للعذر . قوله ﴿كسرى﴾ بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس . قيل : كان فى ذلك الزمان برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاى ابن هرمز بضم الهاء والميم وإسكان الراء بينهما .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ

٤١٢٤ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً

٤١٢٥ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

و «قيصر» لقب من ملك الروم وفى ذلك الوقت كان هرقل ، و «عبد الله بن حذافة» بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء «السهمى» بفتح المهملة وسكون الهاء ، و «ممزق» أى تمزيق ، وفى التواريخ أن ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك ملك ، وأمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية فى خلافة عمر رضى الله عنه مر فى أوائل كتاب العلم . قوله «عثمان بن الهيثم» بفتح الهاء وإسكان التحتانية وفتح الثاء المثلثة و «عوف» بفتح المهملة وبالفاء ، و «الحسن» أى البصرى ، و «أبو بكرة» اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والمهملة . قوله «أيام الجمل» متعلق بقوله نفعنى وهى وقعة وقعت بالبصرة بين على وعائشة سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على جمل فسميت به و «أصحاب الجمل» يعنى عسكر عائشة و «ملكوا» أى جعلوها ملكة و «بنت كسرى» هى بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالنون ، فان قلت : ماوجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذى دسه أبوه له ثم جعل البنت ملكة ، وفيه أن النساء لا يلقن للامارة

قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِىَّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ أَذْكُرُ أَنِّى خَرَجْتُ مَعَ الغِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ نَتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ ٤١٢٦ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنِ السَّائِبِ أَذْكُرُ أَنِّى خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

بَابُ مَرَضِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِى أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِى مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ ٤١٢٧ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ

ولا للقضاء ولا للتزويج . قوله ﴿السائب﴾ بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ﴿ابن يزيد﴾ من الزيادة ، و﴿الثنية﴾ طريق العقبة وكان ثمة يودع أهل المدينة المسافرين، و﴿مقدمه﴾ أى زمان قدومه. فان قلت : كيف يناسب الترجمة . قلت الترجمة إلى مملكة قيصر تقتضى التدبير فى تسخيره ببعث الكتاب إليه ونحوه فهما متلازمان عادة . والحديث الهرقلى مذكور فى أول الجامع وغيره الذى فيه ذكر الكتاب مشهور ﴿باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿أم الفضل﴾

عبد الله بن عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عَنهما عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بنْتِ الحَارث قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقرَأُ فى المَغْرِب بالمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثمَّ ما صَلَّى لنا بَعْدَها حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ

٤١٢٨ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَة حَدَّثنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يُدْنِى ابْنَ عَبَّاس فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْف إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هٰذه الآيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ

٤١٢٩ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاس يَوْمُ الخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ فَقَالَ ائْتُونِى أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِى

بسكون المعجمة هى أم عبد الله واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية الهلالية و ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر و ﴿يدنى﴾ أى يقربه من نفسه ﴿فقال إنه من حيث تعلم﴾ أى تقديمه من جهة علمك بأنه من أهل العلم وفضلائهم و ﴿الطعام﴾ أى المسموم و ﴿الابهر﴾ بفتح الهمزة وسكون الموحدة عرق إذا انقطع مات صاحبه وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل انه عرق فى الصلب متصل بالقلب و ﴿السم﴾ بالفتح والضم . قوله ﴿حبان﴾ بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزى و ﴿المعوذات﴾ أى السورتين اللتين فى آخر القرآن وهما باعتبار أن

عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُونِى فَالَّذِى أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِى إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَنَسِيتُهَا **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِى الْبَيْتِ رِجَالٌ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ

٤١٣٠

أقل الجمع اثنان أو أرادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والأمراض والآفات ونحوها . قوله ﴿أهجر﴾ قال النووى : هو بهمزة الاستفهام الانكارى أى أنكروا على من قال لا تكتبوا أى لا تجعلوا أمره كأمر من هذى فى كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو لما أصابه من الحيرة والدهشة لعظيم ماشاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظيم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع أقول هو مجاز لأن الهذيان الذى للمريض مستلزم لشدة الوجع فأطلق الملزوم وأراد اللازم أوهو من الهجر ضد الوصل أى هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضى لما رأوا فيه من علامات الهجر من دار الفناء وفى بعضها أهجر من باب الأفعال . قوله ﴿جزيرة العرب﴾ من عدن إلى العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا و﴿اجزوا﴾ أى اعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول . وقال المهلب الثالثة هى بعث أسامة القاضى . ويحتمل أنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد وفى كتاب المغازى أنهاماقال ﴿الله الله فى الصلاة وماملكت أيمانكم﴾ ومر فى الجهادفى باب جوائز

فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا
لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالاخْتِلَافَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا . قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ
عَبَّاسٍ إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
٤١٣١ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ **حدثنا** يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ
ابْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي
قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسَأَلْنَا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ
٤١٣٢ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ
أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الوفد و ﴿الرزية﴾ بفتح الراء وكسر الزاى المصيبة و ﴿اللغط﴾ بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح
قوله ﴿يسرة﴾ بالياء التحتانية والمهملة والراء ﴿ابن صفوان بن جميل﴾ بفتح الجيم اللخمى بفتح
اللام وسكون المعجمة مر فى غزوة أحد وفى الحديث معجزات و ﴿البحة﴾ بضم الموحدة وشدة

وَسَلَّمَ يقولُ فى مَرَضِهِ الّذى ماتَ فيه وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يقولُ مَعَ الّذينَ أَنْعَمَ اللهُ عليهِمِ الآيَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ ٤١٣٣ حدثنا مُسْلِمٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم المَرَضَ الّذى ماتَ فيه جَعَلَ يَقُولُ فى الرَّفيقِ الأَعْلَى ٤١٣٤ حدثنا أبو اليمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِىِّ قالَ عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ إنَّ عائِشَةَ قالَتْ كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صَحيحٌ يَقُولُ إنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِىٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُحَيَّا أَوْ يُخَيَّرَ فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ القَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عائِشَةَ غُشِىَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ البَيْتِ ثُمَّ قالَ اللَّهُمَّ فى الرَّفيقِ الأَعْلَى فَقُلْتُ إذًا لا يُجاوِرُنا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَديثُهُ الّذى كانَ يُحَدِّثُنا وَهُوَ صَحيحٌ ٤١٣٥ حدثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنا عَفَّانُ عَنْ صَخْرِ بنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عَنْ أَبيهِ عَنْ عائِشَةَ دَخَلَ

المهملة ثقل فى مجارى النفس و(خير) أى بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . قوله (فى الرفيق) الخطابى : هو الصاحب المرافق وههنا بمعنى الرفقاء يعنى الملائكة ويطلق على الواحد والجمع . أقول: والظاهر أنه معهود من قوله تعالى : « وحسن أولئك رفيقا » أى أدخلنى فى جملة أهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . والحديث المتقدم يشهد بذلك . قوله (ثم يحيا) أى ثم يسلم اليه الامر أو يملك فى أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع . ولفظ (يخير) يحتمل عطفه على يحيى وعلى يرى و (شخص) بفتح الخاء أى ارتفع ويقال شخص بصره إذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله (محمد) قالوا هو ابن يحيى الذهلى و (عفان) بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي

وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا

قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَهُ

أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي

وَذَاقِنَتِي ٤١٣٦ **حَدَّثَنِي** حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى

وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ

عنه البخاری فی الجنائز بدون الواسطة و «صخر» بفتح المهملة وإسكان المعجمة «ابن جويرية» مصغر الجارية بالجيم و «يستن» أی يستاك و «أبده» من الابداد بالموحدة والمهملتين أی أعطاه بدرة أی نصيبه من النظر و «قضمت» بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل بأطراف الاسنان وفی بعضها بالفتح والمهملة يقال قضمته إذا كسرته والقضامة من السواك ما تكسر منه و «قصفه» بالقاف والفاء أيضا و «طيبته» أی لينته و «الحاقنة» بالمهملة والقاف الفقرة من الترقوة وحبل العنق و «الذاقنة» بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما تناله الذقن من الصدر و «الذواقن» أسفل البطن

وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ٤١٣٧ حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ٤١٣٨ حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا ٤١٣٩ حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ

قوله ﴿معلى﴾ بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة و ﴿عبد العزيز﴾ ابن مختار ضد المكره و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال ﴿أصغيت﴾ الى فلان إذا ملت بسمعك نحوه . قوله ﴿الصلت﴾ بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية و ﴿هلال﴾ بكسر الهاء ابن أبي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاى وبالنون و ﴿خشى﴾ أى قالت عائشة رضى الله عنها خشى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فى كتاب الجنائز فى باب ما يكره من اتخاذ المساجد . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى المدنى مر فى الصلاة و ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء . فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لأن العباس كان دائما يلازم أحد جانبيه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِى بَيْتِى فَأَذِنَّ
لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِى الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بِالَّذِى قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِى
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِى مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِى لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ أَنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِى وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ هَرِيقُوا
عَلَىَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كِيَتُهُنَّ لَعَلِّى أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسْنَاهُ فِى مِخْضَبٍ
لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ
حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ
وَخَطَبَهُمْ . وَأَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ

وأما الجانب الآخر فتارة كان على فيه وتارة كان أسامة فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا للعداوة ولا نحوها حاشاها من ذلك مر الحديث فى الوضوء فى المخضب . قوله ﴿أهريقوا﴾ وفى بعضها هريقوا بدون الهمزة أى صبوا و ﴿الوكاء﴾ هو الذى يشد به رأس القربة و ﴿المخضب﴾ بكسر الميم وسكون المعجمة الأولى وفتح الثانية الاجانة و ﴿اعهد﴾ أى أوصى . قوله ﴿وأخبرنا﴾ هو مقول ابن شهاب و ﴿نزل﴾ بلفظ المجهول أى نزل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿الخميصة﴾

يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ كَذَٰلِكَ يَقُولُ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ مَاصَنَعُوا أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَٰلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَلَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَٰلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ٤١٤٠ ٤١٤١

كساء أسود مربع له علمان ويقال ﴿اغتم الرجل﴾ إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر و﴿في ذلك﴾ أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه بإمامة الصلاة وما حملنى عليه الا ظنى بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظنى بتشاؤمهم به . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ابن شعيب بن أبى حمزة بالمهملة والزاى الحمصى وأما أبو إسحاق فقال الغسانى قال ابن السكن : هو ابن منصور و﴿الذين تيب عليهم﴾ هم الذين قال الله تعالى فى حقهم « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم »

أَبى عَن الزُّهْرِىّ قالَ أَخبرَنى عَبْدُ الله بْنُ كَعْبِ بن مالكٍ الأنصارىُّ وكانَ
كَعْبُ بْنُ مالك أَحَدَ الثَّلاثَة الذين تِيبَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عبَّاس أَخْبَرَهُ أَنَّ
عَلِىَّ بْنَ أَبى طَالب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليْه وَسَلَّمَ
فى وَجَعِه الَّذى تُوُفِّىَ فيه فقَالَ النَّاسُ يا أَبَا حَسَن كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ الله بَارِئًا فَأَخَذَ بِيَدِه عبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
المطَّلب فقَالَ لَهُ أَنْتَ وَالله بَعْدَ ثَلاثٍ عَبْدُ العَصا وَإِنِّى وَالله لأُرَى رَسُولَ الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِه هٰذَا إِنِّى لأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنى
عَبْد المُطَّلب عِنْدَ الموت اذْهَبْ بنَا إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَلْنَسْأَلْهُ
فِيمَنْ هٰذَا الأَمْرُ إِنْ كَانَ فينَا عَلِمْنَا ذٰلكَ وَإِنْ كَانَ فى غَيْرنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بنَا
فَقَالَ عَلِىٌّ إِنَّا وَالله لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَمَنَعَنَاهَا
لا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّى وَالله لا أَسْأَلُهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ

٤١٤٢ **حدثنا** سَعيدُ بْنُ عُفَيْر قَالَ حَدَّثَنى اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنى عُقَيْلٌ عَن ابْن شهَابٍ قَالَ
حَدَّثَنى أَنَسُ بْنُ مَالكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ المُسْلمِينَ بَيْنَاهُمْ فى صَلاة الفَجْر

الآية و ﴿بارئا﴾ بالهمز من البرء من المرض و ﴿عبد العصا﴾ أى بلا عزة ولا حرمة بين الناس وهو كناية عنه و ﴿الأمر﴾ أى الخلافة و ﴿لا يعطينا﴾ أى لو منعها منا لم تصل إلينا قط أما لو لم

مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إلاَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلاَةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إلَى الصَّلاَةِ فَقَالَ أَنَسٌ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ

٤١٤٣ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ إنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ

يمنع بأن سكت يحتمل أن تصل إلينا في الجلة أولا أو آخراً و ﴿نكص﴾ أي رجع و ﴿هم﴾ أي قصد المسلمون ابطال الصلاة باظهار السرور قولا أو فعلا ونحوه . قوله ﴿محمد بن عبيد﴾ مصغر العبد ضد الحر ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن أبي عباد مر في الصلاة و ﴿ذكوان﴾ بفتح المعجمة وإسكان الكاف وبالواو وبالنون أبو عمرو ودبرته عائشة رضي الله عنها وكان من أفصح القراء مات زمن الحرة و ﴿السحر﴾ بضم السين وفتحها الرئة و ﴿النحر﴾ موضع القلادة من الصدر

صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السِّوَاكَ فقلت آخذه لكَ فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت أُلَيِّنه لك فأشار برأسه أن نعم فليَّنته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده **حدثنا** إسماعيل ٤١٤٤ قال حدثنى سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور على فيه فى بيتى فقبضه الله وإن رأسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبى بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله

و ﴿العلبة﴾ المحلب من الجلد و ﴿سكرة الموت﴾ شدته . قوله ﴿أذن﴾ بتشديد النون نحو أكلونى البراغيث و ﴿خالط﴾ أى بسبب السواك و ﴿قضمته﴾ بكسر المعجمة من القضم وهو الأكل

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِى **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ ٤١٤٥

حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٤١٤٦

بأطراف الاسنان وبفتح المهملة من القصم وهو الكسر . قوله ﴿ابن أبي مليكة﴾ هو عبدالله و ﴿في يومى﴾ أى الذى فيه نوبتى بحساب الدور المتقدم المعهود و ﴿السنح﴾ بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع فى عوالى المدينة كان للصديق رضى الله عنه مسكن ثمة و ﴿الحبرة﴾ بكسر المهملة وفتح الموحدة

مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللهِ لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ
فَقَدْ مُتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ
إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
قَالَ اللهُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ
وَقَالَ وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هٰذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ
فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ حَتَّى
مَا تُقِلُّنِي رِجْلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

ثوب يمانى ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة ، فان قلت ما معنى ﴿لا يجمع الله عليك موتتين﴾ قلت قال عمر رضى الله عنه حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع أيدى رجال قالوا انه مات ثم يموت آخر الزمان فأراد أبو بكر رضى الله عنه رد كلامه أى لا يكون لك فى الدنيا الا موتة واحدة و ﴿متها﴾ من مات يمات ومات يموت ومر الحديث فى أول الجنائز و ﴿أخبرنى﴾ أى ابن المسيب . قال الخطابى : لا أدرى من يقول ذلك أبو سلمة أو الزهرى . قوله

اللهُ عليهِ وسلمَ قد مات **حدثني** عبدُ الله بنُ أبي شيبةَ حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ ٤١٤٧
عَنْ سفيانَ عَنْ موسى بنِ أبي عائشةَ عَنْ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ عَنْ
عائشةَ وابنِ عباسٍ أنَّ أبا بكرٍ رضى الله عنهُ قبَّلَ النبيَّ صلى الله عليهِ وسلمَ
بَعْدَ موتهِ **حدثنا** عليٌّ حدثنا يحيي وزادَ قالتْ عائشةُ لددْناهُ في مرضهِ فجعلَ ٤١٤٨
يشيرُ إلينا أنْ لا تَلُدُّونى فقلْنا كراهيةُ المريضِ للدواءِ فلمّا أفاقَ قالَ ألمْ أنْهكُمْ
أنْ تلدُّونى قلْنا كراهيةَ المريضِ للدواءِ فقالَ لا يبقى أحدٌ في البيتِ إلا لُدَّ وأنا
أنظرُ إلا العبّاسَ فإنهُ لم يشهدْكُمْ رواهُ ابنُ أبي الزِّنادِ عَنْ هشامٍ عَنْ أبيهِ عَنْ
عائشةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلمَ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ أخبرنا أزهرُ ٤١٤٩

﴿عقرت﴾ بفتح المهملة وكسر القاف تحيرت ودهشت وفى بعضها عقرت بصيغة المجهول و ﴿الاقلال﴾ الحمل وأقل الجرة أطاق حملها ، فان قلت كيف قال ﴿تلاها أن النبى قد مات﴾ وليس فى القرآن ذلك قلت تقديره تلاها لأجل أن النبى قد مات ولتقرير ذلك. قوله ﴿على﴾ أى ابن المدينى و ﴿زاد﴾ أى على فى روايته على عبد الله بن أبى شيبة عن يحيى و ﴿اللدود﴾ ما يصب من الأدوية فى أحد شقى الفم وقد لد الرجل فهو ملدود . قوله ﴿وأنا أنظر﴾ جملة حالية أى لا يبقى أحد إلا لد فى حضورى وحال نظرى إليهم قصاصا لفعلهم و ﴿لم يشهدكم﴾ أى لم يحضركم حالة اللد و ﴿ميمونة﴾ أم المؤمنين كانت منهم فلدت أيضا و ﴿انها لصائمة﴾ لقسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فان قلت قال ابن إسحق فى المغازى ان العباس هو الآمر باللد وقال والله لألدنه ولما أفاق قال من صنع هذا بى قالوا يارسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لامنافاة بين الأمر وعدم الحضور . قوله ﴿ابن أبى الزناد﴾ بكسر الزاى وخفة النون عبد الرحمن بن عبدالله بن ذكوان و ﴿أزهر﴾ بفتح الهمزة وسكون الزاى ابن سعد و ﴿عبد الله بن عون﴾ بفتح المهملة والنون

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ

٤١٥٠ **حدثنا** أبو نعيم حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ

٤١٥١ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً

٤١٥٢ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ

و ﴿انخنث﴾ أى استرخى ومال الى أحد شقيه و ﴿الانخناث﴾ الميل والاسترخاء. قوله ﴿مالك ابن مغول﴾ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام و ﴿طلحة بن مصرف﴾ بلفظ الفاعل أو المفعول من التصريف أخو النحو، فان قلت كيف نفى أولا الوصية وأثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعنى ﴿أوصى كتاب الله﴾ أى أمر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما أو المنفى الوصية بالمال أو بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله تعالى، فان قلت فكيف طابق السؤال الجواب قلت معناه أوصى بما فى كتاب الله ومنه الأمر بالوصية. قوله ﴿أبو الأحوص﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية سلام بتشديد اللام ومرت الأحاديث الثلاثة فى

صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام وا كرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن محمد ٤١٥٣ حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه

الوصايا . قوله ﴿ يتغشاه ﴾ أى يتغشى الثقل يعنى الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذى يأخذ بالنفس و ﴿ وا كرب أباه ﴾ مندوب والألف ألف الندبة والهاء للوقوف ، فان قلت هذا نوع من النياحة قلت هو ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه . الخطابى : قال بعضهم إنما كان كربه شفقة على أمته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس بشىء إذ لو كان كما قال لوجب انقطاع شفقته عن الأمة بعد موته لكن شفقته دائمة على الأمة أيام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بشراً يناله الوصب فيجد له من الألم مثل ما يجد الناس أو أكثر وان كان صبره عليه واحتماله أحسن كما أن أجره أكثر فمعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكربه إذ أفضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم ﴿ باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قوله ﴿ بشر ﴾ بالموحدة المكسورة و ﴿ فى رجال ﴾ أى أخبرنى فى جملة رجال هم أخبروهم أيضا بمثل ما أخبر به أو فى حضور رجال و ﴿ نزل به ﴾ أى صار المرض

لَمْ يُقبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى فَقُلْتُ إِذًا لَا يَخْتَارُنَا وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهْوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى

٤١٥٤ **بَابُ** وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا

٤١٥٥ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهْوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ

بَابٌ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نازلا به والرسول عليه السلام منزولا به و ﴿الرفيق﴾ بالنصب أى أختار الرفيق أو أريده

وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ

بَابٌ بَعْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ

٤١٥٦

٤١٥٧

بَابٌ **حَدَّثَنَا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنِ ٤١٥٨

و ﴿ ثلاثون ﴾ أي صاعا من الشعير وفي الترمذي بدل ثلاثين عشرين . قوله ﴿ بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ﴾ ابن حارثة الى الشام و ﴿ الفضيل ﴾ مصغر الفضل بالمعجمة و ﴿ موسى ابن عقبة ﴾ بسكون القاف و ﴿ قالوا فيه ﴾ أي طعنوا في إمارته مر في مناقب زيد . قوله ﴿ أصبغ ﴾

ابنِ أَبى حَبيبٍ عنْ أَبى الخَيرِ عنِ الصُّنابحِيِّ أَنَّهُ قالَ لهُ متى هاجرْتَ قالَ خَرَجنا مِنَ اليَمَنِ مهاجرينَ فَقَدمْنا الجُحفَةَ فأَقْبَلَ راكِبٌ فقُلْتُ لهُ الخبَرَ فقالَ دفَنَّا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مُنْذُ خَمسٍ قُلتُ هلْ سمِعتَ فى لَيلةِ القدْرِ شيْئًا قال نَعمْ أَخبَرَنى بلالٌ مُؤذِّنُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أَنَّهُ فى السَّبعِ فى العَشْرِ الأَواخرِ

٤١٥٩ **بابٌ** كَمْ غزا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ **حدَّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ حَدَّثنا إسْرائيلُ عَنْ أَبى إسْحاقَ قالَ سأَلْتُ زيْدَ بنَ أَرْقَمَ رضِىَ اللهُ عنهُ كَمْ غَزَوْتَ معَ رسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ سبعَ عَشْرةَ قُلْتُ كَمْ غزا النَّبيُّ

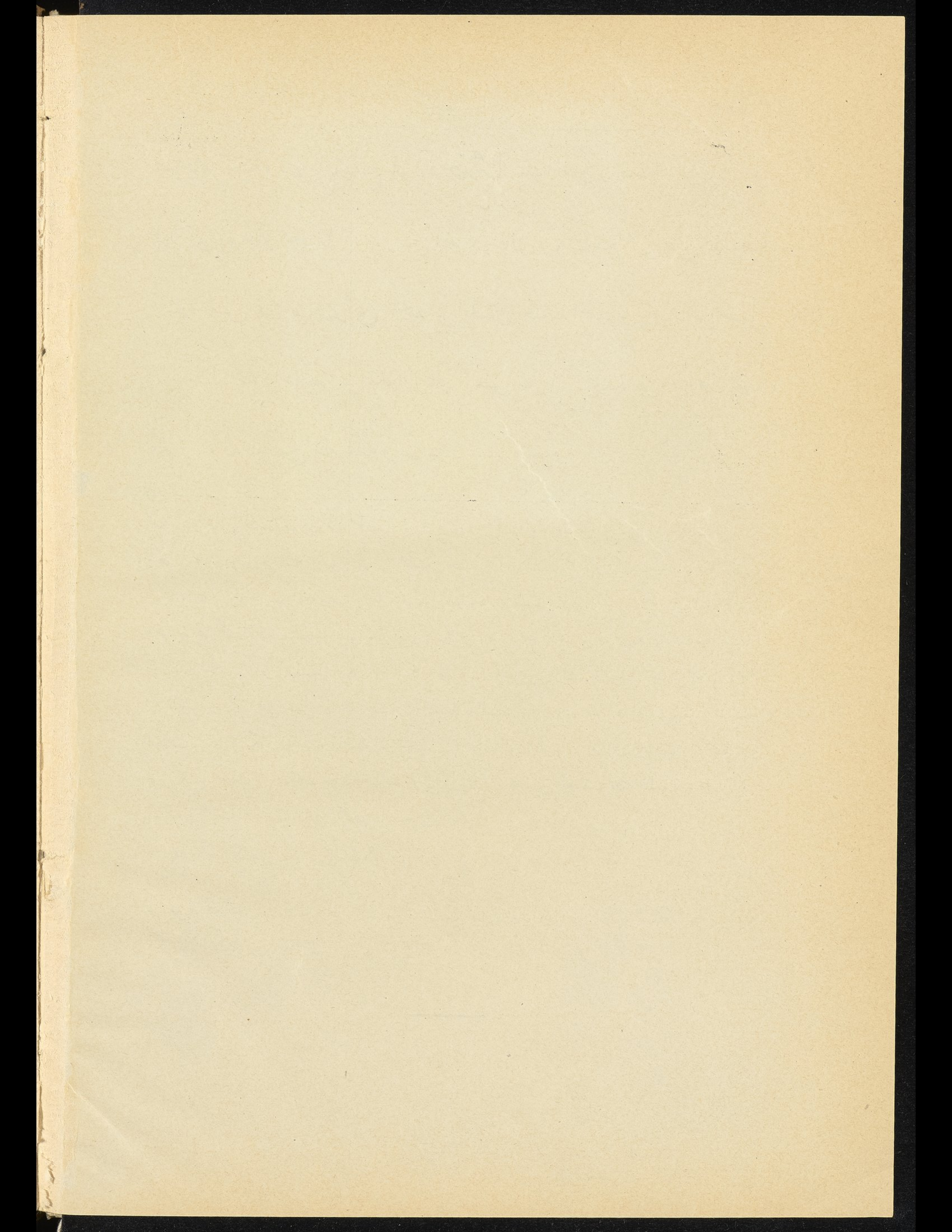
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة و ﴿ابن وهب﴾ عبد الله و ﴿عمرو﴾ أى ابن الحارث و ﴿ابن أبى حبيب﴾ ضد العدو و ﴿يزيد﴾ من الزيادة و ﴿أبو الخير﴾ نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة و ﴿الصنابحى﴾ بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامى وأصله من اليمن مر فى باب وفود الأنصار و ﴿الجحفة﴾ بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت الحج والقائل بقوله ﴿هل سمعت﴾ هو أبو الخير و ﴿العشر الأواخر﴾ أى من رمضان وهو ليس بدلا من السبع بل التقدير السبع الكائنين فى العشر أو فى بمعنى من وجمع الأواخر باعتبار أيام العشر أو جنس العشرة كالدرهم البيض ، فان قلت السبع هو الأوائل من العشر أو الأواسط أو الأواخر قلت الأواخر لما مر فى الصوم فى باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فى السبع الأواخر فالأواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى بأحدهما عن الآخر وهو نوع من أنواع التنازع . قوله ﴿عبد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ٤٠٦٠
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ ٤١٦١
ابْنِ هِلَالٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَا
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً

الله بن رجاء﴾ ضد الخوف مر الحديث فى أول المغازى و ﴿أحمد بن الحسن﴾ الحافظ الترمذى وهو أحد حفاظ خراسان و ﴿أحمد بن محمد بن حنبل﴾ ابن هلال المروزى الشيبانى الامام خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات رحمه الله تعالى بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة أهل السنة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ولم يخرج البخارى له فى هذا الجامع مسندا الا هذا الحديث نعم استشهد به قال فى النكاح فى باب مايحل من النساء قال لنا أحمد بن حنبل وقال فى اللباس فى باب هل يجعل الرجل نقش الخاتم ثلاثة أسطر وزادنى أحمد . قوله ﴿كهمس﴾ بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن النمرى بالنون البصرى مر فى الصلاة و ﴿عبد الله ابن بريد﴾ مصغر البردة بالموحدة قاضى مرو و ﴿بريدة﴾ هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالموحدة الأسلمى الصحابى الكبير رضى الله عنه .

هذا آخر كتاب المغازى وبالله التوفيق وهو على كل شىء قدير والحمد لله رب العالمين .

تم بمعونة الله تعالى وتوفيقه الجزء السادس عشر ، ويليه انشاء الله تعالى الجزء السابع عشر ، وأوله « كتاب التفسير » والله المستعان على إكماله ، بحق محمد وآله .



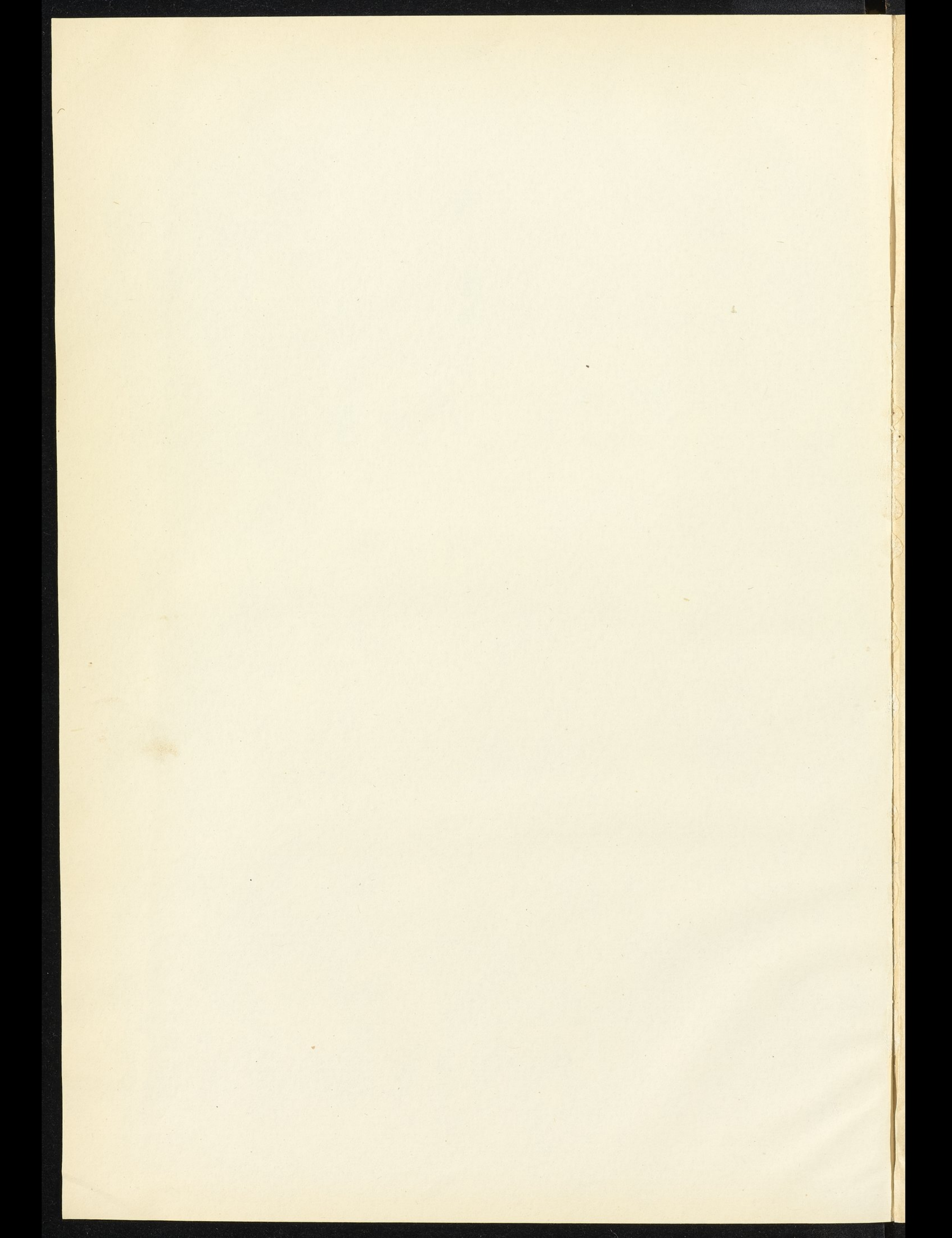
فهرس

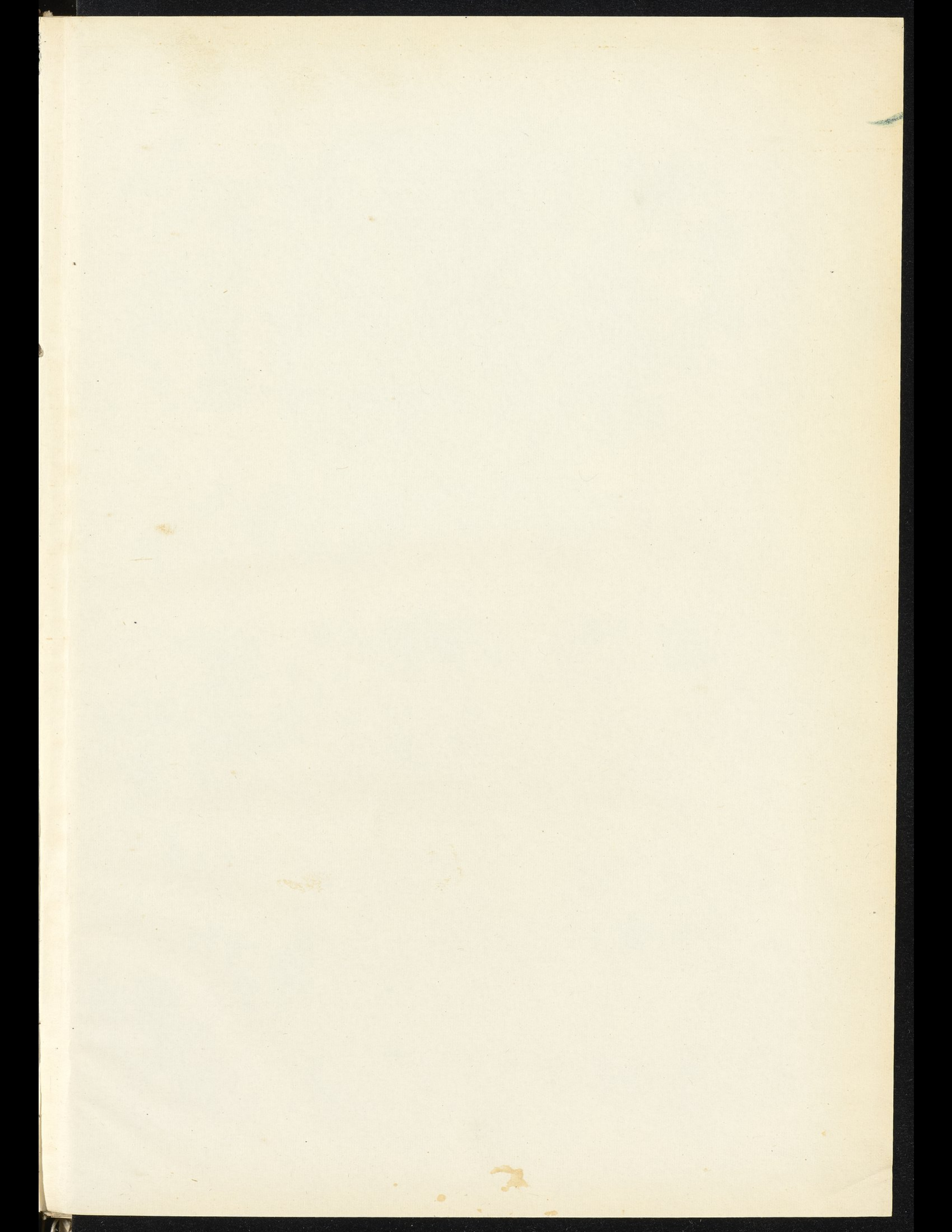
الجزء السادس عشر

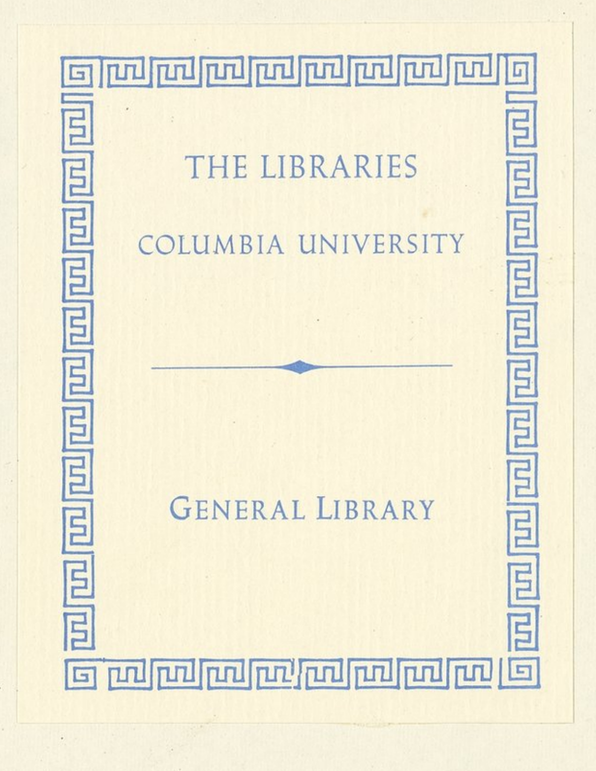
من صحيح أبي عبد الله البخارى

بشرح الامام الكرمانى

تم الفهرس






THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY

